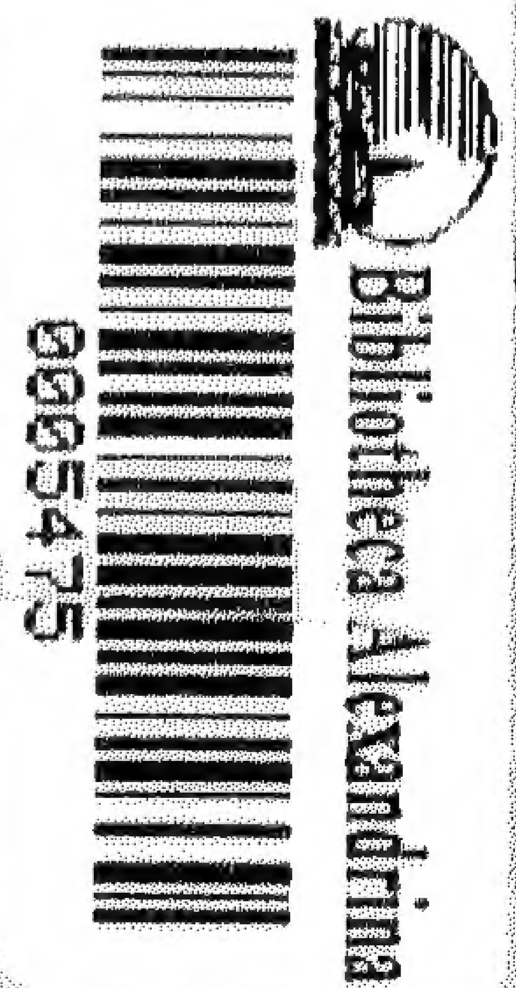
مكارم الأخلاق

للحافظ ابن أبي الدنيا



تحقيق وتعليق

مجدي السيد ابراهيم



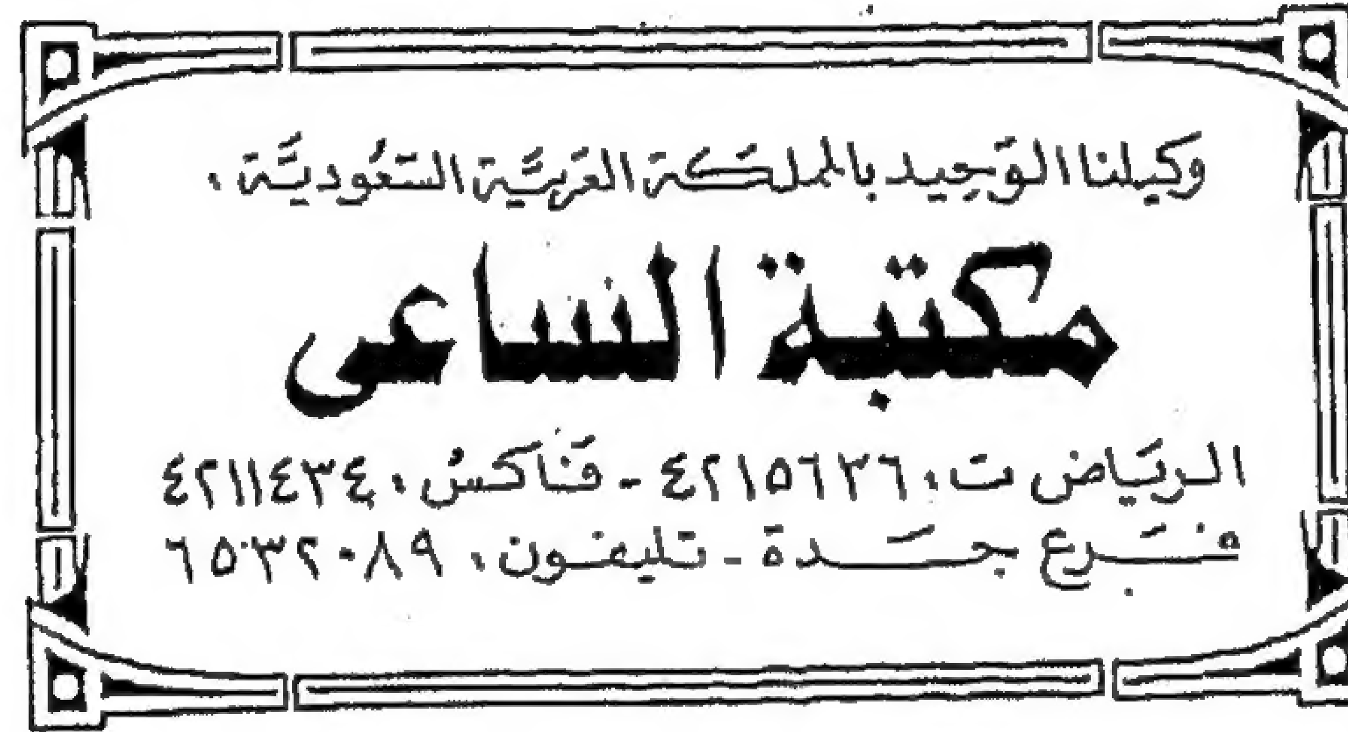
مكارم الأخلاق

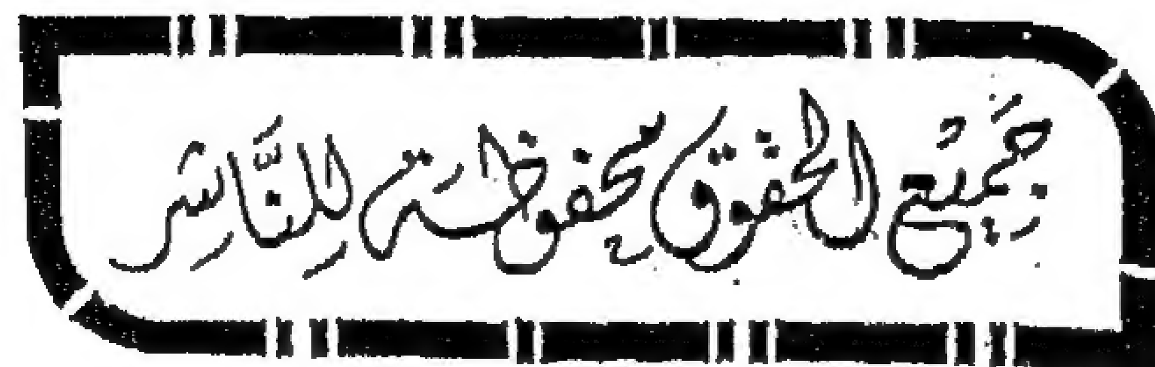
للحافظ ابن أبي الدنيا



تحقيق وتعليق
مجدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوي - بولاق
القاهرة - ت : ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١


وكيلنا الوحيد بالمملكة العربية السعودية :
مكتبة الساعي
الرياض ت ٤٢١٥٦٢٦٠ - فاكس ٤٢١١٤٣٤٠
فرع جدة - تليفون ٦٥٣٢٠٨٩٠





تقـــديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ..

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

قال الله عز وجل :

﴿ يٰأيها الّذين آمنُوا اتّقُوا الله حقَّ تُقَاتِه ولا تَمُوتُنّ إلّا وأنتم مُسْلِمون ﴾(1) .

﴿ يٰأيُها الناسُ اتّقُوا ربكُم الّذِى خلقكُم مّن نفسٍ واحِدَةٍ ، وخَلَق منها زَوجَهَا وَبثَّ منهما رجَالاً كثيراً ونِساءً ، واتّقُوا الله الذى تَساءلُون به والأرحَامَ ، إنَّ الله كَانَ عَلَيكُمْ رَقِيباً ﴾(2) .

﴿ يٰأيها الذين آمنُوا اتّقُوا الله وقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ، يُصلِح لكم أعْمَالكم ويَغفِر لكُم ذُنوبَكُم ، ومن يطِعِ الله ورسُولَه ، فَقَد فَازَ فَوْزاً عظِيماً ﴾(3) .

---

(1) آل عمران : ١٠٢ .

(2) النساء : ١ .

(3) الأحزاب : ٧٠ ــ ٧١ .

بين يدى الكتاب

فى البدء نقول : إن الإسلام دين الحياة ، لم يترك لنا صغيرة ولا كبيرة إلا وأفصح لنا عن أمرها وحالها ، وما يصلحها أو يفسدها من خلال قواعده الكلية المعروفة .

فمنهج الإسلام أصلح مناهج التشريع قديماً وحديثا ، وليس هذا بغريب ، ولا بعجيب ، فهى من لدن الحكيم الخبير .

هذا التشريع القيم ينقسم إلى معاملاتٍ ، وعقائد ، وآدابٍ وسلوكيات ومُرادها أن تبلغ بالإنسان إلى السمو الخلقى ، لأن السمو الخلقى مطلب شريف منيف ، إذ الخُلق قوام الحياة الفاضلة ، وهو رأس الأمر فيها ، وقديماً قال شوقى :

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ولذا كان ثناء ربنا عز وجل على رسوله - ﷺ - بمدح خلقه العظيم ، فقال جل شأنه :

﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم** ﴾[1] .

ولقد ذكر لنا رسولنا - ﷺ - أن من أسباب بعثته إتمام مكارم الأخلاق ، فقد قال :

« **إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق** »[2] .

وهكذا يعلمنا الإسلام بتشريعاته القيمة ، وسلوكياته الرفيعة أن الصفات الفاضلة المحمودة تكسب أهلها المدح والثناء ، وتجعلهم أهل المكانة العالية فى الدنيا والآخرة .

---

(١) سورة القلم : ٤ .

(٢) صحيح . أخرجه أحمد (٣٨١/٣) وغيره ، وسيأتى تخريجه

ومع إمامنا العلامة ، البحر الزاخر بنفائس تراثنا السلفى نحيا مع كتاب « مكارم الأخلاق » .

وفى هذه الصفحات التراثية نقرأ عن الجود وأهله ، وبذل المعروف ، وحسن الخليقة ، ولين الكلام ، وخفض الجناح ، وحفظ الأمانة ، وإكرام الضيف والجار ، والصدقة على ذوى الأرحام ، والحلم والرفق إلى غير ذلك من صفات أصحاب الخلق الحسن .

ونحن فى عصرنا هذا أحوج ما نكون إلى مكارم الأخلاق ، لذا كان اختيارنا لتحقيق هذا الكتاب النفيس .

وقد اعتمدت فى تحقيق هذا الكتاب على الطبعة الأولى له التى صدرت سنة ١٩٧٠ م ، وأخرجها إلى النور لأول مرة المستشرق جيمزا . بلمى ، وقد اعتمد هو بدوره على مخطوطات الكتاب التى عثر عليها بمصر والشام ، وأثبت فروق المخطوطات فى هوامش الكتاب .

ولكن ترك لنا الأمر الأهم ، والعبء الأعظم ، ألا وهو تحقيق نصوص الكتاب من حيث الجرح والتعديل ، إذ أن هذا المطلب ضرورى فى عصرنا حتى نعرف ما نأخذ ، وما ندع .

فليس بطيبٍ أن ينقل المرء أحاديث باطلة وموضوعة ، وآثار ضعيفة ومهلهلة الإسناد ، وبين يديه اللآلىء الغالية من صحيح الحديث والأثر .

ولقد شرح الله صدرى لتحقيق الكتاب حتى ينضم إلى باقى سلسلة كتب مكتبة « ابن أبى الدنيا » التى عزمنا إن شاء الله على إخراجها إلى محبى التراث ، وجمهور العربية .

والحمد لله رب العالمين

ترجمة المصنف

١ – نسبه ومولده :

هو الإمام المحدث ، الحافظ ، العلامة : عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان ابن قيس ، القرشي ، أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي ، من موالي بني أمية .

ولد ابن أبي الدنيا ببغداد سنة ثمان ومائتين ، ونشأ فيها ، ولم يفارق أرض بغداد إلا في القليل النادر ، ولذا فاته من سماع الأسانيد العالية الكثير .

٢ – صفاته العلمية :

كان الإمام – رحمه الله – من الوعاظ ، وقد اشتهر بأنه صاحب فصاحة وبلاغة ، إن شاء أوعظ حتى يبكي جليسه ، وإن شاء تحدث معه حتى يضحكه .

وقد أورد الحافظ ابن كثير – رحمه الله – حكاية تدل على مبلغ ذلك لديه فقال حاكيا عن الخطيب البغدادي : دخل المكتفي على الموفق[1] ، ولوحه بيده ، فقال : مالك لوحك بيدك ؟ قال : مات غلامي ، واستراح من الكُتَّاب . قال : ليس هذا من كلامك ، هذا كان الرشيد أمر أن يُعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس ، فعرضت عليه ، فقال لابنه : ما لغلامك ليس لوحك معه ؟ قال : مات واستراح من الكُتَّاب .

قال : وكأن الموت أسهل عليك من الكُتَّاب .

قال : نعم ، قال : فدع الكُتَّاب . قال : ثم جئته فقال لي : كيف محبتك لمؤدبك ؟ قال : كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر الله ، وهو مع ذاك ،

(١) أحد خلفاء بني أمية .

إذا شئت أضحكك ، وإذا شئت أبكاك . قال : يا راشد أحضرنى هذا ، قال : فأحضرت ، فقربت قريباً من سريره ، وابتدأت فى أخبار الخلفاء ، ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً ، ثم قال : وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب ، قال : فضحك ضحكاً كثيراً ، ثم قال : شهرتنى شهرتنى . ولقد عُرف بأنه مؤدب أولاد الخلفاء ، وممن قام بتأديبهم الخليفة المعتضد .

٣ – شيوخه الذين أخذ عنهم :

سمع من : سعيد بن سليمان ، وعلى بن الجعد ، وسعيد بن محمد الجرمى ، وخلف بن هشام ، وخالد بن خداش ، وعبد الله بن خيران ، صاحب المسعودى ، وأبا نصر التمار ، وعبيد الله العيشى .

وروى عن : أحمد بن إبراهيم الموصلى ، وإبراهيم بن المنذر ، وزهير بن حرب ، وعبد الله بن عوان ، وسريج بن يونس ، وكامل بن طلاحة ، ومنصور بن أبى مزاحم ، وأبى عبيد القاسم بن سلام ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ، وداود ابن رشيد ، والحسن بن حماد وغيرهم .

٤ – تلاميذه الذين حدثوا عنه :

حَدَّثَ عنه : الحارث بن أبى أسامة مع تقدمه ، والحسين بن صفوان البرذعى ، وأخرج له ابن ماجه فى التفسير ، وأبو بكر النجاد حَدَّثَ عنه ، وأحمد بن خزيمة ، وأبو بكر الشافعى وآخرون .

٥ – ثناء العلماء عليه :

قال الإمام الذهبى عن ابن أبى الدنيا : « كان صدوقاً ، أديباً ، إخبارياً ، كثير العلم .. حديثه فى غاية العلو » . [تذكرة الحافظ : ٢ : ٦٧٧]

وقال عنه ابن النديم : « كان يؤدب المكتفى بالله ، وكان ورعاً ، زاهداً ، عالماً بالأخبار والروايات » .

[الفهرست : ٢٦٢]

وقال عنه ابن أبي حاتم : « كتبت عنه مع أبي ، وقال أبي : هو صدوق » .
[الجرح والتعديل : ١٦٣/٢/٥]

وقال عنه ابن كثير : « المشهور بالتصانيف الكثيرة ، النافعة ، الشائعة ، الذائعة في الرقائق وغيرها ، وكان صدوقاً ، حافظاً ، ذا مروءة » .
[البداية والنهاية ١١ : ٧١]

٦ - مؤلفاته :

كان الإمام - رحمه الله - واعظاً ومؤدباً - كما سلف القول - وقد صنف في أغراض كثيرة ، من تاريخ ، ورقاق ، وغيرهما .

وقد يلفت انتباه القارىء أن معظم مؤلفاته لا تكاد تخرج عن المضمون الأخلاقي ، والرسالة التربوية ، وهذا هو دأب السلف الصالح فيما يكتبون .

ومما يبين لنا كثرة هذه المصنفات وتنوعها ، قول الحافظ المفسر أبي الفداء بن كثير - رحمه الله - إذ يقول :

صنّف في كل فن مشهور ، واشتهرت مصنفاته ، وشاع ذكرها ، وهي تزيد على مائة مصنف ، وقيل إنها نحو الثلثمائة مصنف ، وقيل أكثر ، وقيل أقل على سبيل الإيضاح لمؤلفاته ، نذكر بعضاً منها ، مع ملاحظة أن فيها ما هو مفقود ، والبعض الآخر موجود ، ومنها المطبوع ، ومنها المخطوط .

١ - رسالة الفرج بعد الشدة ، طبع عدة طبعات ، آخرها طبعة مكتبة الصحابة بطنطا .
٢ - قضاء الحوائج . طبع بمكتبة القرآن
٣ - الحلم . طبع بمكتبة القرآن
٤ - التوكل على الله . طبع بمكتبة القرآن
٥ - الصمت . طبع بدار الاعتصام
٦ - الشكر . طبع عدة طبعات
٧ - القبور . مازال مخطوطاً

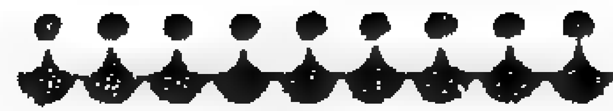
٨ – ذكر الموت .	مازال مخطوطاً
٩ – حسن الظن بالله .	طبع بمكتبة القرآن
١٠ – الأولياء .	طبع بمكتبة القرآن
١١ – القناعة .	طبع بمكتبة القرآن
١٢ – المنامات .	طبع بمكتبة القرآن
١٣ – الشيب .	مازال مخطوطاً
١٤ – ذم الحسد .	مازال مخطوطاً
١٥ – الألحان .	مازال مخطوطاً
١٦ – الأحزان .	مازال مخطوطاً
١٧ – مصائد الشيطان .	مازال مخطوطاً
١٨ – مكارم الأخلاق .	وهو الكتاب الذى بين أيدينا
١٩ – من عاش بعد الموت .	وقد أصدرته مكتبة القرآن محققا
٢٠ – الإخوان .	طبع بدار الاعتصام
٢١ – المرض والكفارات .	مازال مخطوطاً
٢٢ – الوجل .	مازال مخطوطاً
٢٣ – إصلاح المال .	مازال مخطوطاً
٢٤ – البعث والنشور .	مازال مخطوطاً
٢٥ – التواضع والخمول .	طبع بدار الاعتصام
٢٦ – مكائد الشيطان .	مازال مخطوطاً
٢٧ – الأنواء .	مازال مخطوطاً
٢٨ – مجابو الدعوة .	طبع بمكتبة القرآن
٢٩ – فضل رمضان .	مازال مخطوطاً
٣٠ – اليقين .	طبع بمكتبة القرآن
٣١ – ذم الغضب .	مازال مخطوطاً

٧ – وفاته :

توفى ابن أبى الدنيا ببغداد سنة مائتين وإحدى وثمانين ، ودفن بالشونيزيه ،

رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه كل الخير عما قدمه للإسلام من عطاء وعلم ، وللمزيد من التفاصيل عن حياة الإمام عليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

١ – تاريخ بغداد : (١٠/٨٩) .
٢ – تذكرة الحفاظ : (٢/٦٧٧) .
٣ – العبر : (٢/٦٥) .
٤ – الفهرست لابن النديم : (ص/٢٦٢) .
٥ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : (٥/١٦٣) .
٦ – طبقات الحنابلة : (١/١٩٢) .
٧ – البداية والنهاية : (١١/٧١) .
٨ – فوات الوفيات : (٢/٢٢٨) .
٩ – التهذيب للحافظ : (٦/١٢–١٣) .
١٠ – سير أعلام النبلاء للذهبي : (١٣/٣٩٧) .
١١ – طبقات الحفاظ : (٢٩٤–٢٩٥) .
١٢ – النجوم الزاهرة : (٣/٨٦) .
١٣ – الكامل لابن الأثير : (٢/٧٧) .



عملى فى الكتاب

تمثل جهد الأستاذ جيمزا أ.بلمى فى نقله لنصوص الكتاب وذلك بنسخه من مخطوطاته التى عثر عليها ، ثم قام بذكر حديث مبسط عن مخطوطات الكتاب ، وذكر الفروق الواقعة فى كل نسخة ، وأعد فهارس علمية ولكنها تخلو من فهرس الأحاديث النبوية والآثار السلفية .

وتمثل جهدى فى تقديمى للكتاب ، وتحقيقى لنصوصه من ناحية الصحة والخطأ فى سند المصنف ، وهذا من الأمور الجديرة بالاهتمام فى عصرنا ، وخرَّجت الآيات القرآنية بعزوها إلى سورها ، وعلقت على بعض الكلمات الغامضة ، وهى قليلة الورود فى هذا الكتاب ، ثم أعددت فهارس للأحاديث والآثار ، وأعدت فهرس الأعلام بحسب ما صح عندى من طريقة للترتيب من حيث سهولة البحث ، وكان لزاماً علىَّ إعادة الترقيم لتلك الفهارس التى قام الأستاذ جيمزا بإعدادها ، وذلك لعثورى على خطأ فى الترقيم ، وقمت بوضع العناوين الداخلية لخلو الكتاب منها ، ما عدا عناوين الأبواب فهى من وضع المصنف .

وأخيراً

نسأل الله العظيم أن ييسر لنا الخير حيث كان ، وأن يجعل هذا العمل فى ميزان الحسنات ، ويستر علينا السيئات ، ويضمن عنا التبعات ، ويثبتنا عند الممات .
إنه على ما يشاء قدير
والحمد لله أولاً وآخراً

مجدى فتحى السيد إبراهيم

طنطا ـ مصر

صور المخطوط

كتاب مكارم الأخلاق تأليف الإمام

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي

المعروف بابن أبي الدنيا رحمه الله

رواية أبي علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي عنه

رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن الجنبار الأنماطي عنه

رواية أبي طالب ... الحربي عنه

رواية أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار ... عنه

رواية الشيخ الإمام العالم ... ناصر السنة أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي عنه

الورقة الأولى للمخطوط بدار الكتب المصرية

صورة من المخطوط الذى اعتمد عليه الأستاذ جيمز

الورقة الثانية للمخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم
رب أعن عليّ

حدثنا الشيخ الإمام الحافظ عبد الواحد بن عبد الرحيم قال : حدثنا أحمد بن [...] في شعبان سنة ثلاث وأربعمائة قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر قال :

حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال :

١ - حدثنا علي بن الجَعْد الجَوْهَرى أنا مسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« كَرَمُ المرءِ دينُهُ ومُرُوءَتُه عَقْلُه وحَسَبُه خُلُقُه » .

---

(١) إسناده ضعيف . في سنده مسلم بن خالد ، فقيه صدوق ، كثير الأوهام ، مات سنة ١٧٩ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٧/٣٦٠) ، الجرح والتعديل (٨/١٨٣) ، الميزان (٤/١٠٢) ، التقريب (٢/٢٤٥) .

- وأخرجه أحمد (٢/٣٦٥) ، والحاكم (٢/١٦٣) في مستدركه من هذا الطريق ، وصححه ، فتعقبه الذهبي بقوله : الزنجي ضعيف ، وأخرجه البيهقي في سننه (٧/١٣٦) من هذا الطريق ، وأخرجه ابن حبان (١/١٣٥) من نفس الطريق ، والخرائطي (ص /٤) في المكارم .

- وأخرجه القضاعي (٢٩٧) في الشهاب ، وابن حبان (٣/٤١) في المجروحين من طريق معدى بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة به .
قال ابن حبان عن معدى : كان ممن يروى المقلوبات عن الثقات ، والملزقات عن الأثبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .
وقال أبو زُرعة : واهي الحديث ، وضعفه النسائي ، انظر : المجروحين (٣/٤١) ، الميزان (٤/١٤٢) .

- وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (١٦٥١٦) إلى أبي يعلى ، والبغوى في الجعديات . وانظر : كشف الخفاء (٢/١٠٩) ، المقاصد الحسنة (٧٩٨) ، تمييز الطيب من الخبيث (٩٧٣) .

أكرم الناس عند الله

٢ – حدثنا أبو خَيْثمة ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر قال : أخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال : قيل : يا رسول الله ، من أكرم الناس ؟ قال : « أتقاهم » .

٣ – حدثنا سعيد بن يحيى القرشي ثنا أبي عن مالك بن مِغْوَل عن معلّى عن مجاهد عن ابن عمر قال : أتيت النبي – ﷺ – عاشِرَ عشرةٍ فجاءَه رجلٌ من الأنصار فقال : يا رسول الله ، من أكيسُ الناس وأكرم الناس ؟ قال : « **أكثرهم ذكرًا للموت وأشدُّهم استعدادًا له ، أولئك هم الأكياس ، ذهبوا بِشَرَف الدنيا وكرامةِ الآخرة** » .

٤ – حدثنا أبو خيثمة وسعيد بن سليمان الأحول ثنا يونس بن محمد عن سلّام بن أبي مُطيع عن قتادة عن الحسن عن سَمُرة قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **الحَسَبُ المال والكَرَمُ التقوى** » .

٥ – حدثني محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي ثنا عبد الرحيم بن زيد

---

(٢) إسناده صحيح . وأخرجه البخاري (٢٣٥٣) ، (٣٣٧٤) ، (٣٣٨٣) ، (٣٤٩٠) ، (٤٦٨٩) ، ومسلم (٢٣٧٨) ، وأحمد (٤٣١/٢) ، والدارمي (٧٣/١) .

(٣) حسن بشواهده ومتابعاته . وأخرجه الطبراني (١٣٥٣٦) في الكبير ، والصغير (٨٧/٢) من هذا الطريق ، فيه المعلى ، وهو الكندي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣٠/٨) ولم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلاً .

- وأخرجه ابن ماجه (٤٢٥٩) من طريق آخر عن ابن عمر ، وفيه فروة بن قيس من المجهولين . وكذلك الراوي عنه .
- جمع أحد الباحثين ، وهو الشيخ محمد عمرو بارك الله في عمره رسالة في هذا الحديث بعنوان « القسطاس المستقيم » ، وذكر كل شواهده ومتابعاته .

(٤) إسناده ضعيف . فيه عنعنة الحسن وقتادة ، وكلاهما كان يدلس .

(٥) إسناده ضعيف جدًا . إن لم يكن موضوعاً . وأخرجه المصنف في كتابه « التوكل على الله » برقم (١٠) فيه عبد الرحيم بن زيد ، من المتروكين ، وكذبه ابن معين ، انظر : الميزان (٦٠٥/٢) ، والتقريب (٥٠٤/١) .

- وفي سنده زيد العمي ، من الضعفاء ، انظر : الميزان (١٠٢/٢) ، التقريب (٢٧٤/١) .

العَمّي عن أبيه عن محمد بن كعب القُرَظي عن ابن عباس قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **من سرَّه أن يكونَ أكرمَ الناس فَلْيَتَّقِ الله عز وجل ، ومن سرَّه أن يكونَ أقوى الناس فَليتوكّلْ على الله عز وجل ، ومن سرّه أن يكون أغنى الناس فليكنْ بما فى يد الله أوْثَقَ منه بما فى يده** » .

محبة الله لأهل الكرم

٦ - حدثنى إبراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أحمد بن يونس عن فُضيل بن عياض عن محمد بن ثور عن مَعْمَر عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **إنّ الله كريمٌ يُحِبُّ الكرم ومَعالِىَ الأخلاقِ ويُبْغِض سَفْسافَها** » .

٧ - حدثنا خالد بن خِداش ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه حدثنى طلحة ابن عبيد الله يعنى ابن كَرِيز عن النبى - ﷺ - مثله .

٨ - حدثنى إبراهيم بن سعيد ثنا أبو معاوية عن خالد بن إلياس عن مناجر بن مِسمار عن عامر بن سعد بن أبى وقّاص عن أبيه قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **إنّ الله كريم يحبُ الكرم جوادٌ يحبُ الجود ، ويحبُ معالى الأخلاق ويكْرَهُ سفسافها** » .

٩ - حدثنا داود بن عمرو الضَبّى ثنا يوسف بن يعقوب الماجشون عن أبيه عن الأعرج عن عبيد الله بن أبى رافع عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - أنّ

---

(٦) إسناده صحيح . وأخرجه الطبرانى (٥٩٢٨) فى الكبير ، والحاكم (٤٨/١) وصححه ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٥٥/٣) ، (١٣٣/٨) ، والخرائطى (ص/٣) فى المكارم .

(٧) إسناده مرسل . والحديث صحيح . وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٥٠) فى المصنف ، والبغوى (٣٥٠٣) فى شرح السنة ، والخرائطى (ص/٣) فى مكارم الأخلاق .

● قوله (سفاف) : الأمور أى الردىء منها والحقير الرذيل .

(٨) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه ، والضياء كما فى كنز العمال (١٦٠١٨) فى سنده خالد بن إلياس من المتروكين ، كما فى التقريب (٢١١/١) .

(٩) صحيح . وإسناده حسن . وأخرجه مسلم (٧٧١) ، وأبو داود (٧٦٠) ، والترمذى (٣٤٨٢) ، =

رسول الله – ﷺ – كان يقول فى دعائه : « **اللهم ، اهْدِنى لِأَحْسَنِ الأخلاق فإنه لا يهدى لِأحسنها إلّا أنت ، واصْرِفْ عنّى سيّئها ، لا يصرف عنى سيئها إلا أنت** » .

١٠ – حدثنى محمد بن شعبة بن جُوان حدثنى يونس بن عبيد الله العميرى آنا مبارك بن فَضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **إنّ الله تعالى يُحبّ مكارم الأخلاق ، ويُبْغِض سفسافها** » .

١١ – حدثنا سليمان بن داود أبو داود المباركى ثنا أبو شهاب عن سفيان عن الحجاج بن فُرافِصَة عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **المؤمن غِرٌّ كريمٌ ، والفاجر خِبٌّ لئيم** » .

١٢ – حدثنى أبو الحسن الحنظلى ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا طَلْق بن السَمْح عن يحيى بن أيوب عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك قال سمعتُ

= (٣٤٨٣) وقال : حسن صحيح ، والنسائى (١٣٠/٢) ومن حديث جابر أخرجه النسائى (١٢٩/٢) .

● فى سنده يوسف بن يعقوب وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : شيخ ، انظر : الجرح والتعديل (٢٣٤/٩) ، ووالده يعقوب صدوق كما فى التقريب (٣٧٥/٢) .

(١٠) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . فى سنده المبارك ، وكان يدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

(١١) حسن . أخرجه أحمد (٣٩٤/٢) ، وأبو داود (٤٧٩٠) ، وأبو نعيم (١١/٣) فى الحلية ، وأبو الشيخ (١٥٩) فى الأمثال ، والبغوى (٣٥٠٦) فى شرح السنة ، والحاكم (٤٣/١) ، والخطيب (٣٨/٩) فى تاريخه . كلهم من طُرقٍ عن الحجاج عن يحيى بن أبى كثير به ، ولم يذكر شيخ الحجاج عند أحمد وأبى داود وأبى الشيخ فى سنده الحجاج بن فرافصة ، وهو صدوق يهم كما فى التقريب (١٥٤/١) .

● وأخرجه أبو داود (٤٧٩٠) ، والترمذى (١٩٦٥) ، والحاكم (٤٣/١) ، والبخارى (٤١٨) فى الأدب المفرد من طريقٍ آخر عن أبى هريرة ، لكن فى سنده بشر بن رافع ، وهو ضعيف الحديث ، كما فى التقريب (٩٩/١) .

● قوله (غر) : الغِرُّ : هو الذى ينخدع لانقياده ولينه ، وضده الخِب .

(١٢) إسناده ضعيف . فيه طلق بن السمح ، قال أبو حاتم : ليس بمعروف ، وقال غيره : محله الصدق إن شاء الله ، انظر الميزان (٣٤٥/٢) وفى سنده حميد الطويل ، وهو أحد الثقات ، لكنه مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

● وأخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (١١٢/٢) وقال : قال أبى : هذا حديث باطل ، وطلق مجهول .

● وأخرجه ابن حبان فى المجروحين (٣٣١/١) من طريقٍ آخر ، لكنه فيه سليمان بن بشار ، وقد أُتهم بوضع الحديث ، وانظر الميزان (١٩٨/١) .

رسول الله – ﷺ – يقول : « **إنّ مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة** » .

١٣ – حدثنا محمد بن سُليم ثنا عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدى عن محمد بن عجلان عن القَعْقاع بن حكيم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **بُعِثْتُ لِأُتِمَّ صالحَ الأخلاق** » .

١٤ – حدثنا محمد بن الحسين وعبد الله بن أبى بدر قالا : ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الرحمن بن أبى بكر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى الحسين عن مكحول عن شهر بن حَوْشَب قال : لا أعلمه إلّا عن عبد الرحمن بن غَنْم عن مُعاذ بن جَبَل قال : جاءَ رجلٌ إلى النبى – ﷺ – فقال : يا رسول الله ، إنّى رجلٌ أُحِبُّ أن أُحْمَدَ ، كأنه يخاف على نفسه ، فقال رسول الله – ﷺ – : « **وما يمنعك أن تعيش حميدًا وتموت فقيدًا ؟ وإنّما بُعثتُ على تمام محاسن الأخلاق** » .

١٥ – حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن مُعين حدثنى الهيثم بن عبيد الصيد عن أبيه قال قلتُ لزيد بن أسلم : الرجل يعمل بِشيءٍ من الخير فيسمع الذاكِر له فيَسُرُّه هل يُحْبِط ذاك شيئًا من عمله ؟ قال : ومن ذا الذى يحبّ أن يكون له لسانُ سوءٍ ؟ حتى إنّ إبراهيم خليل الرحمن – ﷺ – قال : ﴿ **وَٱجْعَل لِى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْآخِرِينَ** ﴾* .

---

(١٣) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه أحمد (٢/٣٨١) ، والبخارى برقم (٢٧٣) و (ص/٨٤) فى الأدب المفرد ، والحاكم (٢/٦١٣) وصححه وأقره الذهبى ، من طرق عن الدراوردى عن ابن عجلان عن القعقاع عن أبى صالح . وسنده حسن ، فإن الدراوردى صدوق يخطىء كما فى التقريب (١/٥١٢) ، ومحمد بن عجلان صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة ، كما فى التقريب (٢/١٩٠) .

- وله شاهدٌ من حديث معاذ ، كما سيأتى .
- وله شاهدٌ من حديث جابر أخرجه البغوى (٣٦٢٢) ، (٣٦٢٣) فى شرح السنة ، وسنده ضعيف ، وللحديث شواهد أخرى .

(١٤) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرانى (٢٠/٦٥) فى الكبير ، وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٨/٢٣) : رواه الطبرانى والبزار ، وفيه عبد الرحمن بن أبى بكر الجدعانى ، وهو ضعيف . انظر التقريب (١/٤٧٤) .

(١٥) فى إسناده الهيثم بن عبيد الصيد ، لم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلاً ، انظر الجرح والتعديل (٩/٨٤) أما والده فصدوق كما فى التقريب (١/٥٤٤) .

(*) سورة الشعراء : ٨٤ .

١٦ – حدثنا يوسف بن موسى ثنا وكيع ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : ﴿ وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْآخِرِينَ ﴾ قال : الثناء الحسن .

١٧ – حدثني عبد الرحمن بن صالح ثنا الحسين الجُعْفي عن شَيْبان عن قتادة : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ ﴾(*) قال : أبقى له ثناءً حسنًا .

١٨ – حدثني عبد الرحمن ثنا الحسين الجعفي عن ابن عيينة أنّ عكرمة سُئل عن قوله تعالى : ﴿ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾(**) قال : لقد غصتَ عليه في بحر عميق ، فمن أنت ؟ قال : سعيد بن جبير . قال : لقد علمتَ . ثم قال : أبقى له ثناءً حسنًا .

أفضل أخلاق أهل الدنيا والآخرة

١٩ – حدثني أبو بكر التيمي ثنا ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب ثنا عبيد الله ابن زحْر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عُقْبة بن عامر قال : لقيتُ رسول الله – ﷺ – يومًا فبدرتُه فأخذتُ بيده – أو بدأني فأخذ بيدي – فقال : « **يا عقبة ، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة : تَصِل مَن قَطَعَك وتُعْطي من حَرَمَك وتعفو عمّن ظَلَمَك** » .

---

(١٦) إسناده حسن . فيه يوسف بن موسى ، صدوق ، كما في التقريب (٣٨٣/٢) .

(١٧) إسناده حسن : والأثر صحيح . أخرجه الطبري (٤٣/٢٣) من طريق بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة به . في سند المصنف عبد الرحمن صدوق .

(*) سورة الصافات : ٧٨ .

(١٨) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه الطبري بمعناه (٩٢/٢٠–٩٣) من طريق آخر .

(**) سورة العنكبوت : ٢٧ .

(١٩) إسناده ضعيف . والحديث صحيح . وأخرجه أحمد (١٤٨/٤) ، والطبراني (٢٦٩/١٧) في الكبير ، في سنده ابن زحر ، وعلي بن يزيد ، وكلاهما من الضعفاء .

- وأخرجه أحمد (١٤٨/٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩) ، والطبراني (٢٧٠/١٧) في الكبير من طريق آخر ، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٨/٨) : أحد إسنادي أحمد رجاله ثقات .
- وله شاهدٌ من حديث علي ، أخرجه أبو عمرو بن السماك في « حديثه » (١/٢٨/٢) وقال الألباني : إسناده صحيح .
- وانظر شواهده في المجمع (١٨٨/٨) ، وستأتي له شواهد أخرى .

٢٠ – حدثنا داود بن عمرو الضبى ثنا إسماعيل بن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى عن فروة بن مجاهد اللخمى عن عُقبة بن عامر الجُهَنى قال : لقيتُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال لى : « **يا عقبة ، صِلْ من قطعك ، واعْطِ من حرمك ، وآعْفُ عمّن ظلمك** » .

٢١ – حدثنا سعيد بن سليمان الواسطى عن سليمان بن داود اليمامى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « **ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه حاسَبَهُ اللهُ حِسابًا يسيرًا وأدخلَهُ الجنَّة بِرَحْمتِهِ ، تعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك** » .

٢٢ – حدثنى يعقوب بن عبيد ثنا هشام بن عمّار ثنا يحيى بن حمزة ثنا الحكم ابن عبد الله بن سعد أنّه سمع عِياض بن عبد الله بن أبى سرح يُحدّث عن أبى هريرة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : « **لن ينالَ عبدٌ صَريحَ الإيمانِ حتّى يَصِلَ من قطعه ويعفُوَ عمن ظلمه ويغفِرَ لمن شتَمَهُ ويُحْسِنَ إلى من أساءَ إليه** » .

٢٣ – حدثنا إدريس بن الحكم العَنَزى ثنا محمد بن عمر ثنا عبد الملك بن الحسن عن عبد الله بن أبى سفيان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : « **ابْتَغُوا الرِفْعَةَ عند الله** » . وقال : وما هى ، يا رسول الله ؟ قال : « **تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتَحْلُم عن من جَهِلَ عليك** » .

---

(٢٠) إسناده حسن فى الشواهد . فيه ابن عياش حديثه عن غير الشاميين فيه مقال ، وأسيد بينه وبين فروة خالد ابن دريك ، انظر : التهذيب (٣٤٦/١) .

(٢١) إسناده ضعيف جداً . أخرجه الحاكم (٥١٨/١) وصححه فتعقبه الذهبى بأن فيه سليمان بن داود وهو ضعيف .

● وأورده الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٤/٨ ، ١٨٩) وقال : رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ، وفيه سليمان بن داود اليمامى ، وهو متروك ، وعزاه الهندى فى الكنز إلى ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب ، انظر الكنز برقم (٤٣٢١٥) .

(٢٢) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . ففى سنده الحكم بن عبد الله الأيلى ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة ، وأتهمه بالكذب أبو حاتم ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال البخارى : تركوه ، وقال النسائى والدار قطنى وجماعة : متروك ، انظر : الميزان (٥٧٢/١–٥٧٣) .

(٢٣) فى إسناده إدريس بن الحكم شيخ المصنف ، ذكره الخطيب (١٢/٧) فى تاريخه ، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وابن أبى سفيان مقبول كما فى التقريب (٤٢٠/١) .

● أخرجه ابن عدى بسندٍ ضعيف جداً من حديث ابن عمر فى الضعفاء (٢٥٥٧/٧) .

٢٤ – حدثني يعقوب بن عبيد قال : أنا أبو مُسْهِر ثنا سهل بن هاشم عن إبراهيم بن أدهم قال : لمَّا أنزلَ اللهُ تبارك وتعالى : « **خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ** »(١) وقال رسول الله – ﷺ – : « **أُمِرْتُ أنْ آخُذَ العَفْوَ من أخلاق الناس** » .

٢٥ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان ثنا أُمَيّ الصيرفي قال : جاءَه جبريل – صلى الله عليهما وسلم – فقال : ﴿ **خُذِ ٱلعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَاهِلِينَ** ﴾ . **فقال : ياجبريل ، أيُّ شيءٍ هذا ؟** قال : ما أدري حتى أسأل العالم . ثمّ جاءَه فقال : يامحمَّدُ ، إنّ الله عز وجل يأمرك أنْ تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك .

٢٦ – حدثنا خلف بن هشام ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عبد الله بن أبي الحسين قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **ألا أدُلُّكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة ، من عفا عمن ظلمه وأعطى من حرمه ووصل من قطعه** » .

٢٧ – حدثنا الفضل بن الصباح ثنا أبو عُبيدة الحدّاد ثنا عبد الواحد بن زيد حدثني عبد الله بن راشد حدثني مَوْلايَ عُثْمانُ بن عفّان قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **لله مائةٌ وسبعة عشر خُلُقًا ، من جاءَ بِخُلُقٍ منها أدخله الله الجنّة** » .

---

(٢٤) إسناده معضل . وهو من أقسام الضعيف .

(١) سورة الأعراف : ١٩٩ .

● أورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/٣) وعزاه لابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ، وبنحوه من حديث عبد الله بن الزبير ، وعزاه إلى سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، والبخاري ، وأبي داود ، والنسائي ، وابن النحاس في ناسخه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل .

(٢٥) إسناده معضل . وبنحوه أورده السيوطي في الدر المنثور (١٥٣/٣) وعزاه إلى ابن أبي الدنيا ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ عن الشعبي ، وعند ابن مردويه مرفوعًا عن جابر .

(٢٦) إسناده مرسل . وفيه عنعنة أبي إسحاق ، وكان يدلس .

(٢٧) إسناده ضعيف جداً . ورواه أبو يعلى في المسند الكبير ، والبزار كما في مجمع الزوائد (٣٦/١) ، والبيهقي في شعب الإيمان كما في كنز العمال (٥٥) ، والحكيم الترمذي في نوادره .

في سنده عبد الله بن راشد من الضعفاء ، انظر الميزان (٤٢٠/١) وعبد الواحد بن زيد من المتروكين ، الميزان (٦٧٢/٢-٦٧٣) .

٢٨ - حدثنا حُميد بن زنْجَويه حدثنى أبو جعفر النُفَيْلى ثنا أبو الدهماء البصرى عن أبى ظلال القسْمَلى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **إن لله عز وجل لوْحًا من زمرّدة خضْراءَ جَعَله تحت العرش وكتب فيه : إنّى أنا الله لا إله إلّا أنا أرحمُ وأترحّمُ . خلقتُ بِضْعَةَ عشَرَ وثلاثمائةِ خُلقٍ ، من جاءَ بخلقٍ منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنّة** » .

٢٩ - حدثنا الفضل بن الصباح ثنا عمر بن يونس اليمامى ثنا صدقة بن ميمون عن سليمان بن يَسار قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **خصالُ الخير ثلاثُمائةٍ وستّون خصلةً ، إذا أراد الله عز وجل بِعَبْدٍ خيرًا جعل فيه خصلة منها يُدْخِلُه بها الجنّة** » . قال أبو بكر : أفِيَّ منها شيءٌ ؟ قال : « **نعم جمعاءُ من كلّ شيءٍ** » .

٣٠ - حدثنا أبو خيثمة ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى حدثنى حسان بن عطية حدثنى أبو كبشة السَلولى أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدّثه قال : سمعتُ رسول الله - ﷺ - يقول : « **أربعون خصلةً أعلاها مِنْحة العَنْز لا يعمل العبدُ بخصلةٍ منها رجاءَ ثوابِها وتصديقَ موعودِها إلا أدْخلهُ الله عز وجل بها الجنّة** » .

٣١ - حدثنى الحسن بن الصباح ثنا سفيان بن عُيينة عن عمرو بن دينار عن أبى المِنهال قال : مَرَّ رسول الله - ﷺ - على رجل له عَكَر من إبل وغنم وبقر فاستضافه فلَمْ يُضِفْهُ ومَرَّ بامرأةٍ لها شُوَيهاتٌ فاستضافها فأضافته وذبحت له . فقال رسول الله - ﷺ - : « **ألم ترَوْا إلى فلانٍ مَرَرْنا به وله عكر من إبل وغنم وبقر**

---

(٢٨) إسناده ضعيف . ورواه الطبرانى فى الأوسط ، كما فى مجمع الزوائد (٣٦/١) وقال الهيثمى : فى إسناده أبو ظلال القسملى ، وثقه ابن حبان ، والأكثر على تضعيفه . قلت : وقد ذكرت طرق الحديث فى تخريجى لكتاب « العظمة » لأبى الشيخ فليراجع هناك .

(٢٩) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف .

(٣٠) إسناده صحيح . أخرجه البخارى (٢١٧/٣) ، وأحمد (١٦٠/٢) ، وأبو داود (١٦٨٣) ، والبغوى (١٦٦٤) فى شرح السنة ، والبيهقى (١٨٤/٤) فى السنن الكبرى .
قوله (المنحة) : أن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة حتى يحتلبها عاماً ، أو أقل أو أكثر فينتفع بدرِّها ، ثم يردها فجائز .

(٣١) إسناده مرسل . فإن أبا المنهال ، تابعى ، من الثالثة ، وهو ثقة ، حديثه فى الكتب الستة ، وهذا من مراسيله .

فاستضفناه فلم يُضِفْنَا ومررنا بهذه ولها شويهات فاستضفناها فأضافتنا وذبحت لنا ،
إنّ هذه الأخلاق بِيَدِ الله عز وجل ، من شاءَ أنْ يَمْنَحَهُ منها خُلقًا حسنًا فَ . .

٣٢ – حدثني مفضّل بن غسّان حدثني أبي ثنا ابن عيينة عن ابن طاوس عن
أبيه قال : إنّ هذه الأخلاق مَنائِحُ يمنحها الله عز وجل من يشاءُ من عِباده فإذا أراد
الله بِعَبْدٍ خيرًا مَنَحَهُ منها خُلقًا صالحًا .

٣٣ – قال سفيان : لو أنّ رجلًا عَمِلَ عُمْرَه كُلّه لِيَقَعَ عليه اسم من
الأسماءِ أنْ يُقالَ حليم أو يقال كريم .

محبة الله لصاحب الخلق الحسن

٣٤ – حدثني على بن شُعيب ثنا ابن أبي فُديك عن بعض أشياخه رفعه قال :
إنّ مَحاسِنَ الأخلاقِ مخزونةٌ عند الله عز وجل إذا أحبَّ عبدًا منحه خُلقًا حسنًا – أو
خلقًا صالحا .

٣٥ – حدثني مفضّل بن غسّان ثنا محمد بن كثير المِصِّيصى عن ابن أبي
الرِجال عن هِشام بن عروة عن أبيه عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : لقد جاء
الإسلامُ وفى العرب بِضْعٌ وسِتُّون خصلةً كلها زادها الإسلامُ شِدّةً ، منها قِرَى
الضَيْف وحُسْن الجِوار والوفاءُ بالعَهْد .

مكارم الأخلاق عشرة

٣٦ – حدثنا أبو صالح المروزى أحمد بن منصور بن راشد الحنظلى ثنا النضر

(٣٢) إسناده صحيح . ورجاله ثقات . (٣٣) صحيح . وسنده هو السابق عليه .
(٣٤) إسناده منقطع . وهو من أقسام الضعيف .
● أورده الهندى فى الكنز (٥١٥٣) وعزاه للحكيم عن العلاء بن كثير مرسلاً .
(٣٥) فى إسناده ابن أبي الرجال ، فإن كان هو حارثة بن أبي الرجال ، فهو ضعيف كما فى الميزان (٤٤٥/١) ، والتقريب (١٤٥/١) ، وإن كان هو عبد الرحمن فهو صدوق كما فى التقريب (٤٧٩/٢) ، والله أعلم .
(٣٦) إسناده ضعيف . فيه الهرماس ، قال أحمد : لا يُعرف ، وقال أبو حاتم : شيخ ، انظر : الميزان (٢٩٤/٤) ، والتقريب (٣١٦/٢) . =

ابن شُميل أنا الهِرْماس بن حبيب عن أبيه عن جدّه أنّه سمع عائشة – رضى الله عنها – قالت : إنّ مكارمَ الأخلاق عشرةٌ : صِدْقُ الحديث وصدْقُ البأس فى طاعةِ الله وإعْطاءُ السائل ومُكافأةُ الصَنيع وصِلةُ الرَحم وأداءُ الأمانة والتذمُّم للجار والتذمُّم للصاحب وقِرَى الضَيْف ورأسهُنَّ الحَياءُ .

٣٧ – حدثنى أبو عمر حفص بن عمر المقرىء وأحمد بن عبد الأعلى الشيبانى قالا ثنا إسماعيل بن عياش وحدثنى سليمان بن منصور الخزاعى ثنا يحيى بن سعيد الأموى وحدثنى هاشم بن القاسم الحَرَّانى ثنا محمد بن سلمة عن بكر بن خنيس عن زيد بن أبى أنبسة كلّهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن يزيد بن أبى منصور عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : مكارمُ الأخلاق عَشَرَةٌ تكون فى الرجل ولا تكون فى ابنه وتكون فى ابنه ولا تكون فيه وتكون فى السيد ولا تكون فى عبده وتكون فى العبد ولا تكون فى سيده ، فذكر هذه الخصال .

٣٨ – قال أبو بكر : ونحن ذاكرون فى كتابنا هذا فى كلّ خصلةٍ من الخِصال التى ذكرت أُم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبى – ﷺ – وعن أصحابه رضوان الله عليهم ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسانٍ وأهل الفضل والذكر من العلماءِ لِيزدادَ ذو البَصرِ فى بَصيرته وينتبهَ المقصّر عن ذلك من طول غفلته فيرغب فى الأخلاق الكريمة وينافس فى الأفعال الجميلة التى جعلها الله عز وجل حليةً لِدينِهِ وزينةً لِأوْليائِهِ ، وقد كان يقال : ليس من خُلق كريم ولا فعلٍ جميل إلّا وقد وَصَلَهُ الله بالدِين .

٣٩ – وأخبرنى العباس بن هشام بن محمد عن أبيه قال أخبرنى رجلٌ من

= ● وفى سنده حبيب التيمى ، وهو من المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل (١١٢/٣) ، التقريب (١٥١/١) .

(٣٧) إسناده ضعيف . فى سنده عبد الرحمن بن زياد . القاضى الإفريقى ، من الضعفاء كما فى التقريب (٤٨٠/١) ، ويزيد بن أبى منصور لا بأس به كما فى التقريب (٣٧١/٢) .

(٣٨) أبو بكر ، هو ابن أبى الدنيا رحمه الله .

(٣٩) إسناده ضعيف جداً . فيه هشام بن محمد ، وهو الكلبى النسابة ، قال الدار قطنى وغيره : متروك ، وقال ابن عساكر : ليس بثقة ، انظر : تاريخ بغداد (٤٥/١٤) ، الميزان (٣٠٤/٤) .

حضرموت أنّ بعض الملوك قال لوزير له : عِظْنى . قال : أيها الملك ، إنما الدنيا حديث فإن استطعتَ أن تكون منها حديثًا حسنًا فافعلْ .

٤٠ – وحدثنى إسماعيل بن إبراهيم بن بَسّام ثنا عامر بن يَساف عن حَوْشَب عن الحسن قال : ابن آدم ، إصْحَب الناس بمكارم أخلاقك فإنّ الثواءَ فيهم قليل .

٤١ – وأخبرنى محمد بن الحسين ثنا الأصمعى قال : لما حضرتْ جدّى على ابن أصمع الوفاةُ جمع بَنيه فقال : يا بَنىّ ، عاشروا الناس معاشرةً إن غبتم حَنّوا إليكم وإنْ مِتُّم بَكوْا عليكم .

٤٢ – وحدثنى هارون بن عبد الله ثنا سَيَّار عن عبيد الله بن شُميط بن عَجْلان قال : قال أيُّوب السِخْتِيانى : لا يَنْبُل الرجل حتى يكون فيه خَصْلتان ، العفّة عمّا فى أيدى الناس والتجاوز عما يكون منهم .

٤٣ – وقال أبو بكر : وليس ينبغى لِذى الفهم إن قُصّر به فى هذه الخصال عن جمعها أن يُنافِسَ فى بعضها وَيَتَمَسَّكُ بصالح ما وُهب له منها فقد قال النبىّ – ﷺ – : « إذا أحبّ الله عبدًا مَنَحه منها خُلقًا » .

٤٤ – وحُدِّثتُ عن ابن عائشة التَّيْمى قال : قال رجل لِحمّاد بن سلمة : الرجل يُحبَّب إليه الصلاة وآخر يُحبَّب إليه الصيام وآخر يُحبَّب إليه الجهاد ، وعدَّد خِصالًا من خصال الخير . فقال : هذه كلّها طُرُقٌ إلى الله أحبُّ أن تُعْمَر .

٤٥ – قال أبو بكر : فليغتنمْ مُغْتنمٌ بَقيَّةَ أيّامِ مهْلته وَلْينافسْ فيما له فيه الحظُّ فى دنياه وآخرته قبلَ انقضاء مُدّته والحلول بِعَقْوَته وَلْيحذر أن يخرج من هذه الدار بِحَسْرةِ الموت وحسرة الفوت وما التوفيق إلا بالله عز وجل .

---

(٤٠) إسناده لا بأس به . فى سنده ابن بسام ، وهو لا بأس به كما فى التقريب (٦٥/١) .

(٤١) إسناده حسن . محمد بن الحسين البرجلانى ، وهو فى عداد من لا بأس به ، انظر : الميزان (٥٢٢/٣) ، والأصمعى ، هو عبد الملك بن قريب ، وهو صدوق كما فى التقريب (٥٢٢/١) .

(٤٢) إسناده حسن . وأخرجه أبو نعيم (٥/٣) فى حلية الأولياء ، فى سنده سيار ، هو العنزى ، صدوق له أوهام ، انظر : التهذيب (٢٩٠/٣) ، والتقريب (٣٤٣/١) .

(٤٣) سبق تخريجه .

(٤٤) إسناده منقطعٌ . وهو من أقسام الضعيف .

٤٦ – قال أبو بكر : وبلغنى أن رجلا قال لِميمون بن مِهْران : كيف أصبحتَ ؟ قال : أصبحتُ مستوحِشًا ، كم من خلق كريم ، وفعل جميل قد درس تحت التراب .

العاقل من استفاد أنفاس عمره

٤٧ – وحدثنى بعض أهل العلم قال : قال بعض الحكماء : إنّ الليل والنهار يعملان فيك فَاعْمَلْ فيهما .

٤٨ – وحدثنى أزهر بن مروان قال ثَا كَهْمَس بن المِنهال أنه سمع رجلًا بفصٍّ يقول لصاحب له : أىْ أُخَىَّ ، إنما الليل والنهار خزانتان ، من أودعَهما شيئًا وَجَدَه فيهما .

٤٩ – أنشدنى أبو عبد الله التيمى :

لَعَمْـــرُكَ مَا الأيَّـــامُ إلاّ مُعَـــارةٌ فما اسْطَعْتَ مِن مَعْروفِها فتَزَوَّدِ

٥٠ – حدثنى محمد بن بكر بن خالد ثَا عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثى من أهل نَجْران اليمن بِعَرَفات عن محمد بن عبد الرحمن البَيْلمانىّ عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **خصلتان من أخلاق العرب وهما من عمود الدين تُوشِكون أن تَدَعُوهما** » . قيل : وما هما يا رسول الله ؟ قال : « **الحياءُ والأخلاق الكريمة** » .

٥١ – حدثنى عبد الرحيم بن يحيى الدَّيلى ثَا عثمان بن عُمارة أبو سعيد عن

---

(٤٦) إسناده منقطع .

(٤٨) إسناده حسن إلى كهمس . فإن ازهر بن مروان ، وكهمس بن المنهال كلاهما فى مرتبة صدوق ، انظر : التقريب (٥٢/١) ، (١٣٧/٢) .

(٥٠) إسناده ضعيف . فيه محمد البيلمانى ، وهو من الضعفاء ، كما فى التقريب (١٨٢/٢) وقد اتهمه ابن عدى ، وابن حبان ، ووالده من الضعفاء أيضاً ، انظر: التقريب (٤٧٤/١) .

● أورده الهندى (٥٧٩٦) فى الكنز ، وعزاه لأبى الشيخ .

(٥١) إسناده موضوع . فى سنده عبد الرحيم بن يحيى ، وعثمان بن عمارة ، أتهم كلاهما ، انظر : الميزان (٦٠٨/٢) ، (٥٠/٣) ، اللسان (١٥٠/٤) ، وفيه المبارك ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة .

المبارك بن فَضالة عن حُميد بن هلال قال : دخلتُ الكوفة وجلستُ إلى الربيع بن خُثيم فقال : يا أخا بنى عدىّ ، عليك بمكارم الأخلاق فكُن بها عاملًا ولها صاحبًا واعلمْ أنّ الذى خلق مكارم الأخلاق لم يخلقها ولم يدلّ عليها حتى أحبّها وحبّبها إلى أهلها .

٥٢ – وحدثنى أبو جعفر مولى بنى هاشم حدثنى أبو بكر المدينى قال : قال سعيد بن العاص : يا بَنيَّ ، إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لَسابقكم إليها اللئام ولكنها كريهة مرة لا يصبر عليها إلّا مَنْ عرف فضلها ورجا ثوابها .

٥٣ – وأنشد بعضهم :

لَيْسَ دُنْيا إلّا بِدينٍ ولَيْسَ الدِّينُ إلّا مَكارِم الأخْلاقِ

٥٤ – وحدثنى أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثنى عمارة بن يحيى أبو حمزة عن عبد الرحمن بن مهدى قال : قال لى بِشْر بن منصور : إنّى لأدْعو إلى طعامى مَنْ لو نبذتُه إلى الكلب لَكان أُحبَّ إلىَّ مِن أنْ يأكله .

٥٥ – قال عبد الرحمن : فلْيتّقِ الرجل دناءَة الأخلاق كما يَتّقى الحرام فإنّ الكرم من الدِين .

٥٦ – وحدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا يحيى بن المُثنّى الحَلبى قال : سمعتُ سفيان ابن عُيَيْنَة قال : عَمِل رجلٌ من أهل الكوفة بِخلق دنىّ فأعْتق جارٌ له جارية شكرًا لله إذ عافاه من ذلك الخلق .

٥٧ – أنشدنى أبو جعفر القرشى :

كُلُّ الْأُمورِ تَزولُ عَنْكَ وَتَنْقَضى إلّا الثناءَ فإنّـهُ لك باقِ

---

(٥٢) إسناده ضعيف . فيه أبو بكر المدينى ، من الضعفاء ، انظر : تهذيب الكمال (١٥٨٩/٣) ، والتقريب (٤٠١/٢) .

(٥٤) فيه من لم أجده . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٤٠/٦) .

(٥٦) إسناده ضعيف . فيه يحيى بن المثنى ، لا يدرى من ذا ، انظر : الميزان (٤٠٥/٤) ، اللسان (٢٧٥/٧) .

● وأخرجه أبو نعيم (٣٠٣/٧) فجعله من طريق أحمد بن إبراهيم عن عيسى بن عيسى عن ابن عيينة ، فلعله هو عيسى بن أبى عيسى الذى ذكره الحافظ فى التهذيب (٢٢٧/٨) وقال الخطيب عنه : من بيت أهل العلم والزهد ، والله أعلم .

وَلَوَ انّنى خُيِّرْتُ كُلَّ فَضيلةٍ ما اخْتَرْتُ غيرَ مَحاسِنِ الأَخْلاقِ

٥٨ – وأنشدنى الحسين بن عبد الرحمن :

أُحِبُّ مَكارِمَ الأَخْلاقِ جَهْدى وَأَكْرَهُ أَنْ أَعيبَ وَأَنْ أُعابا
وَأُعْرِضُ عن سِبابِ الناسِ جَهْدى وَشَرُّ الناسِ مَنْ يَحِبُّ السِّبابا

أى الإيمان أفضل ؟

٥٩ – حدثنا أبو كُريب ثنا عبد الله بن نُمير عن حَجّاج بن دينار عن شَهْر بن حَوْشَب عن عمرو بن عَبَسَة قال قلت : يارسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : « **الصبر والسَماحة** » . قلت : فأىُّ الإيمان أفضل ؟ قال : « **خُلق حسن** » .

٦٠ – حدثنى بعض أهل العلم عن خَلَف بن خليفة ثنا الحجاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن عبيد بن عمير عن عمرو بن عَبَسَة أنّ رجلاً سأل النبى – ﷺ – فقال : ما الإيمان ؟ قال : « **الصبر والسماحة وخلق حسن** » ، يعنى بالصبر عن محارم الله والسماحة أداءَ ما افترض الله عليه وخلق حسن مكارم الأخلاق والأعمال .

٦١ – حدثنى إسماعيل بن أسد ثنا عبيد بن جناد نا يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال : سُئل النبى – ﷺ – عن الإيمان قال : « **الصبر والسماحة** » .

---

(٥٩) صحيح . وإسناده ضعيف . فيه شهر بن حوشب ، وهو كثير الأوهام ، وإن كان صدوقاً ، وقد أخرجه أحمد (٣٨٥/٤) من هذا الطريق .

- له شاهدٌ من حديث جابر أخرجه ابن أبى شيبة ، كما فى كنز العمال (٨٤٠١) وسوف يأتى مسنداً عند مصنف .
- له شاهدٌ من حديث عمرو بن العاص أخرجه أحمد (٢٠٤/٤) من طريق يحيى بن غيلان عن رشدين عن موسى بن على عن أبيه .
  وفى سنده رشدين من الضعفاء ، كما فى التقريب (٢٥١/١) .
- له شاهدٌ من حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد (٣١٩/٥) وفى سنده ابن لهيعة ، وهو حسن فى الشواهد .

(٦٠) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، وهو شيخ المصنف .

(٦١) إسناده ضعيف . فيه يوسف بن محمد بن المنكدر ، من الضعفاء ، كما فى التقريب (٣٨٢/٢) .

٦٢ – حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السَّكَن البَزار ثنا ريحان بن سعيد ثنا عَرْعَرة بن البِرِنْد حدثنى المُثَنَّى أبو حاتم عن عبيد الله بن العَيْزار عن القاسم بن محمد بن أبى بكر عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : قال رسول الله – ﷺ – :
« **أقيلوا الكِرامَ عَثَراتِهم** » .

٦٣ – حدثنى محمد بن الحسين حدثنى محمد بن عبد العزيز قال : قال أبى قال مالك بن دينار : المؤمن كريمٌ فى كلّ حالةٍ لا يُحبّ أنْ يُؤذَى جارهُ ولا يفتقر أحدٌ من أقربائه . قال ثم يبكى مالك ويقول : وهو والله مع ذلك غنى القلب لا يملك من الدنيا شيئًا ، إن أزَلْتَهُ عن دينه لم يَزُل وإن خدعتَه عن ماله انخدع ، لا يرى الدنيا من الآخرة عِوَضًا ولا يرى البخل من الجود حظًّا ، منكسر القلب ذو هموم قد تفرَّد بها مكتئبٌ محزونٌ ليس له فى فرح الدنيا نصيبٌ ، إن أتاه منها شىءٌ فرَّقه وإن زُوى عنه كلُّ شىءٍ فيها لم يطلبه . قال ثم يبكى ويقول : هذا والله الكرم ! هذا والله الكرم !

---

(٦٢) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . فيه المثنى ، وابن بكر ، من الضعفاء ، انظر : الميزان (٤٣٤/٣) ، واللسان (١٤/٥) .

- أخرجه من طُرقٍ عن عائشة أبو داود (٤٣٧٥) ، وأحمد (١٨١/٦) ، وأبو نعيم (٤٣/٩) فى الحلية ، والطحاوى (١٢٨/٣) فى مشكل الآثار ، والبخارى فى الأدب المفرد (٤٦٥) ، والبيهقى (٣٣٤/٨) فى سننه . انظر الكلام على رجال هذه الطرق فى السلسلة الصحيحة برقم (٦٣٨) .
- له شاهدٌ من حديث عبد الله بن مسعود ، رواه الطبرانى عن محمد بن عاصم عن عبد الله بن محمد بن يزيد الرفاعى ، وقال الهيثمى : لم أعرفهما ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، انظر : مجمع الزوائد (٢٨٢/٦) .
- وله شاهدٌ من حديث عبد الله أيضاً ، رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه بشر بن عبيد الله الدارسى ، وهو ضعيف . انظر المصدر السابق .
- وله شاهدٌ من حديث ابن عمر ، أخرجه أبو الشيخ فى كتاب الحدود ، بسندٍ ضعيف .
- انظر الكلام على الحديث بتفصيل فى الكتب التالية : المقاصد الحسنة (١٤٣) ، تمييز الطيب من الخبيث (١٨٣) ، كشف الخفاء (٤٨٨) ، أسنى المطالب (٤٢) ، فيض القدير (٧٤/٢) .

(٦٣) إسناده حسن .

إكرام النفس بطاعة الله

٦٤ – حدثنى أبو جعفر الكندى ثَنا محمد بن بكر السعدى عن الهيثم بن جَمَّاز عن يحيى بن أبى كثير قال كان يقال : ما أكرمَ العبادُ أنفسَهم بمثل طاعة الله ولا أهان العباد أنفسهم بمثل مَعْصيةِ الله .

٦٥ – حدثنى محمد بن إدريس الحنظلى ثَنا عبدة بن سليمان عن إسحاق بن عيسى عن يزيد بن بزيع عن زيد بن أسلم قال : خُلَّتان من أخبرَك أن الكرم إلّا فيهما فَكَذِّبْهُ إكرامُك نفسَك بطاعة الله عز وجل وإكرامُك نفسَك عن معاصى الله عز وجل .

٦٦ – حدثنى محمد بن الحسين حدثنى العُمَرى ثَنا حفص بن سليمان المقرىء قال : قال رجل لحاتم طيء : كيف تجد البخلَ من قلبك ؟ قال : إنى لَأجِدُ منه ما يجد المِسِّيك ولكنى أحمل نفسى على خِطَطِ الكرام .

٦٧ – حدثنى محمد بن أبى رجاء القرشى قال : قال رجل لأبى العتاهية وسأله حاجة : إن المكارم موصولة بالمكاره فَمَنْ أراد مكرمةً صَبَّرَ على مكروهها . فأعجبه ذاك وقضى حاجته .

٦٨ – حدثنا خالد بن مرداس السَّرَّاج ثَنا أبو عَقيل عن حفص بن عثمان قال : قال عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – : تعلّموا من الشعر ما يكون لكم حُكْمًا ويدلّكم على مكارم الأخلاق .

---

(٦٤) إسناده ضعيف . فيه الهيثم بن جماز ، من الضعفاء ، كما فى الميزان (٤/٣١٩) .
● أخرجه أبو نعيم (٢/١٦٤) فى الحلية ، من كلام سعيد بن المسيب .

(٦٥) إسناده ضعيف . فى سنده يزيد بن بزيع ضعفه الدار قطنى ، وابن معين ، كما فى الميزان (٤/٤٢٠) .

(٦٦) إسناده ضعيف . فيه العمرى ، وهو عبد الله بن عمر ، من الضعفاء كما فى التقريب (١/٤٣٤–٤٣٥) . وفيه انقطاعٌ .

(٦٨) إسناده ضعيف . فيه خالد بن مرداس ، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٣/٣٥٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأبو عقيل هو يحيى بن المتوكل من الضعفاء ، كما فى التقريب (٢/٣٥٦) ، وحفص بن عثمان لم يسمع من عمر كما فى الجرح والتعديل (٣/١٨٤) .
● أورده الهندى فى الكنز (٨٩٤٥) عن ابن عباس قال : قال عمر ، فذكره ، ونسبه لابن السمعان .

٦٩ – حدثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا المبارك بن سعيد عن عبد الله بن الوليد عن عبد الملك بن عُمير قال : تعلّموا الشعر فإنّ فيه محاسنَ تُبْتغى وَمَساوِىَء تُتَّقى .

٧٠ – حدثنى هارون بن سفيان ثنا يحيى بن غيلان عن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبدٍ القارىّ قال : سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وسمع رجلًا يقول لرجل : اِقْضِنِى يا مُفْلِس . فقال : هذا داء الكرام .

٧١ – حدثنى إبراهيم بن راشد ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عون بن عمرو القيسى أخو رباح ثنا سعيد الجُرَيرى عن عبد الله بن بُريدة عن يحيى بن يَعْمُر عن جرير بن عبد الله البَجَلى أنّ النبى – ﷺ – دخل بعض بيوته فامتلأ فجاء جرير فقعد من خارج الباب فأخذ النبى – ﷺ – ثوبه فلفّه فرمى به إليه وقال : اِجْلِسْ على هذا . فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبّله فقال : أكرمك الله ، يا رسول الله ، كما أكرمتَنى . فقال – ﷺ – : « **إذا أتاكم كريمُ قومٍ فأكْرِموه** » .

قال أبو بكر : بدأنا

ذكر الحياء وما جاء فى فضله

لقول أم المؤمنين – رضى الله عنها – رأس مكارم الأخلاق الحياء .

---

(٦٩) إسناده حسن . فيه عبد الرحمن بن واقد ، وهو صدوق يغلط ، كما فى التقريب (٥٠٢/١) ، والمبارك بن سعيد صدوق كما فى التقريب (٢٢٧/٢) .

(٧٠) فى إسناده شيخ المصنف ، لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، انظر : تاريخ بغداد (٢٤/١٤) وباقى رجاله ثقات .

(٧١) حسن . وإسناده ضعيف . وأخرجه الطبرانى (٢٢٦٦) فى الكبير ، فى سنده عون القيسى ، من الضعفاء ، كما فى الميزان (٣٠٦/٣) .

● له شاهدٌ من حديث ابن عمر ، أخرجه ابن ماجه (٣٧١٢) وسنده ضعيف ، وله شاهدٌ من حديث جابر أخرجه الحاكم (٢٩١/٤–٢٩٢) وصححه وسكت عنه الذهبى ، ورواه الطبرانى من حديث أبى هريرة فى الأوسط ، والبزار ، وفيه من لم يُعرف كما فى مجمع الزوائد (١٦/٨) ، ومن حديث ابن عباس أخرجه الطبرانى (١١٨١١) فى الكبير ، وسنده ضعيف . وله شواهد أخرى ، انظر : المقاصد الحسنة (٩٤) ، أسنى المطالب (٩٦) ، تمييز الطيب (٥٧) ، كشف الخفاء (٧٥/١) ، فيض القدير (٢٤١/٣) .

٧٢ – حدثنى سعيد بن سليمان الواسطى ومحمد بن أبى غالب عن هُشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبى بكرة عن النبى – ﷺ – قال : « **الحياء من الإيمان والإيمان فى الجنّة والبَذاء من الجفاء والجفاء فى النار** » .

٧٣ – حدثنا على بن الجعد الجوهرى أخبرنى عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سمع النبى – ﷺ – رجلًا يَعِظ أخاه فى الحياء يقول : إنّك لَتستحيى حتى كأنّك . فقال النبى – ﷺ – : « **دَعْهُ فإنّ الحياءَ من الإيمان** » .

٧٤ – حدثنا على بن الجعد أُخبرنى أبو غسَّان عن حسان بن عطية عن أبى أمامة قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **الحياءُ والعىّ شُعْبتان من شُعَب الإيمان والبذاء والبَيان شعبتان من شعب النفاق** » .

٧٥ – حدثنا أبو مسْلم عبد الرحمن بن يونس أنا يزيد بن هارون أنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن النبى – ﷺ – قال : « **الحياءُ من الإيمان** » .

٧٦ – حدثنا أبو خيثمة نا يزيد بن هارون نا خالد بن رَباح عن أبى السَوَّار عن عمران بن حُصين أن رسول الله – ﷺ – قال : « **الحياءُ خيرٌ كلّه** » قال : فقال

---

(٧٢) الحديث صحيح . وإسناده ضعيف . وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٤) ، والحاكم (٥٢/١) .
فى سنده هشيم وهو مدلس ، وكذا الحسن ، وقد روياه بالعنعنة .
● وأخرجه أحمد (٥٠١/٢) ، والترمذى (٢٠١٠) ، وابن حبان (١٩٢٩) ، والحاكم (٥٣/١) ، والبغوى (٣٥٩٥) من حديث أبى هريرة ، وسنده حسن .

(٧٣) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (٢٤) ، (٦١١٨) ، ومسلم (٣٦) ، وأحمد (٥٦/٢ ، ١٤٧) ، وابن حبان (٤/٢) ، والبغوى (٣٥٩٤) .

(٧٤) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٢٦٩/٥) . والترمذى (٢٠٢٨) وقال . حسن صحيح ، والحاكم (٩/١) وصححه ، والبغوى (٣٣٩٤) فى شرح السنة .

(٧٥) إسناده حسن . والحديث صحيح . فى سنده أبو مسلم المستملى ، وهو صدوق كما فى التقريب (٥٠٣/١) وكذا محمد بن عمرو ، وسبق تخريج الحديث .

(٧٦) صحيح . وإسناده لا بأس به ، فيه خالد بن رباح ، قال ابن عدى : لا بأس به ، وقال ابن حبان كثير الخطأ لا يحتج به ، كذا فى الميزان (٦٣٠/١) ، وسقط من المطبوعة كلمة « أبى » من « أبى السوار » .
● أخرجه أحمد (٤٢٧/٤ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢) ، والبخارى (٦١١٧ فتح) ، ومسلم (٣٧) .

رجل : إن منه ضُعْفًا وإن منه عَجْزًا . فقال عمران : أُحدِّثك عن رسول الله - ﷺ - وتُحدّثنى عن الصُحُف .

٧٧ - حدثنى الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشىّ نا عبد الرزاق عن مَعْمَر عن ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله - ﷺ - قال : « **ما كان الحياءُ فى شىءٍ قطّ إلّا زانه ولا كان الفُحْش فى شىءٍ قط إلا شانه** » .

٧٨ - حدثنا محمد بن سليمان الأسدى نا حِبّان بن على عن حارثة بن محمد الأنصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : قالوا : يا رسول الله ، إنّ حارثةَ بن النعمان أفسده الحياءُ . فقال رسول الله - ﷺ - : « **لا يُفْسِد الحياء ولكن لو قُلْتم أصلحَهُ الحياء لَصدقتم** » .

٧٩ - حدثنا أبو خيثمة نا خالد بن رَباح الهُذَلى عن أبى السّوار العدوى عن عمران بن حُصين قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **الحياء خير كله** » .

٨٠ - حدثنا الحسن بن حمّاد الضبّى نا أبو يحيى الحِمَّانى عن الأعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عائشة - رضى الله عنها - قالت : كان رسول الله - ﷺ - إذا بلغه عن الرجل شىءٌ لم يَقُلْ : لِمَ قُلْتَ كذا وكذا ؟ ولكنه يَعُمُّ فيقول : « **ما بالُ أقوامٍ** » ؟

الحياء من شمائل النبوة

٨١ - حدثنا على بن الجعد نا شعبة عن قتادة عن عبد الله - أو -

(٧٧) صحيح . وإسناده لا بأس ، فيه الحسن المنكدرى ، انظر : الميزان (٤٨٦/١) .
● وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٤٥) فى المصنف ، والترمذى (١٩٧٥) ، وابن ماجه (٤١٨٥) ، وابن حبان (٣٨١/١) ، والبغوى (٣٥٩٦) .

(٧٨) إسناده ضعيف . فيه حبان بن على ، وحارثة بن محمد ، وهو ابن أبى الرجال ، كلاهما ضعيف ، انظر : التقريب (١٤٥/١) ، (١٤٧/١) . (٧٩) إسناده لا بأس . والحديث صحيح . سبق تخريجه

(٨٠) إسناده حسن . وأخرجه أبو داود (٤٧٨٨) فى سنده الحمانى ، وهو صدوق يخطىء كما فى التقريب (٤٦٩/١) ، وفيه عنعنة الأعمش ، لكن يشهد له حديث أنس الذى أخرجه أحمد (٢٤١/٣ ، ٢٨٥) وغيره .

(٨١) صحيح . أخرجه البخارى (٦١٠٢ فتح) ، ومسلم (٢٤٩٣) ، وأحمد (٧١/٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩٢) وغيرهم .

عبيد الله — بن عتبة مولى لأنس بن مالك قال : سمعتُ أبا سعيد الخُدْرى قال : كان رسول الله ﷺ أشَدَّ حَياءً من العَذْراء فى خِدْرها وكان إذا كَرِهَ شيئاً عَرِفْناه فى وجهه .

٨٢ — حدثنا خالد بن خِداش المهلّبى نا حماد بن زيد عن سلم العلوى عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ لا يُواجِه أحداً بما يَكْرَه .

٨٣ — حدثنا على بن الجعد نا شعبة عن منصور بن المعتمر قال : سمعتُ رِبْعِياً يحدث عن أبى مسعود الأنصارى قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن مِمَّا أدرك الناسَ من كلام النُبوَّةِ الأولى : إذا لم تَسْتَحْي فَاصْنَعْ ما شِئْتَ** » .

٨٤ — حدثنا يحيى بن أيوب حدثنى الهُذيل بن ميمون عن الأحوص ابن حكيم عن ابن عون عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : « **قلَّة الحياء كُفْرٌ** » .

٨٥ — حدثنا أحمد بن جميل نا عبد الله — يعنى ابن المبارك — نا جرير بن حازم عن حُميد بن هلال قال : قال عمران بن حُصين : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **إن الحياءَ خير كله** » . فقال العلاءُ بن زياد : إنّا لنجدُ فى الكُتُب أنّ منه ضُعْفاً .

---

(٨٢) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو داود (٤٧٦٨) ، والترمذى (٩٦٣) ، وأحمد (١٣٣/٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠) . فى سنده سلم العلوى من الضعفاء كما فى التقريب (٣١٤/١) .

(٨٣) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (١٢١/٤ ، ١٢٢) ، وعبد الرزاق فى المصنف (٢٠١٤٩) ، والبخارى (٣٤٨٣) ، (٣٤٨٤) ، (٦١٢٠) ، وأبو داود (٤٧٧٦) ، وابن ماجه (٤١٨٣) .

(٨٤) إسناده ضعيف . فى سنده هذيل بن ميمون ، قال أبو حاتم : لا أعرفه ، انظر : الجرح والتعديل (١١٣/٦) ، وفيه الأحوص بن حكيم من الضعفاء ، كما فى التقريب (٤٩/١) ، وفيه الإرسال من سعيد .

● أورده الهندى فى الكنز (٥٧٩٠) مرفوعًا من حديث عقبة بن عامر ، وعزاه إلى الحكيم والشيرازى فى الألقاب .

● الحديث فى نوادر الأصول للحكيم (ص/٣٦١) .

(٨٥) إسناده حسن . والحديث صحيح . فى سنده ابن جميل وهو فى مرتبة صدوق ، انظر الجرح والتعديل (٤٤/٢) .

فَغَضِبَ غَضَباً شديداً وقال : أحدّثك عن رسول الله ﷺ وتأتينى بِكُتُبك . فقال القومِ : وإنّ العلاءَ رجلٌ صالح وإنّهُ وإنّهُ .

٨٦ — حدثنا شجاع بن الأشرس ثَنَا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال عن حفص بن عمر أنه بلغه أنّ رسول الله ﷺ قال لِعروة ابن مسعود : « **يا عروة ، إن الله يُحِبُّ العَيىَّ الحَيىَّ العفيف المتعفّف ويُبْغِض البَذِىَّ الفاحش السآل المُلْحف** » .

٨٧ — حدثنى أبو عبد الرحمن الخزاعى ثَنَا محمد بن أبى السَرِىّ العسقلانى ثَنَا بكر بن بشر السلمى ثَنَا عبد الحميد بن السوّار حدثنى إياس بن معاوية بن قُرَّة قال : كنتُ عند عمر بن عبد العزيز فذُكِر عنده الحياء فقالوا : الحياءُ من الدين . فقال عمر : بل هو الدين كلّه . قال إياس : فقلت : حدثنى أبى عن جدّى قرة قال : كنت عند النبى ﷺ فذُكر عنده الحياءُ فقالوا : يا رسول الله ، الحياءُ من الدين . فقال رسول الله ﷺ : « **بل هو الدين كلّه** » . ثم قال ﷺ : « **إنّ الحياءَ والعَفاف والعِىّ على اللسان لا على القلب والفقه من الإيمان فإنّهنّ يَزِدْن فى الآخرة ويَنْقُصْنَ من الدنيا وإن الشُحَّ والعَجْز والبذاء من النِفاق وإنّهنّ يزدن فى الدنيا وينقصن من الآخرة وما ينقصن من الآخرة أكثرُ مِمّا يزدن فى الدنيا** » . قال إياس : فأمرنى عمر فأمليتُها عليه وكَتَبَها بِخطّه ثم صَلّى بنا الظهر والعصر وإنّها لَفى كفّه .

٨٨ — حدثنا أبو خيثمة ثَنَا يزيد بن هارون ثنا أبو نعامة العَدَوى عن حُميد ابن هلال عن بُشير بن كعب عن عمران بن حُصين قال : قال رسول الله ﷺ : « **الحياءُ خير كله** » . فقلت : إنّ منه ضَعْفاً وإن منه لَعجزاً . فقال : أحدّثك عن

---

(٨٦) إسناده مرسل . وبنحوه أخرجه ابن جرير ، وابن المنذر عن قتادة كما فى الدر المنثور (٣٥٩/١) وله شواهد مهلهلة الإسناد ذكرها الشيخ الألبانى فى السلسلة الصحيحة (١٣٢٠) .

(٨٧) إسناده ضعيف . وأخرجه البخارى فى تاريخه (١١٨/١/٤) ، والطبرانى (٢٩/١٩) فى الكبير ، وقال الهيثمى فى المجمع (٢٧/٨) : فيه عبد الحميد بن سوار ، وهو ضعيف .

(٨٨) إسناده حسن . والحديث صحيح . فى سنده أبو نعامة العدوى ، وهو صدوق ، اختلط كما فى التقريب (٧٦/٢) .

رسول الله ﷺ وتجيءُ بالمعاريض . لا أحدّثك بحديثٍ ما عرفتُك . **فقالوا : يا أبا نجيد ، إنه طيّب الهوى وإنّه وإنّه . فلم يزالوا به حتى سَكَنَ .**

٨٩ - حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا عبيد بن أبي قُرَّة عن ابن لَهيعة عن أبي النضر عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : **« لو كان الحياءُ رجلاً لَكان رجلاً صالحاً ولو كان الفحش رجلاً لَكان رجلَ سَوْء »** .

حق الحياء

٩٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا يعلى بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرَّة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأُناسٍ من أصحابه : **« اسْتَحْيُوا من الله حَقَّ الحياء . قالوا : يا رسول الله ، إنَّا لَنفعل ذلِك . قال : ليس ذلك الحياءَ من الله ولكنِ من استحيا من الله حقّ الحياء فلْيحفظ الرأسَ وما وَعَى والبَطْنَ وما حَوَى وَلْيذكُر الموتَ والبِلَى ومن أراد الآخرة تَرَكَ زينة الدنيا فمن فَعَلَ ذلك فقد استحيا من الله حقّ الحياء »** .

٩١ - حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمى ثنا هشام بن عبد الملك ثنا ليث ابن سعد ثنا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير أنه سمع سعيد بن يزيد يقول : إن رجلاً

---

(٨٩) إسناده ضعيف . أخرجه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، قال الهيثمى : فيه ابن لهيعة وهو لين ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(٩٠) إسناده ضعيف . وأخرجه أحمد (٣٨٧/١) ، والترمذى (٢٤٥٨) والحاكم (٣٢٣/٤) ، والبغوى (٢٣٤/١٤) فى شرح السنة برقم (٤٠٣٣) ، فى سنده الصباح بن محمد ، وهو من الضعفاء ، كما فى التقريب (٣٦٤/١) .

● وأخرجه الطبرانى فى الصغير (١٧٧/١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٠٩/٤) من طريق آخر عن ابن مسعود ، وسنده ضعيف أيضاً .

● وله شواهد بأسانيد ضعيفة جداً عن عائشة ، والحكم بن عمير ، انظر : مجمع الزوائد (٢٨٣/١٠-٢٨٤) .

(٩١) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (ص/٤٦) فى الزهد ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص/٥٨) ، والطبرانى (٥٥٣٩) فى الكبير وغيرهم . قال الألبانى : هذا إسناد جيد ، ورجاله كلهم ثقات على خلاف فى صحبة سعيد بن يزيد ، وهو ابن الأزور ، وقد أثبتها له أبو الخير هذا كما فى بعض طرق هذا الحديث ، وهو أدرى بها من غيره . انظر : السلسلة الصحيحة (٧٤١) .

قال : يا رسول الله ، أوْصِنى . قال : « **أُوصيك أنْ تستحيى الله كما تستحيى رجلاً صالحا من قومك** » .

٩٢ – حدثنا أحمد بن جميل ثنا عبد الله بن المبارك نا يونس عن الزهرى أخبرنى عروة عن أبيه أنّ أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال وهو يخطُب الناس : يا معشر المسلمين ، استَحْيُوا من الله فوالذى نفسى بيده إنّى لأظَلّ حين أذهبُ الغائط فى الفضاء متقنِّعاً بِثوبى استحياء من ربِّى عز وجل .

٩٣ – حدثنى أسد بن عمّار ثنا معلّى بن أسد ثنا دُريد بن مجاشع ثنا غالب القطان عن مالك بن دينار أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : من قلّ حياؤُه قلّ وَرَعُهُ ومن قلّ وَرَعُهُ مات قلبُه .

٩٤ – حدثنى محمد بن عمران بن عبد الرحمن الأنصارى ثنا عبد الله ابن قسيم الجعفرى عن مجالد عن الشعبى قال : مرّ عمر بن الخطاب فى بعض طرق المدينة فسمع امرأة تقول :

دَعَتْنى النَفْسُ بَعْدَ خُروج عَمْــرو ... إلى اللذّاتِ فاطّلَعَ التِلاعــا
فَقُلْتُ لها : عَجِلْتِ فلَنْ تُطاعى ... وَلَوْ طالتْ إقامتُهُ رِباعــا
أُحاذِرُ – إنْ أُطيعُكِ – سَبَّ نَفْسى ... وَمَخْزاةً تُجَلِّلُنــى قِناعــا

فقال عمر وأُتِىَ بالمرأة : أىّ شىء منعكِ ؟ قالت : الحياء وإكرام عِرْضى . فقال عمر –رضى الله عنه–: إنّ الحياءَ ليدلّ على هَناتٍ ذاتِ ألْوان ، مَن استحيا استخفى ومن استخفى اتّقى ومن اتّقى وُقّى . وكتب عمر إلى صاحب زوجها فأقْفله إليها .

٩٥ – سمعتُ أعرابيا من طىء يُنْشد :

---

(٩٢) إسناده صحيح . وأخرجه ابن المبارك (٣١٦) فى الزهد ، وعبد الله بن أحمد (ص/٢١١) فى زوائد الزهد ، وأبو نعيم (٣٥/١) فى حلية الأولياء .

(٩٣) إسناده منقطعٌ . فإن مالكاً لم يسمع من عمر ، وفيه شيخ المصنف لم يذكر الخطيب فى تاريخه (١٩/٧) جرحاً ، ولا تعديلاً فى ترجمته .

(٩٤) إسناده ضعيف . فيه مجالد بن سعيد من الضعفاء كما فى التقريب (٢٢٩/٢) .

فَلا وَأبيكَ ما فى العَيْشِ خَيرٌ ولا الدُّنيا إذا ذَهَبَ الحَياءُ
يَعِيشُ المَرْءُ ما آسْتَحْيا بِخيرٍ ويَبْقَى العُودُ ما بَقِيَ اللِحاءُ

٩٦ – حدثنا عبد الرحمن بن يونس نا عبد الله بن إدريس نا ليث عن مجاهد قال : لو أنّ المُسْلِمَ لم يُصِبْ من أخيه إلا أنّ حياءَه مِنْه يَمْنَعَه من المعاصى .

الإيمان عريان ولباسه التقوى

٩٧ – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرارة ثَا عبد المجيد يعنى ابن عبد العزيز عن الثورى عن عبد العزيز بن رُفيع عن وهب بن منبه قال : الإيمان عُرْيان ولِباسُه التقوى وزينتُه الحياءُ ومالُه العِفّة .

٩٨ – حدثنى أبو محمد ثَا أبو عُتْبة الحسن بن على بن مسلم البَرَّاد الحِمْصى وكان من خيار المسلمين ثَا معاوية بن يحيى عن محمد بن عبد العزيز عن الزهرى عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ قال : « **إنْ لِأهل كلّ دِينٍ خُلُقاً وإنّ خُلُقَ الإسلام الحياءُ** » .

٩٩ – حدثنا أبو كُريب الهمدانى ثَا زيد بن الحُباب العُكْلى ثَا شعبة عن قتادة عن أبى السوّار العَدَوى عن عمران بن حُصين قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الحياءَ لا يَأتى إلا بِخير** » . فقال له ابن كعب : مكتوبٌ فى التوراة : إنّ من

(٩٦) إسناده ضعيف . فيه ليث بن أبى سليم من الضعفاء ، انظر : التهذيب (٤٦٦/٨–٤٦٨) .

(٩٧) إسناده حسن . فى سنده إسماعيل بن عبد الله ، وهو صدوق ، تُكلم فيه بلا حجة كما فى التهذيب (٣٠٨/١) وفى سنده عبد المجيد بن عبد العزيز ، وهو صدوق يخطىء ، كما فى التقريب (٥١٧/١) .

(٩٨) إسناده ضعيف . والحديث حسن . وأخرجه ابن ماجه (٤١٨١) ، والخرائطى (ص/٤٩) فى المكارم ، والطبرانى (ص/١٣) فى الصغير .

فى سنده معاوية بن يحيى الصدفى ، وهو ضعيف ، كما فى التقريب (٢٦١/٢) .

- وله طريق أخرى أخرجه الباغندى فى مسند عمر (ص/١٣) وسنده ضعيف ، وذكر الشيخ الألبانى طريقاً آخر ، أخرجه الخطيب فى تاريخه (٤/٨) ثم قال : وبالجملة فهذا الإسناد حسن .
- وله شاهدٌ من حديث ابن عباس أخرجه العقيلى (١٨٧) فى الضعفاء ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٢٠/٣) وفيه صالح بن حسان منكر الحديث .

(٩٩) إسناده حسن ، والحديث صحيح . فيه زيد بن الحباب فى مرتبة الصدوق ، وسبق تخريجه .

الحياء وقاراً ومن الحياء سَكينةً . فقال عمران : أحدّثك عن رسول الله ﷺ وتُحدّثني عن صُحُفك .

١٠٠ – حدثنا إبراهيم بن بركة البلخى ثنا فاضل بن إبراهيم البخارى ثنا إسماعيل بن نوح حدثنى أبى عن أبيه عن عائشة قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : « **من لم يكن له حياء فلا دِينَ له ومن لم يكن له حياء فى الدنيا لم يدخل الجَنَّة** » .

١٠١ – حدثنى القاسم بن هاشم بن سعيد ثنا داود بن المحبر عن عَنْبَسة بن عبد الرحمن القرشى ثنا يوسف بن أيوب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا إيمانَ لِمن لا حياءَ له** » .

١٠٢ – حدثنا يونس بن عبد الرحيم ثنا رَوَّاد بن مَعْدان التميمى ثنا أبو سعد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أَلْقَى جلباب الحياء فلا غَيْبَةَ له** » .

١٠٣ – حدثنا أبو كُريب الهمدانى ثنا محمد بن الصلت ثنا يحيى بن سلمة ابن كُهيل عن أبيه عن أبى الزعراء قال : قال عبد الله : الإيمان عُرْيان وزينته التقوى ولباسه الحياء .

١٠٤ – حدثنا زياد بن أيوب ثنا محمد بن يزيد ثنا زياد بن أبى زياد عن معاوية بن قرّة قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَرْجُو للمُنافِق ما دام يستحيى** » .

(١٠٠) إسناده ضعيف جداً . فيه إسماعيل بن نوح ، قال الأزدى : متروك ، انظر : الميزان (٢٥٢/١) ، واللسان (٤٤١/١) .
● أورده الهندى فى الكنز (٥٧٩١) وعزاه للديلمى .

(١٠١) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً فى إسناده داود بن المحبر من المتروكين (٢٣٤/١) التقريب ، وعنبسة بن عبد الرحمن من المتروكين ، ورماه أبو حاتم بالوضع ، كما فى التقريب (٨٨/٢) .

(١٠٢) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه البيهقى (٢١٠/١٠) فى سننه ، والخطيب (٤٣٨/٨) فى تاريخه ، وقال البيهقى : ليس بالقوى . فى سنده رواد بن الجراح صدوق اختلط بآخره ، فترك ، انظر : التقريب (٢٥٣/١) ، وفى سنده أبو سعد الساعدى من المجهولين كما فى الميزان (٥٢٨/٤) وقال الذهبى : ذكره أحمد بن على السليمانى فيمن يضع الحديث .

(١٠٣) إسناده ضعيف جداً . فيه يحيى بن سلمة ، وهو من المتروكين ، كما فى التقريب (٣٤٩/٢) .

(١٠٤) إسناده ضعيف . فيه زياد بن أبى زياد وهو من الضعفاء ، كما فى التقريب (٢٦٧/١) وفيه انقطاعٌ .

١٠٥ - حدثني أبي - رحمه الله - عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن بن سليمان ابن الغَسيل قال : وفد الحَزينُ الكناني - واسمه سليمان - إلى عبد العزيز بن مروان بمصر وكان عبد العزيز من أجْمَل الناس وقد هَيَّأ له قصيدةً مدحه بها ، فلما نظر إلى بهائه وجماله أُرْتِجَ عليه فمكث طويلاً لا ينطق فأكَبَّ عبد العزيز بِقَضيبه في الأرض فارتجل الحزين وهو قائم بين يديه :

بِكَفِّهِ خَيْزُرانٌ ريحُها عَبِقٌ ... بِكَفِّ أَرْوَعَ في عِرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْضِي حَياءً وَيُغْضَى مِنْ مَهابَتِهِ ... فَما يُكَلَّمُ إلا حِينَ يَبْتَسِمُ

فقال عبد العزيز : لو كنتَ قلتَ هذا لقد كنتَ فرغتَ ، فأمر له بِوَصيفَيْن .

١٠٦ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا رَوْح بن عُبادة ثنا ابن جُرَيج قال : قال عمر بن عبدالعزيز : قال رسول الله - ﷺ - : « من لم يستحي فهو كافر » .

١٠٧ - حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال : قال بعض العرب :

إنّي لأَسْتُرُ ما ذو العَقْلِ ساتِرُهُ ... مِنْ حاجَةٍ وَأُميتُ السِرَّ كِتْمانا
وحاجةٍ دونَ أُخْرَى قد سَمِحْتُ بِها ... جَعَلْتُها لِلّتي أَخْفَيْتُ عُنْوانا
إنّي كَأنّي أرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ ... وَلا أَمانَةَ وَسْطَ القَوْمِ عُرْيانا

١٠٨ - وحدثني محمد بن الحسين ثنا جعفر بن عون ثنا عفّان بن جُبير الطّائي يرفع الحديث إلى كعب قال : لم يكن الحَياءُ في رجلٍ قط فَتَطْعَمَه النارُ أبداً .

١٠٩ - وحدثني محمد ثنا أبو إسحاق الضرير ثنا أبو عبيدة الناجي قال : سمعتُ الحسن يقول : الحياءُ والتكرم خَصْلَتانِ من خِصال الخير لم يكونا في عبدٍ إلا رَفعَهُ الله بهما .

(١٠٥) إسناده ضعيف . فيه هشام بن محمد ، الكلبي ، من المتروكين ، كما في الميزان (٣٠٤/٤) ، وتاريخ بغداد (٤٥/١٤) .

(١٠٦) إسناده ضعيف . فيه انقطاع ، وابن جريج ولم يصرح بالسماع .

(١٠٨) إسناده ضعيف . فيه عثمان بن جبير ، لم يذكر ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً فيه ، انظر : الجرح والتعديل (٣٠/٧) وفيه انقطاع .

(١٠٩) إسناده ضعيف . فيه أبو عبيدة الناجي ، وهو بكر بن الأسود ، من الضعفاء ، واتهمه يحيى ، انظر الميزان (١ ٣٤٢-٣٤٣) .

١١٠ - حدثني محمد ثنا الفضل بن دُكين ثنا الحسن بن صالح عن بعض أصحابه قال : قال سعيد بن جُبير : رأيت رجلاً يصنع شيئاً يُكْرَه ، فقيل له : ألا نَهَيْتَه ؟ قال : استحييتُ منه .

لا إيمان لمن لا حياء له

١١١ - كتب إلينا محمد بن سُليم يخبرنا أنّ الحسَين بن بِسْطام الكوفى صاحب أبى بكر بن عيّاش حدثهم قال : حدثنى بشر بن غالب بن بشر بن غالب الأسدى عن الزهرى عن مجمِّع بن فلان بن جارية عن عمّه مجمع بن جارية عن رسول الله ﷺ قال : « **الحياءُ شعبة من شعب الإيمان ولا إيمانَ لِمن لا حياءَ له ، وإنّما يُدْرَك الخيرُ كلُّه بالعقل ولا دِين لمن لا عَقْلَ له** » .

١١٢ - حدثنى إسحاق بن حاتم ثنا ابن أبى فُديك عن محمد بن سليمان الأحمسى عن قطن - أو فطر - بن وهب القرطى قال : قال رسول الله ﷺ : « **ثلاث من كن فيه اتُّقِيَ بهن فى الدنيا وعُذِّبَ بهن فى الآخرة الفُحْش والبذاء وقلّة الحياء** .

١١٣ - حدثنا خلف البزار ثنا أبو شهاب عن ليث بن أبى سُليم عن عثمان عن زاذان عن سليمان قال : إذا أراد الله بعبد هَلاكاً نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياءَ لم تَلْقَه إلا مَقيتا ممقّتاً .

١١٤ - حدثنا خلف ثنا أبو شهاب عن عوف عن مَعْبَد بن كعب الجُهَنى قال : لباس التقوى الحياء .

---

(١١٠) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .
(١١١) إسناده ضعيف . فيه بشر بن غالب من المجهولين ، كما فى الميزان (٣٢٢/١) وفيه من لم أجده .
(١١٢) فى سنده إسماعيل بن حاتم ، فى عداد المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل (٢١٨/٢) .
(١١٣) إسناده ضعيف . فيه الليث بن أبى سليم ، من الضعفاء ، سبق ذكره .
(١١٤) إسناده لا بأس به .

الصدق وما جاء فى فضله

١١٥ – حدثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن منصور عن أبى وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنّ الصدق يَهْدى إلى البّر ، وإنّ البرّ يهدى إلى الجَنَّة وإنّ الرجل لَيصدُق حتى يُكْتَبَ صديقاً وإنّ الكذب يهدى إلى الفجور وإن الفجور يَهْدى إلى النار ، وإنّ الرجل لَيكذِب حتى يُكْتَبَ عند الله كَذّاباً** » .

ست خصال موصلة للجنة

١١٦ – حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير حدثنى خالد بن مَخْلَد البَجَلى حدثنى سليمان بن بلال حدثنى عمرو بن أبى عمرو عن مطّلب بن حَنْطب عن عُبادة ابن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **اضْمَنوا لى شيئاً من أنفسكم أضْمَنْ لكم الجنة ، اصْدُقوا إذا حدّثتم واوْفُوا إذا وعدتم وَأدُّوا إذا ائْتُمِنْتم واحْفظوا فُروجكم وغضُّوا أبصاركم وكُفُّوا أيديَكم** » .

١١٧ – حدثنا زهير بن حرب ثنا وكيع ثنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله ابن مُرَّة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « **أربعٌ من كُنّ فيه كان مُنافِقاً خالصاً وَإن كانت فيه خصلة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق**

---

(١١٥) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (٣٠/٨) ، ومسلم (٢٦٠٧) ، وأبو داود (٤٩٦٨) ، والترمذى (٢٠٣٨) ، وابن ماجه (٤٦) ، والدارمى (٢٩٩/٢–٣٠٠) ، وأحمد (٣٨٤/١) ، وابن حبان (٢٤٦/١) ، والبيهقى (١٩٥/١٠ ، ١٩٦) فى سننه .

(١١٦) إسناده منقطع . والحديث حسن . أخرجه أحمد (٣٢٣/٥) ، وابن حبان (٢٤٥/١) ، والحاكم (٣٥٨/٤–٣٥٩) ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص/٣١) .

● قال الهيثمى فى المجمع (١٤٥/٤) : رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات إلا أن المطلب لم يسمع من عبادة . ●● له شاهدٌ من حديث أنس ، أخرجه الخرائطى فى المكارم (ص/٣٠) ، والحاكم (٣٥٩/٤) .

● وله شاهدٌ مرسل أورده الألبانى فى الصحيحة (١٤٧٠) فليرجع إليه .

(١١٧) صحيح . أخرجه البخارى (١٥/١) ، (١٧٢/٣ شعب) ، ومسلم (٤٦/٢ نووى) برقم (٥٨) ، وأبو داود (٤٦٨٨) ، والترمذى (٢٧٦٨) ، وأحمد (١٨٩/٢) ، وابن حبان (٢٣٧/١) ، وأبو نعيم (٢٠٤/٧) فى الحلية ، والبغوى (٧٤/١) فى شرح السنة ، والخرائطى (١٤٦) فى مساوىء الأخلاق ، والبيهقى (٢٣٠/٩) ، (٧٤/١٠) فى سننه .

حتى يَدَعَها : إذا وعَد أخلف وإذا حدّث كَذَبَ وإذا خاصم فَجَرَ وإذا عاهد غَدَرَ » .

١١٨ – حدثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرنى سُهيل عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « آية المنافق ثلاثٌ : إذا حدّث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتُمِنَ خانَ » .

ثلاث خصال خير من الدنيا

١١٩ – حدثنا هارون بن عمر القرشى ثنا يحيى بن حسان ثنا ابن لَهيعة ثنا الحارث بن يزيد عن عبد الرحمن بن حُجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبى ﷺ قال : « ثلاثٌ إذا كن فيك لم يَضُرَّك ما فاتكَ من الدنيا : صِدْق الحديث وحِفْظ أمانة وعِفّة فى طعمة » .

الوصية بالصدق

١٢٠ – حدثنا على بن الجعد ثنا شعبة عن يزيد بن خُمْير قال : سمعتُ سُلَيم

---

(١١٨) صحيح . أخرجه البخارى (١/١٥) ، (٣/٢٣٦) ، و (٨/٣٠) ، ومسلم (٥٩) ، وأحمد (٢/٥٣٦) ، والترمذى (٢٦٣٦) ، والنسائى (٨/١١٧) ، وابن حبان (١/٢٣٧) ، وابن أبى الدنيا (٤٧٠) فى الصمت والخرائطى (١٤٩) فى المساوىء ، والبيهقى (١٠/١٩٦) فى سننه .

(١١٩) صحيح . أخرجه ابن وهب (٨٤) فى « الجامع » ، وأحمد (٢/١٧٧) ، وابن أبى الدنيا فى الصمت (٤٤٥) ، والحاكم (٤/٣١٤) وفى إسناده عن (ابن عمر) مكان (عمرو) ، والخرائطى فى المكارم (ص/٦ ، ٢٧) .

قال الشيخ الألبانى : هذا سند حسن ، بل صحيح ، فإن ابن لهيعة وإن كان ضعيفاً ، فإنه من رواية عبد الله بن وهب عنه ، وهى صحيحة ، وله طريق أخرى فى الزهد لابن المبارك (١٢٠٤) ، انظر السلسلة الصحيحة (٧٣٣) .

(١٢٠) إسناده حسن ، والحديث صحيح . أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (٧٢٤) ، والخرائطى فى المكارم (ص/٥٢) من طريق على بن حرب عن أبى النضر عن شعبة ، وأحمد (١/٣ ، ٥ ، ٨ ، ١١) ، وابن حبان (٥٧٠٤) من طريق إسحاق بن إسماعيل عن روح بن عبادة عن شعبة ، وأخرجه ابن ماجه (٣٨٤٩) من طريق عبيد بن سعيد عن شعبة .

- أخرجه ابن أبى الدنيا فى اليقين (١) ، وفى الصمت (٤٤١) .
- وله شاهدٌ من حديث ابن مسعود – رضى الله عنه – .

ابن عامر يحدّث عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط سمع أبا بكر الصديق رضى الله عنه بعدما قبض رسول الله ﷺ بِسَنَة فقال : قام رسول الله ﷺ عامَ أوَّل مقامى هذا . ثم بكى أبو بكر ثم قال : « **عليكم بالصدق فإنّه مع البِّر وهما فى الجنة وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما فى النار واسألوا الله عز وجل المُعافاة فإنه لم يُؤْتَ أحدٌ شيئاً بعد اليقين خيراً من المعافاة ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عِبَاد الله إخْواناً** » .

١٢١ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد وبيانٍ سَمِعَا قيس بن أبى حازم سمع أبا بكر الصديق رضى الله عنه يقول : أيُّها الناس ، إيَّاكم والكذب فإنّه مُجانب للإيمان .

١٢٢ – حدثنا الهيثم بن خارجة ثنا الهيثم بن عمران قال : سمعتُ إسماعيل بن عبيد الله المخزومى يقول : أمرنى عبدُ الملك بن مروان أنْ أُعَلِّم بَنيه الصدقَ كما أُعلّمهم القرآن وأنْ أُجنِّبهم الكذبَ وإن كان فيه ، يَعْنى القَتْل .

١٢٣ – حدثنى سفيان بن وكيع ومحمد بن أبى عمر قالا : ثنا ابن عُيينة عن الماجشون وقال ابن أبى عمر عن رجل قال : كلّم عمرُ بن عبد العزيز الوليدَ فى شيءٍ فقال له : كذبْتَ . فقال عمر : ما كذبتُ مذ علمتُ أن الكذب يشين صاحبه .

١٢٤ – حدثنى محمد بن أبى عمر ثنا سفيان حدثنى رجل قال : حدثتُ سليمان بن على بحديث فقال لى : ما كذبتَ ؟ فقلت : ما يَسرُّنى أنْ كذبتُ وأنّ لى مِلْءَ بَهْوك هذا ذهباً . قال : فانكسر عنى .

---

(١٢١) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (١/٥) مرفوعًا ، والخرائطى فى المساوىء (١٣٢) موقوفاً ، وصحح الدارقطنى وقفه ، وضعف رفعه فى العلل فليراجع .

(١٢٢) إسناده لا بأس به . وأخرجه المصنف (٤٤٨) فى الصمت ، وابن حبان (ص/٥١) فى روضة العقلاء ، فى سنده الهيثم بن خارجة وهو صدوق كما فى التقريب (٢/٣٢٦) وفى سنده الهيثم بن عمران ، روى عن جمع ، وعنه جمع ، ولم يذكر ابن أبى حاتم جرحًا ولا تعديلاً انظر الجرح والتعديل (٩/٨٢) .

(١٢٣) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (ص/٢٩٢) فى الزهد ، والمصنف (٥٢٥) فى الصمت بنفس السند .

(١٢٤) إسناده ضعيف : فيه جهالة أحد الرواة . وأخرجه المصنف فى الصمت (٥٢٧) .

● البهو : الدار التى تُجعل للضيوف فى مقدمة المنازل .

١٢٥ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا سفيان قال : قال مطرِّف بن طَريف : ما أُحِبُّ أنْ كذبتُ وأنّ لى الدنيا وما فيها .

١٢٦ – حدثنا عبيد الله بن جرير ثنا حجاج بن منهال ثنا عبد الله بن عمر النُميرى عن يونس بن يزيد حدثنى الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال النبى ﷺ لرجل من يهود : « **اتَّقِ أن تكذب على الله ، وعلى كتابه ، فإنّه من يكذب على الله ، وعلى كتابه ورُسُلِه يتبوَّأْ مقعده من النار** » .
فقال اليهودى : يا أبا القاسم ، شهادتى أنك لَتقول الحق : إنّا لَنجد فى التوراة أنّ الكذب باب السَّوْآتِ ومفتاح السَّيِّئات .

١٢٧ – حدثنا سُريج بن يونس ثنا أبو سفيان عن مَعْمَر عن قتادة فى قوله تعالى : ﴿ **مُنْكَراً مِنَ الْقَوْلِ وَزُوراً** ﴾(*) قال : الزور الكذب

١٢٨ – حدثنا سُريج ثنا أبو سفيان عن مَعْمَر عن قتادة فى قوله تعالى : ﴿ **قُتِلَ ٱلْخَرَّاصُونَ** ﴾ ** قال : الكذّابون .

١٢٩ – حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن شقيق بن سلمة قال : قال أخى عبد الرحمن بن سلمة : ما كذبتُ منذ

(١٢٥) إسناده صحيح . وأخرجه المصنف فى الصمت برقم (٤٩٥) وزاد ، قال سفيان : تفسيره : ما أحب أنى ذهبت أتعرض لغضب الله ، ثم لا أدرى يتوب علىَّ أو لا يتوب .
(١٢٦) إسناده ضعيف جدا . إن لم يكن من الموضوعات .
● فى سنده الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلى ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة ، وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال السعدى وأبو حاتم : كذاب ، وقال النسائى والدارقطنى وجماعة : متروك الحديث ، وقال البخارى : تركوه . انظر : الجرح والتعديل (١٢٠/٣) ، والمجروحين (٢٤٨/١) ، والميزان (٥٧٢/١) .
(*) سورة المجادلة : ٢ .
(١٢٧) إسناده صحيح . وأخرجه ابن جرير (٧/١٢) فى تفسيره ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (١٨٢/٦) وعزاه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر .
(**) سورة الذاريات : ١٠ .
(١٢٨) إسناده صحيح . وأورده السيوطى (١١٢/٦) فى الدر المنثور ، وعزاه إلى عبد الرزاق .
(١٢٩) إسناده ضعيف جداً . فيه أحمد بن عمران الأخنسى ، من المتروكين ، انظر : الجرح والتعديل (٦٤/٢) ، والميزان (١٢٣/١) . وأخرجه المصنف فى الصمت (٥٢١) .

أسلمتُ إلا أن الرجل يدعونى إلى طعامه فأقول : ما اشتهيه ، فعسى أن بكيتُ .

١٣٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى ثنا محمد بن عبيد حدثنى داود العطار قال : أقْفَلَ قتيبة بن مسلم بكرَ بن ماعز من خراسان فصحِبه رجلٌ فقال له : يا بكر ، كذبتَ قط ؟ فسكت عنه . قال : يا بكر ، كذبت قطّ ؟ فسكت عنه حتى عاد إلى حمّام أعْيَن فقال : يا بكر ، كذبت قط ؟ فقال : إنّك قد أكثرتَ علىّ وإنّى لم أكذب كذبةً قط إلا واحدةً فإنّ قتيبة أخذَنا بالسلاح فاستَعَرْتُ رمحاً فلما مررتُ به قال : يا بكر ، هذا السلاح لك ؟ فقلت : نعم ، وكان الرمح ليس لى .

١٣١ - حدثنا داودِ بن عمرو الضبّى ثنا ابن عبد الملك بن أبى غَنِيَّة ثنا سلامة ابن صبيح التيمى قال : قال الأحنف بن قيس : ما كذبتُ منذ أسلمتُ إلا مرة واحدة .

١٣٢ - حدثنى أحمد بن إبراهيم ثنا غسان بن المفضل حدثنى رجل من قريش قال : قال إياس بن معاوية : ما يسرُّنى أنّى كذبتُ كذبةً فغفرها الله عز وجل لى وأُعْطَى عليها عشرة آلاف درهم ويَعْلَمُ بها أبو معاويةُ بن قرة ، يعنى إجلالاً لأبيه لا يطّلع عليه .

---

(١٣٠) إسناده حسن . فيه داود العطار ، وهو صدوق كما فى التقريب (٢٣١/١) ، وانظر : التهذيب (١٨٣/٣) .
● أخرجه المصنف بسنده نفسه فى الصمت برقم (٥٢٦) .
● حمام أعين : مكان بالكوفة منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبى وقاص .

(١٣١) فيه سلامة بن صبيح ، وبالأصل « منيح » ، والصواب ما أثبتناه كما فى تهذيب الكمال (١٥١٠/٣) لم أجده ، ولكن لعله هو سلام بن صبيح الذى أورده ابن حبان فى ثقاته ، وانظر : الميزان (١٧٩/٢) ، اللسان (٥٨/٣) ، وتاريخ بغداد (١٩٤/٩-١٩٥) ، وابن عبد الملك هو يحيى :
● أخرجه المصنف فى الصمت (٥٢٢) وعنده زيادة .

(١٣٢) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، وأورده المزى فى تهذيبه (٤١٢/٣-٤١٣) قال : قال عمر بن شبة النميرى بلغنى . فذكره .

١٣٣ – حدثنى الحسين بن عبد الرحمن قال : قال يحيى بن حمزة قاضى دمشق : إنّى لَفى مجلس يزيد بن الوليد الناقص إذ حدّثه رجل بحديث عَلِمَ أنّه قد كذبه . فقال له : يا هذا ، إنّك تكذب نفسَك قبل أنْ تكذب جليسَك . قال : فوالله ما زِلْنا نعرف ذلك الرجل بالتوقّى بعدها .

١٣٤ – حدثنى الحسين بن عبد الرحمن عن بعض أشياخه عن العلاء ابن المنهال قال : أتى خاقانَ رجلٌ من غَنَىّ فى وفد أتوه من العرب وبوَجْه الرجل ضربةٌ مُنْكرة فقال له خاقان : أىَّ يومٍ ضُربتَ هذه ، وهو يرى أنها ضربةَ سيف . فقال الرجل : ضربنى فرسٌ لى . فقال خاقان : لصدقه أعجب إلىَّ مما ظننتُ ، ما أحْسَنَ الحقَّ . فأضْعَفَ له الجائزة .

١٣٥ – حدثنا عمر بن بكير نا أبو عبد الرحمن الطائى أنا أبو بُرْدة بن عبد الله بن أبى بردة قال : كان يقال : إنّ رِبْعى بن حِراش لم يكذب كذباً قط . قال : فأقبل ابناه من خراسان وهما عاصيان قد تأجّلا فجاء العريف إلى الحجّاج فقال : أيّها الأمير ، إن الناس يزعمون أنّ ربعى بن حراش لم يكذب كذبة قط وقد قدما ابناه من خراسان وهما عاصيانِ . فقال الحجّاج : علىَّ به . فلما جاءَ قال : أيها الشيخ . قال : ما تشاء ؟ قال : ما فعل ابناك ؟ قال : المستعان الله ، خلفتُهما فى البيت . قال : لا جَرَمَ ، والله لا أسُوؤك فيهما ، هما لك .

اعفنى من أربع

١٣٦ – حدثنى أبى رحمه الله أخبرنى بعض أصحابنا قال : كان عبد الملك ابن مرْوان إذ دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال : اعْفِنى من أربعٍ وقُلْ بَعْدُ ما شئتَ . لا تكذبْنى فإن المكذوب لا رأىَ له ولا تُجبْنى فيما لا أسألك عنه فإن فى

(١٣٣) إسناده لا بأس به . فى سنده الجرجرائى ، وثقه ابن حبان ، وروى عن جمع ، وعنه جمعٌ ، انظر : التهذيب (٢ ٣٤٢) ، التقريب (١٧٦/١) .

(١٣٤) فيه العلاء بن المنهال ، أورد له العقيلى حديثاً ، وقال : لا يتابع عليه ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، انظر : الميزان (١٠٥/٣) ، اللسان (١٨٦/٤) .

(١٣٥) إسناده منقطع ، وشيخ المصنف لم أجده .

(١٣٦) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

الذى أسألك عنه شُغلاً عمّا سواه ولا تُطْرنى فإنى أعْلَمُ بنفسى منك ولا تحمِلْنى على الرعيّة فإنى إلى معْدِلتى وَرَأفتى أحْوَجُ .

١٣٧ – حدثنا أحمد بن مَنيع ثنا مروان بن معاوية عن مجمع بن يحيى الأنصارى عن منصور بن المعتمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **تَحرَّوا الصِّدْقَ وإنْ رأيتم أنّ فيه الهَلَكة فإن فيه النَجاة واجتنِبوا الكذب وإن رأيتم أنّ فيه النجاة فإن فيه الهلكة** » .

أسباب الوصول إلى كمال الإيمان

١٣٨ – حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا رَوْح بن عُبادة ثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن أبى سلمة ثنا منصور بن آذِين عن مكحول عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يُؤمن العبد الإيمان كلّه حتى يُؤْثِر الصدق وحتى يترك الكذب فى المُزاحة والمِراءِ وإن كان صادقاً** » .

١٣٩ – حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم أخبرنى رَوْح ابن القاسم عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما كان من خُلقٍ أنْقَصَ عند أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب وما عَلِمَ رسول الله ﷺ من شىءٍ منه من أحدٍ فيخرُج له من نفسه حتى يَعْلم أنْ قد أحْدَثَ تَوْبة .

١٤٠ – حدثنا إسماعيل بن خالد ثنا يَعْلَى بن الأشدق ثنا عبد الله بن جَراد

(١٣٧) إسناده منقطع . وهو من أقسام الضعيف ، وأخرجه المصنف فى الصمت (٤٤٦) بنفس السند ، وسقط من المطبوعة « مجمع بن يحيى » .

(١٣٨) إسناده ضعيف . وأخرجه المصنف (٤٤٧) فى الصمت ، فيه منصور بن آذين فى عداد المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل (١٦٩/٨) ، ومكحول لم يلق أبا هريرة كما فى المراسيل لابن أبى حاتم (ص/١٦٦) .

(١٣٩) صحيح . إن كان ابن ميسرة سمعه من عائشة حيث أنى لم أجد له رواية عنها ، والله أعلم ، وسيأتى تخريجه مفصلاً .

(١٤٠) إسناده موضوع . أخرجه المصنف (٤٧٤) فى الصمت ، والخطيب (٢٧٢/٦) فى تاريخه ، فى سنده إسماعيل بن خالد ترجم له الخطيب ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفى سنده يعلى بن الأشدق ، قال البخارى لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان : وضعوا له أحاديث فحدث بها ، ولم يدر ، وقال أبو زرعة : ليس بشىءٍ لا يصدق ، انظر : الميزان (٤٥٧/٤) .

قال : قال أبو الدرداء : يا رسول الله ، هل يكذب المؤمن ؟ قال : « لا ، لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدّث فكذب » .

آية الإيمان إيثار الصدق

١٤١ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلى الصواف ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا الحجاج بن فُرافِصَة قال : كان رجلان يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان أحدهما يُكْثِر الحِلْف ، فمرّ عليهما رجلٌ فقام عليهما فقال للذى يكثر الحلف : يا عبد الله ، اتّقِ الله ولا تُكْثِر الحلف فإنّه لا يزيد فى رزقك إن حلفتَ ولا ينقص من رزقك إن لم تَحْلِفْ . قال : امْضِ لِما يَعْنيك . قال : إنّ ذا مما يعنينى فلما أخذ لينصرف عنهما قال : اعلم أنّ من آية الإيمان أنْ تُؤْثر الصدق حيث يضرّك على الكذب حيث يَنْفَعك وأنْ لا يكون فى قولك فَضْلٌ على عَمَلك ، وَاحْذَر الكذب فى حديث غيرِك . ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر لِأحد الرجلين : الْحَقْه فاستكتِبْه هؤلاء الكلمات . فقام فأدركه فقال : أكْتِبْنى هؤلاء الكلمات رحمك الله . قال : ما يُقدّر الله من أمر يكن . قال : فأعادهنّ عليه حتى حفظهنّ . ثم مشى معه حتى إذا وضع رجليه فى المسجد فقَدَه . قال : فكأنهم كانوا يرون أنّه الخضر أو إلْياس عليهما السلام .

١٤٢ – حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو داود عن شعبة أخبرنى عمارة بن أبى حفصة سمع أبا مِجْلز يقول : قال رجل لقومه : عليكم بالصدق فإنّه نَجاة .

زين الحديث الصدق

١٤٣ – حدثنى عبد العزيز بن بحر أنا أبو عَقيل عن محمد بن نُعيم مولى عمر

(١٤١) إسناده حسن . فى سنده ابن الفرافصة ، وهو صدوق ، كما فى التقريب (١/٥٤) أما قوله فكأنهم كانوا يرون أنه الخضر ، أو إلياس فليس بصحيح فكلاهما قد مات ، وانظر: كتاب « الزهر النضر فى نبأ الخضر » للحافظ ابن حجر العسقلانى .

(١٤٢) إسناده صحيح .

(١٤٣) إسناده مسلسل بالضعفاء . ففيه عبد العزيز بن بحر . روى عن إسماعيل بن عياش خبراً باطلاً ، وقد طعن فيه عباس الدورى ؛ كذا فى الميزان (٦٢٣/٢) ، ومحمد بن نعيم من المجهولين كما فى الميزان

ابن الخطاب عن محمد بن عمر بن على بن أبى طالب عن جده على رضى الله عنه أنه قال : زَيْنُ الحديث الصدق وأَعْظَمُ الخطايا عند الله عز وجل اللسان الكذوب وشرّ العذيلة عذيلة أحدِكم نَفْسَه عند الموت وشرُّ الندامةِ ندامةُ يوم القيامة .

١٤٤ — حدثنا داود بن رشيد ثنا على بن هاشم قال : سمعتُ الأعمش ذكره عن أبى إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **على كلّ خَلّة يُطْبَع — أو يُطْوَى — المؤمنُ إلا الخيانة والكذب** » .

١٤٥ — حدثنا على بن الجعد أخبرنى نصر بن طريف الباهلى نا إبراهيم ابن ميسرة عن عبيد بن سعيد عن عائشة قالت : ما كان من خلق أشد عند أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب ، ولقد كان رسول الله ﷺ يطّلع على الرجل من أصحابه على الكذب فما ينحلّ من صدره حتى يعلم أنّه قد أحدث لله منها توبة .

١٤٦ — حدثنى عبد الله بن أيوب حدثنى عبد الرحيم بن هارون أبو هشام

= (٥٦/٤) ، ومحمد بن عمر روايته عن جده مرسلة كما فى التقريب (١٩٤/٢) وإن كان صدوقًا .
● أخرجه المصنف بنفس السند فى الصمت (٤٤٩) ، وعزاه الهندى فى الكنز (٤٤٣٩١) إلى أبى الشيخ فى التوبيخ .

(١٤٤) إسناده ضعيف . وأخرجه المصنف فى الصمت (٤٧٢) بنفس السند ، والبيهقى (١٩٧/١٠) فى سننه ، وعزاه الهيثمى فى مجمع الزوائد (٩٢/١) إلى البزار ، وأبى يعلى .
فى سنده عنعنة الأعمش ، وعنعنة أبى إسحاق ، وكلاهما كان يدلس ، ورواه ابن المبارك (٨٢٨) فى الزهد موقوفاً على سعد بسندٍ صحيح ، وكذا أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى (١٩٧/١٠) ، ومن هذا الطريق أخرجه المصنف فى الصمت (٤٩٠) ، وبنحوه عن ابن مسعود (٤٩١) موقوفاً ، وصححه الهيثمى فى المجمع (٩٣/١) .
● وأخرجه أحمد (٢٥٢/٥) من حديث أبى أمامة ، وسنده منقطع ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٠١) فى المصنف من قول الشعبى .

(١٤٥) صحيح . وإسناده ضعيف جداً . وأخرجه المصنف فى الصمت (٤٧٦) بنفس السند ، فيه نصر بن طريف من المتروكين ، وأتهم بالكذب ، انظر : الميزان (٢٥١/٤) ، أما عبيد بن سعيد فهو من المشهورين كما فى الجرح والتعديل (٤٠٧/٥) .
● وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١٩٥) فى المصنف وعن طريقه أحمد (١٥٢/٦) ، وأخرجه ابن حبان (٤٩٥/٧) ، والبيهقى (١٩٦/١٠) فى سننه ، من طريق صحيح .

(١٤٦) إسناده ضعيف جدًا . أخرجه الترمذى (٢٠٣٨) ، وابن أبى الدنيا (٤٧٧) فى الصمت ، وأبو نعيم (١٩٧/١) فى الحلية ، والطبرانى (٣١/٢) فى الصغير ، والخرائطى (١٥٤) فى المساوىء =

الغسانى عن عبد العزيز بن أبى رَوّاد عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال : « **إن العبد لَيكذب الكذبة فيتباعد منه المَلَكُ مِيلاً أو ميلَيْن مما جاء به** » .

١٤٧ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا رَوْح بن عُبادة ثنا مالك عن صفوان ابن سليم قال : قيل يا رسول الله : أيكون المؤمن جَباناً ؟ قال : « **نعم : قيل : أيكون المؤمن بَخيلاً ؟ قال : نعم . قيل : أيكون المؤمن كَذاباً ؟ قال : لا** » .

١٤٨ — حدثنا أحمد بن جميل أنا المعتمر بن سليمان عن عبد الله بن المبارك عن مَعْمَر عن موسى بن شيبة أن النبى ﷺ رَدَّ شهادةَ رجلٍ فى كذبة .

١٤٩ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس يعنى ابن يزيد عن أبى شدّاد عن مجاهد أن أسماءَ بنت عُميس قالت : كنتُ صاحبة عائشة رحمها الله التى هيّأتها وأدخلتها على النبى ﷺ ومعى نِسْوة . قالت : فوالله ما وجدْنا عنده قِرىً إلا قَدَحاً من لَبَن فشرب منه ثم ناوله عائشة رحمها الله . قالت : فاستحْيَتِ الجاريةُ . قالت : فقلتُ : لا تَرُدّى يدَ رسول الله ﷺ ، خُذى منه . قالت : فأخذتْه منه على حياءٍ فشربتْ منه . ثم قال : ناولى صواحِبَكِ . فقلنا : لا نشتهيه . فقال : « **لا تَجْمَعْنَ جوعاً وكذباً** » . قالت : فقلت : يا رسول الله ، إن قالت إحدانا لشيءٍ تشتهيه : لا أشتهيه ، أيُعَدُّ ذاك كذباً ؟ فقال : « **إنّ الكذب يُكْتب كذباً حتى الكُذَيبة كذيبة** » .

١٥٠ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو النضر ثنا الليث يعنى ابن سعد عن

= ● فى سنده عبد الرحيم بن هارون ، قال أبو حاتم : مجهول ، وقال الدار قطنى متروك الحديث ، يكذب ، وضعفه ابن حجر انظر : الميزان (٦٠٧/٢) ، التهذيب (٣٠٨/٦) ، والتقريب (٥٠٥/١) .

(١٤٧) إسناده مرسل . وهو من أقسام الضعيف ، وسبق تخريجه مرفوعًا .

(١٤٨) إسناده ضعيف . فيه إرسالٌ ، وابن شيبة نفسه من المجهولين كما فى التقريب (٢٨٤/٢) .

(١٤٩) إسناده ضعيف . أخرجه أحمد (٤٣٨/٦) ، والطبرانى فى الكبير .

وقال الهيثمى فى المجمع : فى إسناده أبو شداد عن مجاهد ، قال فى الميزان لم يرو عنه سوى ابن جريج ، قلت : قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلى فى هذا الحديث فى المسند ، فارتفعت الجهالة . انتهى . قلت : وإن ارتفعت جهالة العين ، فإن جهالة الحال كما هى .

(١٥٠) حسن . وإسناده منقطع . أخرجه أحمد (٤٥٢/٢) ورجاله ثقات إلا أن الزهرى لم يسمع من أبى هريرة . =

عُقيل عن ابن شهاب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **من قال لصبي هاءَ أُعْطِكَ ، فلم يُعْطِهِ شيئاً كُتِبَتْ كذبة** » .

آية المنافق ثلاث

١٥١ – حدثنا عمرو بن علي عن أبي داود ثنا شعبة أخبرني منصور قال : سمعت أبا وائل عن عبد الله أن النبي ﷺ قال : « **آية المنافق ثلاثٌ : إذا حدَّث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا اؤْتُمِنَ خان** » .

١٥٢ – حدثنا عمرو بن علي ثنا يحيى بن محمد بن قيس ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان** » .

١٥٣ – حدثنا سَعْدَوَيْه عن أنس بن عياض عن صالح بن حسان عن محمد ابن كعب قال : إنّما يكذب الكاذب من مهانة نفسه عليه .

صدق البأس وما جاء فيه

١٥٤ – حدثنا علي بن الجعد الجوهري ثنا زهير عن أبي إسحاق عن حارثة

= ● وله شاهدٌ من حديث عبد الله بن عامر ، أخرجه أبو داود (٤٩٩١) ، وأحمد (٤٤٧/٣) ، والخرائطي (١٣٩) في المكارم ، و (ص/٣٣) في المساوىء ، وله شاهدٌ من حديث ابن مسعود ، أشار إليه العراقي في تعليقه على الأحياء (١٣٢/٣) .

(١٥١) إسناده صحيح . وأخرجه النسائي (١١٧/٨) موقوفًا ، وقد صح مرفوعًا عن ابن مسعود بلفظ « أربع من كن فيه » أخرجه البخاري (١٥/١) ، ومسلم (٤٦/٢ نووي) ، وأبو داود (٤٦٨٨) ، والترمذي (٢٧٦٨) ، وأحمد (١٨٩/٢) ، وابن حبان (٢٣٧/١) ، وبلفظ المصنف أخرجه البزار ورجاله رجال الصحيح كما في المجمع (١٠٨/١) .

(١٥٢) صحيح . وإسناده حسن في الشواهد . سبق تخريجه .
في سنده يحيى بن محمد ، وهو صدوق يخطىء كثيراً ، كما في التقريب (٣٥٧/٢) .

(١٥٣) إسناده ضعيف جداً . في إسناده صالح بن حسان ، من المتروكين ، انظر : التهذيب (٣٨٤/٤) ، التقريب (٣٥٩/١) .

(١٥٤) صحيح . وإسناده ضعيف . وأخرجه أبو الشيخ (ص/٥٨) في أخلاق النبي – ﷺ – ، والبغوي =

ابن مُضرِّب عن على رضى الله عنه قال : كنا إذا احمرَ البأس ولقى القومُ القومَ اتّقينا برسول الله ﷺ فما يكون أقربُ إلى القوم منه .

١٥٥ – حدثنا على بن الجعد أنا زهير عن أبى إسحاق قال : قال رجل للبراء : يا أبا عمارة ، أكُنْتم وَلَّيتم يومَ حُنين ؟ قال : لا والله ما وَلَّى رسول الله ﷺ ولكنَّا لَقينا قوماً رُماةً لا يكاد يسقط لهم سهمٌ ، جَمْعَ هَوازِن . قال : فرشقونا رشقاً ما يكادون يُخطئون ، فَمَالَ مَنْ هناك إلى رسول الله ﷺ ، ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به . قال : فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر ثم قال :

« أنا النبيُّ لا كَذِبْ أنا ابْنُ عَبْدِ المُطَّلِبْ »

قال : ثم صفّهم صفًّا .

١٥٦ – حدثنا سُويد بن سعيد نا محمد بن مروان البصرى عن عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة قال : قال على رضى الله عنه – : لمّا كان يوم أُحُد نظرتُ رسول الله ﷺ فى القَتْلَى فلم أجده فقلت : والله ما كان رسول الله ﷺ لِيَفِرَّ ، والله إنّى لأرى الله غضب علينا لما صنعنا فرفعه إليه . قال : فكسرتُ جَفْنَ سيفى فحملتُ على القوم فأفْرَجوا لى فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم .

= (٣٦٩٨) فى شرح السنة ، فى سنده زهير بن معاوية ، وهو ثقة ، لكنه سمع من أبى إسحاق بعد اختلاطه ، وفيه عنعنة أبى إسحاق .
أما عن سماع زهير فقد تابعه إسرائيل عند أبى الشيخ (ص/٥٧ ، ٥٨) ، وللحديث شاهد من حديث البراء بن عازب ، أخرجه مسلم (٢٣٠٧) وغيره .
● قوله (احمر البأس) أى : اشتد الحرب ، يقال : موتٌ أحمرٌ أى شديد ، وقوله (اتقينا برسول الله – ﷺ –) أى جعلناه واقية لنا من العدو .

(١٥٥) إسناده صحيح . أخرجه البخارى (٢٩٣٠) ، ومسلم (١٧٧٦) ، وأحمد (٢٨٠/٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤) وغيرهم .

(١٥٦) إسناده ضعيف . فى سنده سويد بن سعيد ، وهو صدوق فى نفسه إلا أنه عمى فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، انظر : التهذيب (٢٧٢/٤) ، والتقريب (٣٤٠/١) .

صورة من صور شجاعة الرسول - ﷺ -

١٥٧ - حدثنا محمد بن جعفر ثنا أيوب بن جابر عن صدقة بن سعيد عن مصعب بن شيبة عن أبيه قال : الْتقي المسلمون يَوْمَ حُنين فقُتل من قُتل ثم أقبل عمر رضى الله عنه آخذاً باللجام والعباس أخذ باللبد فينادى العباس : أين المهاجرون ؟ أين أصحاب البقرة ؟ بصوتٍ عالٍ ، هذا رسول الله . فأقبل الناس ورسول الله يقول : قدّماها ، « أنا النّبيُّ لا كَذِبْ أنا ابْنُ عَبْدِ المُطّلِبْ »

فأقبل المسلمون فاصطكّوا بالسيوف فقال النبى ﷺ : « **الآن حُمِى الوَطيس** » .

١٥٨ - حدثنى أبى رحمه الله ومحمد بن صالح عن هشام بن محمد عن أبيه عن أبى صالح عن ابن عباس قال : لما كان يوم بدر قال على رضى الله عنه للمقداد : أعْطِنى فرسَك أركبه . فقال له النبى ﷺ : « **أنت راجلاً خيرٌ منك فارسا** » . قال : فركبه ثم وتر قوسَه فرمى فأصاب أُذن الفرس فَشَبَّ الفرس فصرعه ، فضحك النبى ﷺ حتى أمسك على فيه فغَضِبَ على رضى الله عنه فَسَلَّ سيفه ثم شدّ على المشركين فقتل ثمانيةً قبل أن يرجع ثم قال للنبى ﷺ : لو أصابنى شرٌ من هذا كنتُ أهله حين تقول : أنت راجلاً خير منك فارساً ، **فَعصَيْتُك** .

من صور شجاعة على والزبير - رضى الله عنهما -

١٥٩ - حدثنى المفضَّل بن غسَّان حدثنى أبى قال : ثنا مُعاذ بن مُعاذ عن

(١٥٧) إسناده ضعيف والحديث صحيح . وأخرجه الطبرانى (٧١٩١) فى الكبير ، والبيهقى فى دلائل النبوة من طريقه ، فى سنده أيوب بن جابر من الضعفاء ، كما فى التهذيب (١/٣٩٩-٤٠٠) ، والتقريب (١/٨٩) ، وفى سنده صدقة بن سعيد من المقبولين كما فى التقريب (١/٣٦٦) وهو من يُتابع على حديثه ، وإلا فهو لين الحديث .

(١٥٨) إسناده موضوع . فى سنده هشام بن محمد ، أبو المنذر الأخبارى ، قال الدارقطنى وغيره : متروك ، انظر الميزان (٤/٣٠٤) ، اللسان (٦/١٩٦) .

● وفى سنده والده محمد بن السائب الكلبى ، متهم بالكذب ، كما فى التقريب (٢/١٦٣) وغيره .

(١٥٩) فى سنده غسان بن المفضل ، ذكره ابن أبى حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٧/٥٢) .

عبيد الله بن الحسن عن عمرو بن دينار قال : كان يقال : أشْجَع الناس الزُبير وأبسلهم على رضى الله عنهما والباسل فوق الشُجاع .

١٦٠ – حدثنى سُريج بن يونس ثنا وكيع ثنا الأعمش عن شَمِر بن عطية عن عبد الله بن سنان الأسدى قال : رأيت عليًّا رضى الله عنه بِصفّين معه سيفُ رسول الله ﷺ ذو الفِقَار يحْمِل عليهم فتَضْبِطه فيفْلِت منا فيحمل عليهم فيضرب بسيفه حتى يجيء به قد تثنّى فيقول : إنّ هذا يعتذر إليكم .

١٦١ – حدثنا يوسف بن موسى ثنا عبدالله بن داود وأبو أُسامة وأبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان الزبير أوّل مَنْ سلّ سيفَه فى الله عز وجل. نُفخت نفخةٌ من الشيطان أُخِذَ رسولُ الله – ﷺ – وكان رسول الله – ﷺ – بأعْلَى مكّة والزبير بأسفل مكّة، فخرج الزبير يسْبِق الناس بسيفه فلَقِىَ النبىّ – ﷺ – فقال : ما لك ، يازبير ؟ قال : أُخْبِرتُ أنّك أُخِذنَ. فصلّى عليه رسول الله – ﷺ – ودعا له ولسيفه.

١٦٢ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن قَعْنَب قال : بارز الزبير –رضى الله عنه– رجلاً على أكثبة فتدهديا فعلاه الزبير فقتله فاستقبله النبى – ﷺ – فقبّل ما بين عَيْنَيْهِ وقال : فداك عَمٌّ وَخالٍ.

١٦٣ – حدثنا يوسف بن موسى ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن على ابن زيد أخبرنى من رأى الزبير وإنّ فى صدره أمثالَ العيون من الطَعْن والرَمْى .

١٦٤ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا وكيع عن موسى بن عبد الله ابن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال : سمعتُ موسى بن طلحة يقول لِجَدِّنا : جُرِحَ – طلحةُ رضى الله عنه – مع النبى ﷺ بِضعاً وعشرين جراحة .

---

(١٦٠) إسناده ضعيف . ورجاله ثقات ، فيه عنعنة الأعمش ، وكان يدلس .

(١٦١) صحيح . وإسناده حسن . فى سنده يوسف بن موسى ، وهو صدوق ، كما فى التقريب (٣٨٢/٢) وأخرجه الحاكم فى مستدركه (٣٦٠/٣–٣٦١) من طريق ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة ، وأبو نعيم فى الحلية (٨٩/١) من طريق المصنف ، وعنده متابعة من الإمام أحمد ليوسف بن موسى .

(١٦٢) إسناده معضل . وهو من أقسام الضعيف .

(١٦٣) إسناده ضعيف . فى سنده انقطاعٌ ، وفيه على بن زيد من الضعفاء .

(١٦٤) فى إسناده موسى بن عبد الله ، وهو من المقبولين كما فى التقريب (٢٨٥/٢) .

١٦٥ – حدثنى المفضل بن عبيد الله ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان ابن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثنى أبى عن جدّى عن موسى بن طلحة قال : سمعتُ أُختى أُمّ إسحاق تقول : سمعتُ أبى طلحةَ بن عبيد الله وهو يقول لأُمّى : لقد جُرِحْتُ يومَ أُحُد فى جميع جسدى حتى جُرِحتُ فى ذَكَرى .

١٦٦ – حدثنى محمد بن عباد بن موسى ثنا أبو أُسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قاتَل الزبيرُ بمكّة وهو غلام رَجلاً فدقَّ يده وضربه ضرباً شديداً فمُرَّ بالرجل على صَفِيَّة وهو يُحْمَل فقالت : ما شأنه ؟ قالوا : قاتَل الزبير . فقالت له :

كيْفَ رَأيْتَ زَبْـراَ أأَقِطاً حَسِبْتَهُ أمْ تَمْرَا
أمْ مُشْمَعِلاً صَقْرَا ؟ .

١٦٧ – حدثنا على بن الجعد ثنا ابن عيينة عن أبى الزعراء عن رجل أتى عليًّا رضى الله عنه فقال : دخل علينا اللصوص فما تركوا لنا شيئاً حتى نزعوا حَجْلَى آمرأتىْ . قال على –رضى الله عنه–: وأنت تنظر ؟ قال : نعم. قال: لكن ابن صفيّة ما كان اللصوص لينزعوا حجلى امرأته وهو ينظر ، يعنى الزبير .

١٦٨ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : جاءَ رجل حتى وقف عليهم فى المسجد فقال : يا شَرَبَةَ السَّوِيق ، أنا حُدَيَّاكُم صراعاً . فقال طلحة : لَيَقُومَنَّ إليه رجلٌ منكم أو لَأقومنَّ إليه .

١٦٩ – حدثنا هارون بن عبد الله ثنا سعيد بن عامر عن جُوَيْرِية بن أسماء عن نافع أنَّ الزبير بن العوام –رضى الله عنه– لَقِيَ العدوَّ فى جيش فقالوا : يا أبا عبد الله ،

(١٦٥) فى إسناده أيوب بن سليمان ، وسليمان بن عيسى ، وكلاهما لم يذكر فيه جرحًا ، ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٢/٢٤٨) ، (٤/١٠٠) .

(١٦٦) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده محمد بن عباد بن موسى ، العُكلى ، صدوق يخطىء كما فى التقريب (٢/١٧٤) ، وقد تابعه عفان بن مسلم عند ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٣/١٠١) ، وتابعه حماد بن أسامة عنده أيضاً .

(١٦٧) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

(١٦٨) إسناده منقطع . فإن ابن دينار لم يدرك طلحة – رضى الله عنه – .

(١٦٩) إسناده حسن . فى سنده جويرية بن أسماء ، وهو صدوق كما فى التقريب (١/١٣٦) .

احْمِلْ . قال : دَعُونى ، فإنى لو رأيتُ مَحْمِلاً حملْتُ . قالوا : يا أبا عبد الله ، احملْ ونَحْمِلْ معك . قال : لكأنَّى بكم قد حملتُ وحملتم فأقدمتُ وكذبتم فأُخِذتُ سِلْماً . قالوا : كلّا والله لا يكون ذاك أبداً ، لئن حملتَ لَنحملنَّ ولئن أقدمتَ لَنُقْدِمَنَّ . قال : فحمل الزبير وحملوا فأقدم وكذبوا . قال : قال الزبير : فهاجتْ غبرة فما شعرتُ إلا وأنا بين عِلْجَيْن[1] قد اكتنفانى قد أخذا بِعِنان دابّتى أحدهما عن يمينى والآخر عن يسارى . قال نافع : فكيف تَرى أبا عبد الله صَنَعَ ؟ وجدوه والله غيرَ طائشِ الفُؤاد . أدخلَ السيفَ فى العنان[2] والعِذار[3] فقطعهما ثم بطن الفرس برِجلَيْه . قال : فَنَجا أبو عبد الله وبقى اللجام فى يد العلجين .

١٧٠ — حدثنى محمد بن الحسين ثنا يزيد بن هارون أنا مِسْعَر عن عبد الملك بن عمير عن ابن عمر قال : ما رأيتُ أحداً أجْوَدَ ولا أنجد ولا أشجع من رسول الله ﷺ .

١٧١ — حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عامر ثنا أبو الأسود عن ابن عون قال : بينا نحن يوماً فى بلاد الروم إذا أنا بوجوه الناس قد تغيرتْ فقلت لرجل إلى جنبى : ما هذا الذى أَرَى فى وجوه الناس ؟ قال : أما تَرى العدو ؟ فنظرتُ فإذا الجبل مسوَّدٌ من الأعلاج . قال ابن عون : تَعْلَم أنَّ الموت كَريْه . وإلى جنبى رجلٌ لا أرى فى وجهه ما أرى فى وجوه القوم ، فى يده تُفّاحتانِ يُقلّبهما إذ خرج رجلٌ من العدو فدعا إلى البِراز فبرز له رجل من المسلمين فحَمَلَ عليه العلجُ فطعنه فألقى صاحبُ التفاحتين تفاحتيه ثم برز له فحمل عليه فطعنه وعاد إلى تفاحتيه فأخذهما فجعل يقلّبهما . فقلت لرجل إلى جنبى : من هذا ؟ قال : هذا البَطّال .

١٧٢ — حدثنى على بن الحسن قال : ثنا أبو بَحْر السَكونىّ فرات

(١) العلج : الأعاجم .

(٢) العنان : ما تمسك به الدابة لتقاد كالحبل فى رقبتها وغيره .

(٣) العذار : اللجام ما وقع منه على خدى الدابة ، وقيل : عذار اللجام : السيران اللذان يجتمعان عند القفا .

(١٧٠) صحيح . وفى إسناده عنعنة ابن عمير ، لكن له شاهدٌ من حديث أنس بن مالك أخرجه البخارى (٦٠٣٣) ، ومسلم (٢٣٠٧) .

(١٧١) إسناده صحيح .

(١٧٢) إسناده ضعيف . فيه أبو بحر السكونى ، فى عداد المجهولين ، انظر الجرح والتعديل (٧/٨٠) .

ابن محبوب عن أبى بكر بن عياش قال : قيل للبطّال : ما الشجاعة ؟ قال : صَبْرُ ساعةٍ .

من شجاعة أسماء بنت زيد

١٧٣ – حدثنى أبو جعفر التيمى ثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن المهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد الأنصارية شَهِدَتِ اليرموك مع الناس فقتلتْ سبعةً من الروم بعمود فُسطاطها .

سيف الله المسلول

١٧٤ – حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك حدثنى محمد بن الفضيل ثنا يونس بن أبى إسحاق عن العَيْزار بن حُريث قال : قال خالد بن الوليد : والله ما أدْرى مِن أىِّ يومىَّ أفِرّ ، من يوم أراد الله عز وجل أن يَرْزُقنى فيه شَهادةً أم من يوم أراد أنْ يُهْدِىَ لى فيه كَرامةً .

١٧٥ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن قيس قال : قال خالد بن الوليد : لقد رَأيْتُنى يوم مُؤْتة تقطّعت فى يدى تسعةُ أسيافٍ وَصيرَتْ فى يدى صَفيحةٌ لى يمانيةٌ .

١٧٦ – حدثنا على بن الجعد أخبرنى محمد بن يزيد عن إسماعيل عن قيس قال : قال خالد بن الوليد : ما ليلةٌ أُبَشَّرُ فيهما بغِلامٍ أو تُهْدَى إلىَّ فيها عروسٌ أَحَبُّ إلىَّ من ليلة قَرَّة باردة فى سبيل الله عز وجل .

---

(١٧٣) فى إسناده المهاجر بن أبى مسلم ، وهو مقبول كما فى التقريب (٢٧٨/٢) وأخرجه الطبرانى (١٥٧/٢٤) فى الكبير ، وقال الهيثمى : رجاله ثقات ، انظر المجمع (٢٦٠/٩) .

(١٧٤) إسناده ضعيف فى إسناده أحمد بن عمران تكلم فيه ، وسبق ذكره .

(١٧٥) إسناده صحيح . وأورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء (٣٧٥/١) .

(١٧٦) إسناده صحيح . ورواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، كما فى مجمع الزوائد (٣٥٠/٩) ، وأورده الذهبى فى السير (٣٧٥/١) .

١٧٧ – حدثنا ابن جميل ثنا عبد الله نا حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار عن عاصم بن بَهْدَلة عن أبي وائل – ثم شك حماد بَعْدُ في أبي وائل – قال : لمّا احْتُضِرَ خالدُ بن الوليد قال : لقد طلبتُ القتل مَظانه فلم يُقَدَّرْ لي إلا أن أموت على فِراشي وما من عملي شيءٌ أرْجَى عندي بَعْدَ لا إله إلا الله من ليلةٍ بِتُّها وأنا متترسٌ بترسي والسماءُ تَهْلِبني ننتظر الصبح حتى نُغير على الكُفّار . ثم قال : إذا أنا مِتُّ فانْظُروا سلاحي وفرسي فاْجْعَلوها عُدةً في سبيل الله عز وجل .

١٧٨ – حدثنا أبو إسحاق ثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : بعث رسول الله – ﷺ – جيشا فيهم ابن رَواحة وخالد فلما صافّوا المشركين أقْبَلَ رجلٌ منهم يَسُبُّ رسول الله – ﷺ – فقال رجل من المسلمين : أنا فلان ابن فلان وَأُمّي فلانة فَسُبَّني وَسُبَّ أُمّي وكُفَّ عن سبّ رسول الله . فلم يزده ذلك إلا إغراءً فأعاد مثلَ ذلك وأعاد الرجل مثل ذلك فقال : لئن عُدتَّ الثالث لأَرْحَلَنَّكَ بسيفي . فعاد فحمل عليه الرجل فولّى الرجل مُدْبِرًا فاتّبعه الرجل حتى خرق صفّ المشركين فضربه بسيفه فأحاط به المشركون فقتلوه . فقال رسول الله – ﷺ – : « **أعَجِبْتم من رجل يضرّ الله ورسوله** » ؟ ثم إنّ الرجل برأ من جراحته فأسلم وكان يُسمّى الرُحَيل .

١٧٩ – حدثنا أبو إسحاق ثنا معاوية عن أبي إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير قال : لما كان يوم جُرِحَ رسول الله – ﷺ – قال رجل من القوم : وجهي أَحَقُّ بالكلوم من وجهك . ثم تقدّم فقال : يا مَعْشر الشباب من جُشَم ، من يُريد الموت معي ؟

---

(١٧٧) إسناده لا بأس به . وقال الهيثمي في المجمع (٩/٣٥٠) : رواه الطبراني ورجاله ثقات ، وذكره الحافظ في « الإصابة » (٣/٧٤) ، وعزاه إلى ابن المبارك في كتاب الجهاد ، وأورده الذهبي في السير (١/٣٨١) في سنده عبد الله بن المختار لا بأس به ، كما في التقريب (١/٤٤٩) .

(١٧٨) إسناده مرسل . وهو من أقسام الضعيف . وفيه عنعنة أبي إسحاق السبيعي .

(١٧٩) إسناده مرسل . وانظر السابق .

شجاعة سعد بن أبي وقاص

١٨٠ – حدثنا خالد بن خداش ثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مِسْمار عن عامر بن سعد عن أبيه أن رسول الله – ﷺ – جمع له أبوَيْه قال : كان رجل من المشركين قد خرق المسلمين فقال النبى – ﷺ – لسعد : « **اِرْمِ ، فداك أبى وأمّى** » قال : فنزعتُ بسهم لى فيه نصلٌ فأصَبْتُ جنبه فوقع وانكشفت عوراتُه فضحك رسول الله – ﷺ – حتى نظرتُ إلى نواجذه .

١٨١ – حدثنا أبو إسحاق ثنا معاوية عن أبى إسحاق عن رجل من أهل المدينة عن محمد بن المنكدر قال : لما كان يوم أُحُد صعد المشركون على أُحُد فقال رسول الله – ﷺ – لسعد : « **احْتَتَّهم ، يا سعد** » – يقول اُرْدُدْهم – قال : وكيف أحْتَتُّهم ، يا رسول الله وحدى ؟ قال : ثم عاد فقال مثلَ ذلك فقال سعد مثل ذلك ثم قال سعد : يقول رسول الله – ﷺ – احْتَتَّهم وأنا أقول ما اقول . لَئِنْ أعاد الثالثة لأفْعَلَنَّ . فقال : « **احْتَتَّهم ، يا سعد ، فداك أبى وأمّى** » . قال : فأخذتُ سهمًا من كنانتى فرميتُ به رجلا منهم فقتلته فرميتُ بسهمى فأخذتُه أعرِفُه ثم رَميتُ به رجلاً آخر فقتلته ثم رُميتُ بسهمى أعرفه فأخذته ثم رَميتُ آخر فقتلته ورُميتُ بسهمى فأخذته أعرفه فهبطوا من مكانهم . فقلت : هذا سهمٌ مباركٌ بِدمى ، فحملتُه فى كنانتى . فكان عند سعد حتى مات ثم عند بنيه ثم هلك بعدُ .

١٨٢ – حدثنا الحسن بن حماد الضبّى أخبرنى عثّام بن على عن الأعمش عن أبى خالد الوالبى عن جابر بن سمرة قال [...] فالتفت سعدٌ فإذا رِجْلُ رَجُلٍ خارجة

(١٨٠) صحيح . وإسناده حسن . فى سنده خالد بن خداش وهو صدوق يخطىء كما فى التقريب (٢١٢/١) ، وحاتم بن إسماعيل صدوق يهم كما فى التقريب (١٣٧/١) ، وبكير بن مسمار وهو صدوق كما فى التقريب (١٠٨/١) .

● أخرجه أحمد (١٧٤/١ ، ١٨٠) ، والبخارى (٣٧٢٥) ، (٤٠٥٥) ، (٤٠٥٦) ، (٤٠٥٧) ، ومسلم (٢٤١٢) ، والترمذى (٣٧٥٣) مختصراً ، وابن ماجه (١٣٠) .

(١٨١) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، والانقطاع من محمد بن المنكدر .

(١٨٢) إسناده ضعيف . فيه عنعنة الأعمش ، وأبو خالد الوالبى قيل : اسمه هرمز ، وهو فى درجة مقبول كما فى التقريب (٤١٦/٢) .

من غَرْز الرحل فرماه بسهم فكأنّى أنظر إلى الدم كأنّه شِراكٌ فقال : أَخْ أَخ ، وكان أوّل من رمى بسهم فى الإسلام .

١٨٣ – حدثنا إسماعيل نا معاوية بن عمرو عن أبى إسحاق عن هشام عن محمد قال : بعث عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – الأحنف بن قيس على جيش قِبَل خراسان فَبيَّتهم العدوُّ ليلًا ففرقوا جيوشَهم أربعةَ جيوش وأقبلوا معهم الطبول ففزع الناس وكان أوَّلَ من ركب الأحنفُ فأخذ سيفه فتقلده ثم مضى نحو الصوت وهو يقول :

إنّ عَلَى كُلِّ رَئِيسٍ حَقّا   أنْ يَخْضِبَ القَناةَ أوْ تَنْدَقّا

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله فلمّا فقد أصحابُه الصوت انهزموا ثم حمل على الكُرْدوس الآخر ففعل مثل ذلك ، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك ، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده ، ثم جاءَ الناس وقد انهزم العدوّ فاتّبعهم الناس يقتلون ، ثم مَضَوْا حتى فتحوا مدينةً يقال لها مرو الروذ .

١٨٤ – حدثنى محمد بن صالح القرشى حدثنى سُحيم بن حفص حدثنى وضّاح بن خيثمة حدثنى عبيد الله بن عبيد الله بن مَعْمَر قال : غزا المسلمون كابل وعليهم عبد الرحمن بن سَمُرة فانتهَوْا إلى ثُلْمة[1] لا يقوم عليها إلا رجل واحد فقال : انْظُروا من يقوم عليها . فقالوا : عمر بن عبيد الله بن معمر ، فدَعَوْه فقالوا : قُمْ عليها . فقام عليها ثم إنّه أصابتْه رَمْيَةٌ فسقط فحُمِلَ إلى أهله فقالوا : من يقوم عليها ؟ فقالوا : عبّاد بن الحصين ، فدعوه فقام عليها فما رَأينا مثلَه قطّ ، ما زالوا يقاتلونه ويرمونه ويقاتلهم ويُكبِّرُ حتى إذا كان فى بعض الليل خَمَدَ صوتُه فلم نسمعه . قلنا : إنّا لله ، قُتِلَ عبّادٌ . فلمّا أصبحنا وجدناه قد شدّ عليهم واقتحم الثلمة عليهم فولّوا

(١٨٣) إسناده منقطع . فإن ابن سيرين لم يدرك عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – .

(١٨٤) إسناده ضعيف . فى سنده محمد بن صالح القرشى ، ضعفه ابن الجوزى ، وقال الذهبى : روى عنه أسهل ابن سهل حديثاً كذباً ، فلعله وهم ، ولم يوثقه سوى ابن حبان ، وذكره الخطيب فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : الميزان (٥٨٢/٣) ، وتاريخ بغداد (٣٥٧/٥) .
وفى سنده سحيم بن حفص لم أجده ، وابن خيثمة ، قال العقيلى : لا يتابع على حديثه ، انظر : الميزان (٣٣٤/٤) .

(١) الثلمة : الفتحة والثغرة فى الحائط .

وكانت الهزيمة وإذا قد صَحِلَ* حلقُه من الصياح وانقطع صوتُه . قال : وكان الحسن ابن أبى الحسن شهدها فقال : ما رأيتُ فارسًا خيرًا من ألف حتى رأيتُ عباد بن الحصين .

١٨٥ – حدثنى أبو زيد ثنا الأصمعى ثنا يوسف بن عبدة قال : قال الحسن : إنى لَأرْجُو أنْ لا تمسّ النارُ عبادَ بن الحصين .

١٨٦ – حدثنى محمد بن صالح ثنا على بن محمد القرشى عن مسلمة بن محارب قال : سمعتُ عوفًا الأعرابىّ يقول قال الحسن : ما رأيتُ أحدًا أشدَّ بأسًا من عباد بن الحصين وعبد الله بن خازم . أما عبّاد فبات ليلةً على ثُلْمة ثلمه المسلمون فى حائط كابل يطاعن المشركين عليها ليلة حتى أصبح ومنعهم من سدّها ، فأصبح وهو على الحال التى كان عليها أوّل الليل . ثم جاءَ ابن خازم فجاء رجل مثله فى البأس أَحْسَن توقّيًا منه فقاتلهم عليها حتى افتتحها المسلمون فقاتلوهم من بين حائط المدينة والحائط الذى ثلموه فاضطرُّوهم إلى باب المدينة ومعهم فِيلٌ فقدّموه لِيدخل المدينة فضرب ابن خازم الفيل فعقره فسقط على الباب فمنعهم من إغلاقه وهرب المشركون ودخل المسلمون المدينة فغلبوا عليها .

١٨٧ – حدثنى محمد بن صالح حدثنى على بن محمد عن القاسم بن الفضل الحُدّانى عن جُلهُمة اليَحْمَدى قال : ذكر المهلّب يومًا أهلَ البأس فقال : أشَدُّ الناس أَحْمَرُ قُريش وابنُ الكَلْبيَّة وصاحبُ البَغْلة . فقال شيخ منهم يقال له الحُتات : ما نعرف هؤلاء الذين ذكرتَ . فقال : أمّا ابن الكلبية فمُصْعَب بن الزبير ، أفْرَدوه فبَقِىَ فى سَبْعَة فعرضوا عليه الأمان فأبَى ومضى على أمره فقُتِلَ . وأمّا أحمر قريش فعُمَر بن عبيد الله بن معمر لم تَلقَنا سَرَعانُ خَيْلٍ قطّ إلّا رَدَّها عنّا . وأما صاحب البغلة فهذا الحمار من بنى تميم عباد بن الحصين لم نكن فى كُرْبةٍ قطّ إلّا فرَّجها عنا . قال فقال له الفرزدق بن غالب : ما رأينا كاليوم شيخًا أضَلّ فأين ابنُ خازم وعبد الله

---

(٧) صحل فلان – صحلاً : كان فى صوته بُحّة .

(١٨٥) إسناده ضعيف . فى سنده يوسف بن عبدة ، لين الحديث كما فى التقريب (٢/٣٨١) .

(١٨٦) إسناده ضعيف . فيه محمد بن صالح ، سبق ذكره ، ومسلمة بن محارب ، لم يذكر ابن أبى حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر : الجرح والتعديل (٨/٢٦٦) .

(١٨٧) فى إسناده ضعف .

ابن الزبير ؟ فقال : يا أبا فراس ، إنّما جرى الحديث بالإنْس فليس هذان من الإنس .

١٨٨ – حدثنى المفضّل بن غسّان ثنا غسان بن مالك السلمى قال : سمعتُ يونس بن حبيب يقول : ما كانت الشُجْعان لتستحيى أنْ تفرّ من عبدالله بن خازم وكان يقاتل على دين.

١٨٩ – أخبرنا العباس بن هشام عن أبيه عن زياد بن عبد الله عن محمد لم أرَ جِلْدًا على لَحْم ولا لحمًا على عَظْم ولا عظمًا على قَلْب مثل عبد الله بن الزبير – رضى الله عنه – .

١٩٠ – حدثنى محمد بن صالح حدثنى أبو اليقظان عن غسان بن عبد الحميد عن أبيه عن إبراهيم بن عربى وكان شاهد الأمر قال : تَرَك الناسُ مُصْعَبَ بن الزبير حتى بقى فى سبْعة فقَعَدَ على وسادة شاذَر فجعل يشدُّ على الناس فيكشفهم وحدَه ثم يرجع فيقعد على الوسادة حتى فعل ذلك مِرارًا .

١٩١ – أخبرنى العباس بن هشام عن أبيه قال : نظر إليه عبد الملك وهو يشدّ على الناس وحده فقال : هذا والله كما قال الأول :

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُماةُ نِزالَهُ ... لا مُمْعِنٍ هَرَبًا ولا مُسْتَسْلِمِ

هذا الذى لا يُجيبنا إلى أماننا ولا يهرب عنّا .

١٩٢ – حدثنى محمد بن صالح عن أبى اليقظان عن جُوَيْرِية بن أسماء قال : قال عبد الملك بن مروان : ما خلق الله أحدًا أشَدّ من هذا الحىّ من قريش ، إنّ الرجل منهم يحمل على مائة ألف .

---

(١٨٨) إسناده ليس بقوى . فيه غسان بن مالك ، قال أبو حاتم : ليس بقوى ، انظر : الميزان (٣/٣٣٥) ، اللسان (٤/٤١٩) .

(١٨٩) إسناده ضعيف جداً . فيه هشام بن محمد ، سبق ذكره .

(١٩٠) إسناده ضعيف . فيه محمد بن صالح سبق ذكره ، وغسان بن عبد الحميد من المجهولين ، انظر : الميزان (٣/٣٣٤) ، واللسان (٤/٤١٨) ، وفيه إبراهيم بن عربى فى عداد المجهولين ، انظر : الجرح والتعديل (٢/١٢١) وفيه أبو اليقظان ضعيف ، وكان يدلس ، واختلط كما فى التقريب (٢/١٢) .

(١٩١) إسناده ضعيف جدًا . فيه هشام بن محمد ، سبق ذكره ؛ وكماة جمع كمىّ : وهو الشجاع المقدام الجرىء .

(١٩٢) إسناده ضعيف فيه أبو اليقظان سبق ذكره ، ومحمد بن صالح .

أشجع العرب

١٩٣ – أخبرني العباس بن هشام عن أبيه عن عوانة بن الحكم قال : قال عبد الملك بن مروان لجلسائه : من كان أشجَع العرب ؟ فقالوا : عمير ، شبث – فعدُّوا فُرسانًا من فرسان العرب . فقال عبد الملك : أشجع العرب رجلٌ جمع بين سُكينة وعائشة وأُمُّه أحْمَدُ بِنْتِ سَيِّدِ كَلْب ، وَلِى العراق فأصاب ألف ألِفِ وألف ألِفِ فخذله أهلُ العراق وعرضنا عليه الأمان فأبَى أنْ يقبله ومضى حتى قُتِلَ ، مُصْعَبُ بن الزبير لا مَن قطع الجُسور ها هنا مرَّةً وها هنا مرة . ثم قال : متى تغذو حواضنُ قريش مثلَ مصعب ؟

١٩٤ – حدثنى أبى رحمه الله عن هشام بن محمد عن أبيه قال : سمعتُ عبد الله بن أبى عَقيل الثقفى عمَّ أبى الحجاج بن يوسف وكان عالمًا بالعرب يقول : فرسان العرب أربعة : بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة وعُتيبة بن الحارث اليربوعى وصخر بن عمرو بن الحارث بن الشَّريد وعامر بن الطفيل . فقال له رجل من بنى أسد كان عنده : أفْرَسُ والله من هؤلاء من قتل بشرًا وصخرًا وعتيبةَ وطعن عامرًا فى استه فعُقِرَ منها فسكت عبد الله ، وكان قَتَلَهُ هؤلاء من بنى أسد .

١٩٥ – حدثنا أحمد قال : حدثنى محمد بن عباد بن موسى العُكلى ثنا كثير بن هشام ثنا عيسى عن معروف قال : قال سعيد بن المسيَّب : قَتَل علىٌّ بن أبى طالب – رضى الله عنه – أربعة نفر من صَناديد قريش أحدُهم طلحة بن أبى طلحة ، ثم جاءَ بالسيف إلى فاطمة فقال :

أفاطِمَ هاكِ السَّيفَ غَيْرَ ذَميم فَلَسْتُ بِرِعْديدٍ ولا بِلَئِيم
لَعَمْرى لقد جاهَدتُ فى نَصرِ أحْمَدٍ وَمَرْضَاةِ رَبٍّ بِالْعِبادِ عَليم
أُريدُ ثَوابَ الله – لا شَىْءِ غَيْرَهُ – وَرِضْوانَهُ فى جَنَّةٍ وَنَعيم

(١٩٣) إسناده ضعيف جداً . فيه هشام بن محمد ، سبق ذكره .

(١٩٤) إسناده موضوع . فيه هشام بن محمد ، ووالده محمد بن السائب الكلبى ، وسبق ذكرهما .

فيه عيسى بن إبراهيم الهاشمى ، قال البخارى والنسائى : منكر الحديث ، وقال . وقال النسائى وأبو حاتم : متروك الحديث ، انظر : الميزان (٣٠٨/٣) .

أَمَمْتُ ابْنَ عَبْدِ الدارِكَىْ أغرِقَنَّهُ   بِذى رَوْنَقٍ يَفْرى العِظامَ صَميم
وَكُنْتُ آمْرءًا أسْمُو إذا الْحَربُ شَمَّرَتْ   وَقامتْ عَلَى ساقٍ لِكُلِّ مُليم
فَغادَرْتُهُ بِالْجَرِّ وَارْفَضَّ جَمْعُهُ   عَبادِيدَ مِنْ ذى فائِظٍ وَكَليم

قال : ولمّا كان يوم الأحزاب قطع عليهم عمرُو بن عبد ودّ الخندقَ فقيل له : انْصرِفْ . قال : لا أنصرف حتى أقْتُل محمّداً فخرج إليه علىٌّ – رضى الله عنه – فقال : يا عمرو إنّى سمعتُك تقول عند الكعبة : لا يُنْصِفنى أحدٌ إلا قَتَلْتُ . وإنّى أدْعوك إلى أنْ تشهد أنْ لا إله إلا الله وأن محمّدًا رسول الله ، فأبَى عليه . قال : فإنّى أدْعوك أن تنزل فتبارزنى . قال : أنْصَفْتَ . قال : وقد قال عمرو قبل ذلك :

ولقدْ بححْتُ مِنَ النـِـدا   ءِ بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبارِزْ
وَوَقَفْتُ إذ جَبُنَ الشجـا   عُ لِمَوْقِفِ البَطَلِ المُناجِزْ
وَكَـذاكَ إنِّــى لَمْ أزَلْ   مُتَسَرِّعًا نَحْوَ الهَزاهِـزْ
إنّ الشجاعــةَ فى الفتــى   وَالْجُودَ مِنْ خَيْرِ الغَرائِـزْ

فأجابه على – رضى الله عنه – :

لا تَعْجَلَـنَّ فَقَـدْ أتــا   كَ مُجيبُ صَوْتِكَ غَيْرُ عاجِزْ
ذو نِيَّـــةٍ وَبَصيــرَةٍ   وَالصِّدْقُ مَنْجَى كُلِّ فائِـزْ
إنّــى لأَرْجُـو أنْ أقيـ   ـمَ عَلَيْكَ نائِحَةَ الْجَنائِزْ
مِنْ ضَرْبَـةٍ فَوْهـاءَ يَبْـ   ـقى أثْرُها عِنْدَ الهَزاهِـزْ
ولقد دَعَـوْتَ إلى البِـرا   زِ فما تُجيب إلى المُبارِزْ

فنزل فعقر فرسه وركَز عَنْزَتَه وكان أعْرج ومشى إليه علىّ – رضى الله عنه – وهاجتْ عجاجةٌ(*) فحالت بينهما وبين الناس ورفع النبىّ – ﷺ – يديه يدعو فانفرجتْ وعلىٌّ يمسح سيفه بثيابه ورجع علىّ – رضى الله عنه – يقول :

أعلىَّ ، تقتحمُ الفوارسُ هكَذا ،   عَنّى وَعَنْهُمْ أخِّرُوا ، أصْحابى
آلْيَوْم يَمْنَعُنى الفِرار حَفيظَتى   وَمُصَمَّمٌ فى الرأسِ لَيْسَ بِنابى
أدّى عُمَيْرٌ حِينَ أخْلَصَ صَنْعَهُ   صافى الْحَديدَةِ يَسْتَنِيضُ ثَوابى

(*) عجاجة : أى ريح شديدة .

فغَدَوْتُ أَلْتَمِسُ الْقِراعَ بِمُرْهَفٍ عَضْبٍ مَعَ البَتْراءِ فى الأقرابِ
آلى ابْنُ عَبْدٍ حينَ شَدَّ أَلِيَّةً وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنَ الكَذّابِ
أَلّا يَصُدَّ وَلا يُهَلِّلَ فَالْتَقى فَتَيانِ يَضْطَرِبانِ كُلَّ ضِرابِ
فَصَدَدتُ حينَ تَرَكْتُهُ مُتَجَدِّلًا كَالْجِذْعِ بَيْنَ دَكادِكٍ وَرَوابى
وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوابِهِ وَلَوَ انَّنى كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزَّنى أَثْوابى

وزادنى عبد الرحمن بن صالح عن يونس بن بكير :

عَبَدَ الْحِجارَةَ مِنْ سَفاهَةِ رَأْيِهِ وَعَبَدتُّ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوابِ

١٩٦ – وحدثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا يونس بن بُكير عن محمد بن إسحاق قال : لمّا قتل عليٌّ – رضى الله عنه – عمرًا أقبل نحو رسول الله – ﷺ – ووجهُه يَتَهَلَّلُ فقال له عُمَرُ – رضى الله عنه – : هَلّا سلبتَ دَرْعه فإنّه ليس للعربِ درعٌ مثله ؟ قال : ضربتُه فاتّقانى بِسَوْءَتِهِ فاستحييتُ يا ابن عمّى أن أسلبه .

١٩٧ – وحدثنى أبى – رحمه الله – عن هشام بن محمد عن أبيه حدثنى رجل من قريش قال : وجدتُ جُمْجُمة عمرو بن عبد ود فكيلت فيها كيلجة فاستوعبته .

١٩٨ – حدثنى العباس بن محمد ثنا روح بن عبادة عن عوف عن أبى رجاء قال : رأيتُ رجلاً قد اصْطُلِمَتْ أُذنُه فقلت : ما هذا ، أخِلْقَةٌ أَوْ شيءٌ أصابك ؟ قال : أُحدّثك ، بينا أنا أمشى فى القَتْلى يَوْمَ الجمل إذا رجل يفحص برِجْله ويقول :

لَقَدْ أَوْرَدَتْنا حَوْمَةَ المَوْتِ أُمُّنا فَلَمْ نَنْصَرِفْ إِلّا وَنَحْنُ رِواءُ
أَطَعْنا قُرَيشًا ضَلَّةً مِنْ حُلُومنا وَنُصْرَتُنا أَهْلَ الحِجازِ عَناءُ

قال : فقلت : يا عبد الله ، قُلْ لا إله إلا الله . قال : اذنُ مِنّى وَلَقِّنّى . قال : فدنوتُ فقال لى : ممن أنت ؟ قلت : رجلٌ من أهلِ الكوفة . قال : فوثَب علىَّ فصنع بأُذنى ما ترى وقال : إذا لقيتَ أُمّك فأخبِرْها أنّ عُمير بن الأهلب الضبّى فعل بى ما تَرَيْنَ . قال غير العباس : ثم مات وإنّ أذنى لفى فيه .

---

(١٩٦) إسناده منقطع .

(١٩٧) إسناده موضوع . سبق الكلام على رجاله .

(١٩٨) إسناده صحيح .

١٩٩ – حدثني محمد بن حسان بن فيروز ثنا حجاج بن محمد ثنا السَرِيّ بن يحيى عن ابن سيرين أنّ المسلمين انتهوا إلى حائط قد أُغْلِق بابُه فيه رجالٌ من المشركين فجلس البراء بن مالك على تُرْس وقال : ارْفَعُونى بِرِماحِكم فألْقُونى إليهم . فرفعوه بِرماحهم من وراء الحائط ، فأدْرَكوه وقد قَتَل منهم عشرةً .

٢٠٠ – حدثنا أبو بكر بن أسلم ثنا النضر بن شُميل أنا شعبة عن أبى إسحاق قال سمعتُ حسان بن فائد قال سمعتُ عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – يقول : الجُبْن والشَجاعة غَرائزُ فى الناس ، تَلْقى الرجل يقاتل عمّن لا يعرف وتلقى الرجل يَفِرُّ عن أبيه .

٢٠١ – حدثني الحسن بن الصباح أنا عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : رأيتُ عمر يمسك أُذُنَ فرسه بإحدى يديه ويمسك أذنه الأُخرى ثم يَثِبُ حتى يقعد عليه .

٢٠٢ – حدثني إسحاق بن إسماعيل نا أبو أُسامة قال سمعت الأعمش يذكر عن أبى إسحاق قال : لمّا أسلم عكرمة بن أبى جهل جاءَ إلى النبى – ﷺ – فقال : يا رسول الله ، لا أتركُ مَقامًا قمته لِأَصُدَّ به عن سبيل الله إلا قمتُ مثلَه فى سبيل الله ولا نفقةً أنفقتها لأصدّ بها عن سبيل الله إلا أنفقتُ مثلها فى سبيل الله . فلمّا كان يوم اليرموك – أو غيره – قاتل قتالاً شديدًا فوجَدوا به بِضعًا وسبعين ضربةً من بين طعنة ورمية وضربة .

---

(١٩٩) إسناده ضعيف . فيه محمد بن حسان ، وهو صدوق لين الحديث ، انظر : التهذيب (١١١/٩) ، والتقريب (١٥٣/٢) ، وفيه انقطاعٌ فابن سيرين لم يسمع من البراء .

(٢٠٠) فى سنده حسان بن فائد ، قال أبو حاتم : شيخ ، انظر : الجرح والتعديل (٢٣٣/٣) .

(٢٠١) إسناده ضعيف . فيه عبد الله بن عمر العمرى ، وهو من الضعفاء ، كما فى التقريب (٤٣٤/١–٤٣٥) ، والتهذيب (٣٢٦/٥) .

(٢٠٢) إسناده ضعيف . فيه عنعنة الأعمش ، وأبو إسحاق لم يسمع من عكرمة ، وأورده الذهبى فى السير (٢٤/١) .

صلة الرحم

٢٠٣ – حدثنا على بن الجعد وغيره عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : قال عبد الرحمن بن عوف : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : « **إنّ الله تبارك وتعالى يقول : أنا الله وأنا الرحمن ، خلقتُ الرَّحِمَ فشقَقْتُ لها مِن اسمى فمن وَصَلَها وصلتُه ومن قَطَعَها بَتَتُّه** » .

٢٠٤ – حدثنا ابن جميل ثَا عبد الله بن المبارك نا مَعْمَر عن ابن شهاب عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن رَدَّاد الليثى عن عبد الرحمن بن عوف عن النبى – ﷺ – مثله .

٢٠٥ – حدثنا أبو خيثمة ثَا يزيد بن هارون ثَا هشام الدَّسْتُوائى عن يحيى بن أبى كثير عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ أنّ أباه حدثه أنّه دخل على عبد الرحمن بن عوف يعوده فقال له عبد الرحمن : وَصَلَتْكَ رَحِمٌ . سمعتُ رسول الله – ﷺ – يقول : فذكر نحوَه .

٢٠٦ – حدثنى محمد بن يزيد الأَدَمى وغيره أخبرنى أبو اليمان ثَا شعيب بن أبى حمزة ثَا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى الحسين ثَا نوفل بن مساحق عن سعيد ابن زيد قال قال رسول الله – ﷺ – : « **الرَّحِم شُجْنة من الرحمن فمن قطعها حرّم الله عز وجل عليه الجنّة** » .

٢٠٧ – حدثنا بشر بن مُعاذ العَقَدى ثَا عمر بن على قال : سمعتُ مجمِّع بن

---

(٢٠٣) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (١٩١/١) ، وأبو داود (١٦٩٤) ، والترمذى (١٩٠٨) وقال : حديث صحيح ، والبغوى (٣٤٣٢) فى شرح السنة ، والبيهقى (٢٦/٧) فى سننه .

(٢٠٤) صحيح . قال أبو عيسى الترمذى : حديث سفيان عن الزهرى حديث صحيح ، وقال : اشتكى الرداد الليثى فعاده عبد الرحمن بن عوف ، قال البغوى فى شرح السنة (٣٤٣٢) : وهو الأصح .

(٢٠٥) صحيح . وإسناده حسن . فيه إبراهيم بن عبد الله بن قارظ ، وهو صدوق كما فى التقريب (٣٧/١) .

(٢٠٦) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (١٩٠/١) ، والحاكم (١٥٧/٤) قوله (شجنة) : أى قرابة مشتبكة .

(٢٠٧) إسناده مرسل . والحديث حسن . وأخرجه وكيع فى الزهد ، وابن حبان فى ثقاته (٧٥/١) .
قال الألبانى : الإسناد صحيح مرسلاً ، ثم ذكر شواهدة من حديث ابن عباس ، وأبى الطفيل ، وأنس ، ثم قال : وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه حسن على أقل الدرجات ، انظر : السلسلة الصحيحة (١٧٧٧) .

يحيى بن زيد قال : سمعتُ أحدَ عُمومتى سُويدَ بن عامر الأنصارى قال : قال رسول الله - ﷺ - : « بُلُّوا أرحامَكم ولو بالسلام » .

من فضائل صلة الأرحام

٢٠٨ - حدثنا على بن الجعد قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى بكر القرشى عن يحيى بن سعيد قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **البِرّ والصِلة وحُسْن الجِوار عمارةٌ فى الدنيا وزيادةٌ فى الأعمار** » .

٢٠٩ - حدثنا أبو محمد العَتَكى ثنا الربيع بن سهل الفزارى عن جعفر بن محمد عن أبيه قال : إنّ أهل البيت لَيتبارُّون فيُنمى الله عز وجل أموالَهم فإنّهم لَفَجَرَة .

٢١٠ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة عن أسماء بن عبيد عن يونس بن عبيد قال : كانوا يَرْجُون للرَّهِق بالبرّ الجنّةَ ويخافون على المُتألّه بالعقوق النارَ .

٢١١ - حدثنا علىّ بن الجعد ثنا شعبة عن عُيينة بن عبد الرحمن قال : سمعُت

(٢٠٨) إسناده معضل . وهو من أقسام الضعيف .

● وأخرج أحمد (١٥٩/٦) من حديث عائشة بلفظ « **صلة الرحم ، وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ، ويزدن فى الأعمار** » وحسنه الشيخ الألبانى فى الصحيحة (٥١٨) .

● وأخرجه بنحو لفظ المصنف الخطيب ، (٣٨٤/١) فى تاريخه ، والديلمى ، وابن عساكر ، كما فى الجامع الكبير (٥٤١٣) وضعفه الألبانى ، كما فى ضعيف الجامع (١٤٢٣) .

(٢٠٩) إسناده ضعيف . فيه الربيع بن سهل ، قال يحيى : ليس بشىءٍ ، وضعفه الدارقطنى وغيره ، وقال البخارى : يخالف فى حديثه ، انظر : الميزان (٤١/٢) .

● وجاء بلفظ « إن أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم ، حتى إن أهل البيت ليكونوا فجرة ، فتنمو أموالهم ، ويكثر عددهم ، إذا تواصلوا » رواه الطبرانى مرفوعًا ، وصححه الألبانى فى السلسلة الصحيحة (٩١٥) ، (٩٧٦) .

(٢١٠) إسناده صحيح .

● قوله (الرهق) أصحاب المعاصى ، والشر ، وقوله (المتأله) المعجب بنفسه غروراً .

(٢١١) صحيح . وإسناده حسن : فى سنده عيينة بن عبد الرحمن ، وهو صدوق ، كما فى التقريب (١٠٣/٢) .

● أخرجه أبو داود (٤٩٠٢) ، والترمذى (٢٥١٣) ، وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه

أبى يحدث عن أبى بكرة عن النبى – صلى الله عليه وسلم – قال : « وما من ذَنْبٍ أحْرَى أنْ يُعجّل الله لصاحبه العقوبةَ فى الدنيا مع ما يدَّخِر له فى الآخرة من قَطيعة الرَّحِم والبَغْى » .

صلة الرسول – صلى الله عليه وسلم – لرحمه

٢١٢ – حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى ثنا أبو عاصم النَّبيل عن جعفر بن يحيى بن ثوبان عن عمّه عمارة بن ثوبان حدثنى أبو الطُفيل قال : رأيتُ النبى – صلى الله عليه وسلم – يَقْسِم لحمًا بالجِعِرّانة فأتت امرأةُ فبسط لها رداءَه فقلتُ : من هذه ؟ قالوا : أُمُّه التى أرضعتْه .

٢١٣ – حدثنى أبو عبد الله العِجْلى ثنا عبد الله بن نُمير ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر قال : استأذنتِ آمرأةُ على النبىّ – صلى الله عليه وسلم – وقد كانت أرضعتْه فلمّا دخلتْ عليه قال : أُمّى ، أُمّى ! ثم بسط لها رداءَه فقعدتْ عليه .

٢١٤ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى الحسين أن النبىّ – صلى الله عليه وسلم – أتت خالتُه من الرضاعة فنزع رداءَه عن ظهره فبسطه لها وقال : مَرْحَبًا بأُمّى .

= (٤٢١١) ، والبخارى (ص/٢٧–٢٨) فى الأدب المفرد ، وابن حبان (١/٣٩٩–٤٠٠) ، والحاكم (٢/٣٥٦) ، (٤/١٦٢–١٦٣) وصححه ، وأقره الذهبى ، والبغوى (٣٤٣٨) فى شرح السنة ، والبيهقى (١٠/٢٣٤) فى السنن الكبرى .

- له شاهدٌ من حديث عائشة ، أخرجه ابن ماجه (٤٢١٢) ، والخرائطى فى المساوىء (٢٦٩) ، وسنده ضعيف جداً .
- له شاهدٌ من حديث أبى هريرة ، أخرجه البيهقى (١٠/٣٥) وقال : الحديث مشهور بالإرسال .
- له شاهدٌ من حديث مكحول مرسلاً ، أخرجه البيهقى فى المصدر السابق ، وللحديث شواهد أخرى راجع مجمع الزوائد (٨/١٥٢ ، ١٨٠) .

(٢١٢) إسناده ضعيف . وأخرجه أبو داود ، وأبو يعلى كما فى الإصابة (٨/٥٣) ، وأخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٩/٢٥٩) وقال الهيثمى : رجاله وثقوا ، وأخرجه ابن الجزرى فى أسد الغابة (٧/٦٨–٦٩) من نفس الطريق . فى سنده جعفر بن يحيى ، وهو فى عداد المقبولين ، كما فى التقريب (١/١٣٣) أى من يُتابع على حديثه ، وإلا فهو لين الحديث ، ولم أجد له – والله أعلم – أى متابع ، أما عمارة بن ثوبان ، فهو حجازى مستور ، كما فى التقريب (٢/٤٩) .

(٢١٣) إسناده مرسل . وهو من أقسام الضعيف .

(٢١٤) إسناده معضل . وهو من أقسام الضعيف .

٢١٥ – حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد ثنا بقية بن الوليد عن عمار بن عبد الملك عن بحر السقاء عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله – ﷺ – : « **ما من رجلٍ بارٍّ ينظر إلى والدَيْه – أو والدَتِه – نظرةَ رَحْمة إلّا كَتَبَ الله تلك النظرة حِجَّةً متقبَّلةً مبرورةً** » . قالوا : يا رسول الله ، وإن نظر فى اليوم مائة مرّة ؟ قال : « **الله أكْبَرُ من ذلك** » .

٢١٦ – حدثنى أبو بكر التميمى ثنا عبد الله بن صالح حدثنى الليث حدثنى إبراهيم بن أعْيَن العِجْلى البصرى عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **إذا نظر الوالد إلى ولدِه فسرّه كان للولد عتق نسمة** » . قيل : يا رسول الله ، وإن نظر فى اليوم ثلاثمائة وستّين نظرة ؟ قال : **الله أكْبَر** . قال عبد الله بن صالح : وحدثنى به إبراهيم بن أعين .

نظرة مودة للأم خير من الجهاد

٢١٧ – حدثنا أحمد بن بُجير ثنا شُعيب بن حرب عن عبد العزيز بن أبى روّاد قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **نَظَرُكَ إليهما ونظرهما إليك وضَحِكُكَ إليهما وضحكهما إليك أَفْضَلُ من تحطُّم السيوف فى سبيل الله** » ..

٢١٨ – حدثنا أحمد بن جميل قال : أخبرنا عبد الله أخبرنى الفزارى قال : سمعتُ هشامًا يذكر عن الحسنِ أنّ رجلًا قال له : إنّى قد حججتُ وقد أذِنَتْ لى والدتى فى الحجّ . قال : لَقَعْدَةٌ تقعدها معها على مائدتها أَحَبُّ إلىَّ من حجّك .

---

(٢١٥) إسناده ضعيف جداً . فى سنده بقية بن الوليد ، وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وعمار بن عبد الملك أتى عن بقية بعجائب ، وقال الأزدى : متروك الحديث ، انظر : الميزان (١٦٥/٣) ، واللسان (٢٧٢/٤) ، وبحر السقاء هو ابن كثير من الضعفاء كما فى التقريب (٩٣/١) .

● أورده أبو شجاع الديلمى (٦٠٥٧) فى الفردوس .

(٢١٦) إسناده ضعيف . وأخرجه الطبرانى (١١٦٠٨) فى الكبير من نفس الطريق ، فيه إبراهيم بن أعين ، وهو من الضعفاء ، كما فى التقريب (٣٢/١) .

(٢١٧) إسناده معضل .

(٢١٨) إسناده فيه ضعف . فيه هشام بن حسان ، وهو وإن كان ثقة ، لكن فى روايته عن الحسن مقال ، لأنه قيل : كان يرسل عنه ، كما فى التقريب (٣١٨/٢) .

٢١٩ – حدثنا على بن الجعد أخبرنى حماد بن سلمة عن أبى حازم أن أبا هريرة لم يحجّ حتى ماتتْ أمّه .

٢٢٠ – حدثنا خلف بن هشام ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد ابن المسيّب قال : إنّ العبد لَيُرْفَعُ بِدُعاءِ ولده من بعده .

٢٢١ – حدثنا عبد الرحمن بن واقد ثنا فَرَج بن فَضالة ثنا معاوية بن صالح قال : جاءَ رجل إلى عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – فقال : يا أمير المؤمنين ، أُمّى عَجوز كبيرة ، أنا مَطيّتها أجعلُها على ظهرى وأُنْحى عليها بيدى وَأَلِى منها مثل ما كانتْ تَلِى منى ، أَوَأَدَّيْتُ شُكْرها ؟ قال : لا . قال : لِمَ ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : إنّكَ تفعلُ ذلك بها وأنت تدعو الله عز وجل أنْ يُميتَها وكانت تفعل ذلك بك وهى تدعو الله عز وجل أنْ يُطيلَ عُمْرَك .

٢٢٢ – حدثنا ابن جميل قال : نا عبد الله ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه : ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾(*) قال : لا تَمْتَنِعُ من شيءٍ أحَبَّاهُ .

من صور بر الأمهات

٢٢٣ – حدثنى هارون بن سفيان ثنا محمد بن عمر عن أبى يحيى عبد الله بن ميمون سَمِعَ عبد الله بن دينار عن أبى عمرو ذكوان قال سمعتُ عائشة – رضى الله

(٢١٩) إسناده منقطع . فإنه لم يذكر لأبى حازم ، وهو سلمة بن دينار ، أى سماع من أبى جريرة ، راجع التهذيب (١٤٣/٤) .

(٢٢٠) إسناده صحيح .

(٢٢١) إسناده ضعيف . فيه فرج بن فضالة ، وهو من الضعفاء كما فى التقريب (١٠٨/٢) ، وفيه انقطاعٌ ، فإن معاوية بن صالح لم يدرك عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – .

(٢٢٢) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم كما فى الدر المنثور (١٧١/٤) .

(*) سورة الإسراء : ٢٤ .

(٢٢٣) إسناده ضعيف جداً . فى سنده ابن ميمون ، وهو منكر الحديث ، من المتروكين ، انظر : الجرح والتعديل (١٧٢/٥) ، التهذيب (٤٩/٥) ، التقريب (٤٥٥/١) .

عنها – تقول : رَجُلانِ من أصحاب النبيّ – ﷺ – كانا أبرّ من كان فى هذه الأُمّة بأُمّهما . فيقال لها : من هما ؟ فتقول : عثمان بن عفّان وحارثة بن النعمان ، فأمّا عثمان فإنّه قال : ما قدرتُ أن أتأمّلَ أمّى منذ أسلمتُ . وأمّا حارثة فإنّه كان يَفْلى رأس أُمّه ويُطْعِمها بيده ولم يستفهمْها كلامًا قطّ تأمر به حتى يسأل من عندها بعد أن تخرج : ما قالت أُمّى ؟

٢٢٤ – حدثنا على بن الجعد وغيره عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عَمْرة عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : قال النبى – ﷺ – : « **دخلتُ الجنّة فسمعتُ فيها قراءَة القرآن فقلت : من هذا ؟ فقيل : حارثة بن النعمان** » . قال : « **كذلكم البِرّ ، كذلكم البرّ** » .

٢٢٥ – حدثنى أبو همّام ثنا حجاج بن نصير عن قُرَّة عن محمد قال : كانت النخلة تبلغ بالمدينة ألفًا فعمد أُسامة بن زيد إلى نخلة فقطعها مِن أجل جُمَّارها ، فقيل له فى ذلك فقال : إنّ أُمّى اشتهته علىَّ وليس شىءٌ من الدنيا تطلبه أمّى أقدرُ عليه إلا فعلتُه .

٢٢٦ – حدثنا أبو همّام حدثنى إبراهيم بن أعين عن السَرى بن يحيى عن عبد الكريم بن رُشيد قال : كان حُجْر بن عدى بن الأدبر الكندى يلمس فراشَ أُمّه بيده فيتَهِم غِلَظَ يده فيتقلّب عليه على ظَهْره فإذا أمِنَ أنْ يكون عليه شىءٌ أضْجعها .

٢٢٧ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو النضر ثنا المبارك بن سعيد ثنا نُسَير ابن ذُعْلُوق عن ظَبْيان بن علىّ الثورى وكان من أبرِّ الناس ، قال : لقد باتت أُمّه وفى صدرها عليه شىءٌ فقام على رجليه قائمًا يكره أن يوقظها ويكره أن يقعد حتى إذا ضعف جاء غلامان من غلمانه فما زال مُعتمِداً عليهما حتى استيقظتْ من قِبَل نفسها وإنْ كان لَيَبْتاعُ الدَسْتَجة من البَقْل فيُنَقّيها لها طاقةً طاقةً حتى يضعها بين يديها . وكان

(٢٢٤) إسناده صحيح . وأخرجه عبد الرزاق (٢٠١١٩) فى المصنف ، وأحمد (١٥١/٦ ، ١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧) ، والحاكم (٢٠٨/٣) وصححه ، وأقره الذهبى .

(٢٢٥) إسناده ضعيف . فى سنده حجاج بن نصير ، وهو من الضعفاء كما فى التقريب (١٥٤/١) .

(٢٢٦) إسناده ضعيف . فيه إبراهيم بن أعين ، سبق ذكره .

(٢٢٧) فى إسناده ظبيان بن على لم أجده .

يسافر بها إلى مكة فإذا كان يوم حارٌّ حفر بئرا ثم جاء بنَطْع فصبّ فيه الماء ثم قال لها : ادْخُلى تَبَرَّدى فى هذا . وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن .

٢٢٨ - حدثنا ابن جميل ثنا عبد الله ثنا داود بن قيس حدثنى رجل أنّ أبا هريرة كان إذا غدا من منزله لبس ثيابه ثم وقف على باب أُمّه فيقول : السلام عليكِ ، ياأُمّتاه ، ورحمة الله وبركاته . فتردّ عليه مثل ذلك فيقول : جزاكِ الله عنّى خيراً كما رَبَّيْتِنى صغيرًا . فتقول : وأنت ، يا ابنى ، فجزاك الله عنّى خيرًا كما بَرَرْتَنى كبيرةً . ثم يخرج فإذا رجع قال مثل ذلك .

٢٢٩ - حدثنا المثنّى بن مُعاذ ثنا أبى عن ابن عون قال : كان محمد بن سيرين إذا كان عند أُمّه خَفَضَ من صوته وتكلّم رُويدًا .

٢٣٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا موسى بن إسماعيل عن جعفر بن سليمان قال : كان محمد بن المنكدر يضع خَدَّه بالأرض ثم يقول لِأُمّه : ضَعِى قَدَمَكِ عليه .

٢٣١ - حدثنا أبو بكر بن أبى النضر ثنا أبو النضر عن الأشجعى قال : استَسْقَتْ أُمُّ مسعر منه ماء فى الليل فقام فجاءها به وقد نامت وكره أنْ يذهب فتطلبه ولا تجده وكره أنْ يُوقظها فلم يَزَلْ قائمًا والإناءُ معه حتى أصبح .

٢٣٢ - حدثنى محمد بن الحسين ثنا على بن عبد الله عن سفيان بن عيينة قال : قدم رجلٌ من سفرٍ فصادف أُمّه قائمةً تُصلّى فكره أنْ يقعد وهى قائمةٌ فعلمتْ ما أراد فطوّلتْ لِيُؤْجَر .

بر الأمهات على ألسنة الشعراء

٢٣٣ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنى معن بن عيسى حدثنى عبد الرحمن

(٢٢٨) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .
(٢٢٩) إسناده صحيح . وأورده الذهبى فى السير (٤/٦٢٠) قال : بكار بن محمد عن ابن عون فذكره .
(٢٣٠) إسناده صحيح . وأورده بنحوه الذهبى فى السير (٥/٣٥٩) .
(٢٣١) إسناده صحيح .
(٢٣٢) إسناده حسن . محمد بن الحسين فى مرتبة صدوق .
(٢٣٣) إسناده منقطع ، فابن عروة لم يدرك عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - .

ابن أبى الزِناد عن هشام بن عروة قال : بينا عمر يطوف بالكعبة إذا رجل يحمل آمّه وهو يقول :

أَحْمِلُ أُمّى وَهِىَ الْحَمَّالَهْ ترْضِعُنى الدِرَّةَ والْعُلالَهْ
هَلْ يَجْزِيَنَّ وَلَدٌ فِعالَهُ

فقال عمر - رضى الله عنه - : لا ، ولا رَضْعَةً واحدةً .

٢٣٤ - حدثنى إسحاق ثنا معن ثنا ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة أنّ رجلاً رُئِىَ وهو يطوف بالكعبة وقد حمل أُمّه وهو يقول :

إنّى لها مَطِيَّةٌ لا أُنْكِرُ إذا الركابُ نَفَرَتْ لا أَنْفِرُ
ما حَمَلَتْ وَأَرْضَعَتْنى أكْثَرُ

٢٣٥ - حدثنا ابن جميل ثنا عبد الله ثنا شعبة عن سعيد بن أبى بُردة عن أبيه قال : كان ابن عمر يطوف فرأى رجلًا يطوف حاملًا أُمّه وهو يقول :

إنّى لها بَعيرُها المُذلَّلُ إنْ ذُعِرَتْ رِكابُها لم أُذْعَرُ
أحْمِلُها وما حَمَلَتْنى أكْثَرُ

أو قال : أَطْوَلُ . أتراني جزيتُها . يابن عمر ؟ فقال : لا : ولا زَفْرةً واحدةً .

٢٣٦ - حدثنى إبراهيم بن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا ابن المبارك عن معْمَر عمّن سمع عبد الله بن عبيد قال : جاءت امرأة إلى عمر - رضى الله عنه - فقالت :

خَلّوا الطّريقَ ، يا عِبادَ الرَّحْمانْ أُخْبِرْ أميرَ المُؤْمِنِينَ بِالشّانْ
اَلْحَمْلُ حَوْلٌ والرَّضاعُ حَوْلانْ

ثم جلستْ فقالت : إنّ ابنى هذا كان بَطْنى له وِعاء وفخذى له حِواء وثَدْيى له سِقاء فلما بلغ مَنْفَعَتَه وأدرك خَيْرَه أراد أبوه أنْ ينتزعه منّى . فنظر فإذا هو كأنّه قد شَبَّ فخَيَّرَه .

---

(٢٣٤) إسناده صحيح .

(٢٣٥) إسناده صحيح .

(٢٣٦) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة . ويشهد له الأثر السابق برقم (٢٣٣) .

٢٣٧ – أخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري قال : قَدِم زمانَ عُمَر – رضي الله عنه – شابٌّ من اليمن يقال له المَراجل فبدأ بِأُمّه فخيَّرها ثوبًا ثم ثنى بامرأته فأخذتْ ثوبًا حسنًا ، ثم إنّ الأمّ تتبَّعتْ ثوب المرأة فقالت له : أعْطِنيهِ . فأبَى وقال لها : قد بدأتُ بكِ . فغضبت عليه وأعرضتْ عنه ثم أتَتْ عُمَرَ – رضي الله عنه – فاستَعْدَتْ عليه ، فأرسل إليه فقال : أغضبتّها حتى استعدتْ . فقصّ عليه القصّة . فقال عُمَر : لقد جَشِعَتْ نفسُكِ فبأىّ حقّ ؟ فقالت :

يأيُّها ذا الرَّجُلُ الْمُسائِلْ ... بِأىّ حَقٍّ آخُذُ الْمَراجِلْ
بِتِسْعَةٍ حَمَلْتُهُ كَوامِلْ ... فى البَطْنِ لم يَحْمِلْهُ عَنّى حامِلْ
حتّى إذا ما آقْتَرَبَ القَوابِلْ ... وَحَصْحَصَ الحقُّ وزاحَ الباطِلْ
زَوَّجْتُهُ هاتى الّتى تُناضِلْ ... وسُقْتُ من مالى له الأمائِلْ
مِن أعْبُدٍ كانوا لَنا وَجامِلْ ... فذاك حَقّى وَبِهِ أُناضِلْ

فهملتْ عينا عمر وأمره بالردّ عليها .

٢٣٨ – حدثنا على بن الجعد ثنا أبو يوسف عن محمد بن عبيد الله عن أبى الحسن عن أبى المثنّى قال : جاء رجل إلى على – رضى الله عنه – يخاصم أباه فقال :

يأيُّها الحاكِمُ هذا والِدى حَقًّا ... أتانى وَهْوَ مُحتاجٌ فما كُنْتُ بِهِ عَقًّا
بذلْتُ المالَ فى رِفْقٍ وما كُنْتُ بِهِ نَزِقًا ... فلمّا خَفَّ من مالى وقد أوْلَيْتُهُ رِفْقًا
تَوَلّى مُعْرِضًا عَنّى وَلَمّا يُعْطِنى حَقًّا

فقال على – رضى الله عنه – : ما يقول ابنك هذا ؟ قال :

قد قال ابنى ما ترى فَصَدِّقْهُ ... رَبَّيْتُهُ فى صِغَرٍ أُنْفِقُهُ

---

(٢٣٧) إسناده ضعيف جداً . فيه هشام بن محمد ، سبق ذكره ، ويحيى بن ثعلبة ضعفه الدارقطنى كما فى الميزان (٣٦٧/٤) .

(٢٣٨) فيه من لم أقف عليه .

طَوْرًا أُقَدِّيهِ وَطورًا أُونِقُهْ   حتى إذا شَبَّ وَسُوِّىْ مَفرِقُهْ
أقْرَضَنِى مالًا فَكُنْتُ أُنْفِقُهْ   ولم أكُنْ بِمالِهِ لِأَسْبُقُهْ
لولا الصَّبِى مِنْهُ ولولا زَهَقُهْ   اقضِ القَضا والله رَبِّى يَرْزُقُهْ

فقال عليّ – رضى الله عنه – :

قد سَمِعَ القاضى ، ومنَ الله الفَهَمْ   المالُ للشَّيْخِ جَزاءً بِالنِّعَمْ
وَقَدْ تَسَلَّفَتْ بِتفضيلِ القِدَمْ   مَنْ قال قَوْلاً غَيْرَ ذا فَقَدْ ظَلَمْ
وَجارَ فى الحُكْمِ وَبِئْسَ ما حَكَمْ

٢٣٩ – حدثنا داود بن عمرو الضبّى ثَنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن الثقة أنّ عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – رَدّ رجلاً على أبيه فى الغزو وكان أبوه يبكى عليه ويذكره فى الشعر ، فكان فيما يقول :

أتـاهُ مُهاجِـرانِ فزلّجـاهُ   عِبادَ الله ، قد عَقّا وَحابا
أَبِرًّا بَعْدَ ضيعةِ والدَيْهِ   فلا ، وأبى كلابٍ ، ما أصابا

فقال عمر – رضى الله عنه – : أجل ، لا ، وأبى كلاب ، ما أصابا .

تركْتَ أبـاكَ مُرْعَشَةً يَداهُ   وَأُمَّكَ ما تُسيغُ لَها شَرابا
إذا دَعَتِ الْحَمامَةُ ساقَ حُرٍّ   على بَيْضاتِها دَعَوا كِلابا
تُنَغِّصُ مَهْدَهُ شَفَقًا عليـه   وَتَجْنُبُـه أباعِرَنـا الصِعابا

٢٤٠ – حدثنا سُويد بن سعيد ثَنا على بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان أُميّة بن الأسكر الجندعى أدرك الإسلام وهو شيخٌ كبير وله امرأة عَجوز كبيرة وله منها بنون فبينا هو يمشى فى موسم من مواسم العرب وأحدُ بَنيه يقوده إذ جَذَبَ يده منه فلَحِقَ بالجهاد ولحقه أخوه ، فقال : أمية :

---

(٢٣٩) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

(٢٤٠) إسناده حسن . والأثر صحيح . أخرجه ابن عبد البر ، وابن منده ، وأبو نعيم كما فى أسد الغابة (١٣٨/١) لابن الجزرى ، وقال أبو عمر بن عبد البر : خبره مشهور ، رواه الزهرى وهشام بن عروة عن عروة .

إذا دَعَت الحَمامةُ ساقَ حُرٍّ　　عَلى بيضاتِها دَعَوَا كِلابا
تَرَكْتَ أبـاك مُرْعَشَةً يَداهُ　　وأمَّكَ ما تُسيغ لَها شَرابا
أتـاهُ مُسْلمـانِ فزلّجـاه　　لِتَرْكِ عجوزِهِ عَقّا وحَابا
أرادا أنْ يُفارِقَها فَقالا :　　كِتابَ الله - لَوْ قَبِلَ الكِتابا

وقال :

أصاحَبْتَنى حَتَّى إذا ما رَأيْتَنى　　أرَى الشَّخْصَ كالشخْصَيْنِ وَهُوَ قَرِيبُ
وَأنّى حَنَى ظَهْرى حَوَانٍ تَرَكْنَهُ　　شَجارًا فَمَشْى فى الرِجالِ دَبِيبُ
تُحَدِّثُ فى الأقوامِ أنْ لم تَعُقَّنى　　بَلَى حِينَ إذْ فارَقْتَنى وَتَحوبُ

وقال :

يَا ابْنَىْ أُمَيَّةَ إنّى عَنْكُما عانِ　　وما العَنا غَيْرَ أنّى مُرْعَشٌ فانِ
يا ابنَىْ أُمَيَّةَ ، إلّا تَشْهَدا كِبَرى　　فَإنّ فَقْدَكُما والمَوْتَ عِدْلانِ

فبلغ ذلك عمر - رضى الله عنه - فأرسل إليهما فقال : والله لا تُفارقانِهِ حتى يموت .

٢٤١ - وأخبرنى العباس بن هشام عن أبيه عن محرَّر بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال أمية أيضًا :

أعاذِلَ قد عَذَلْتِ بِغَيْرِ قَدْرٍ　　وَهَلْ تَدْرينَ وَيْحَكِ ما أُلاقى
وَإمَّا كُنْتِ عاذِلَتى فَرُدِّى　　كِلابًا . إذ تَوَجَّهَ لِلْعِراقِ
وَلَمْ أقْضِ اللُبانَةَ مِنْ كِلابٍ　　غَداةَ غَدا وآذَنَ بِالْفِراقِ
فَتَى الفِتْيانِ فى عُسْرٍ وَيُسْرٍ　　شَديدُ الرُّكْنِ فى يَوْمِ التَّلاقى
فَلا ، وَأبيكَ ، ما بَالَيْتَ وَجْدى　　وَلا شَفَقى عَلَيْكَ ولا آشْتِياقى
وَإلْطافى عَلَيْكَ إذا شَتَوْنَا　　وَضَمَّكَ تَحْتَ نَحْرى وَآعْتِناقى
فَلَوْ فَلَقَ الفِراقُ نِياطَ قَلْبٍ　　لَهَمَّ سَوادُ قَلْبى بِانْفِلاقِ
سَأسْتَعْدى عَلى الفاروقِ رَبًّا　　لَهُ دَفْعُ الحَجيجِ إلى بُساقِ

---

(٢٤١) إسناده ضعيف جداً . فيه هشام بن محمد ، سبق ذكره ، ومحرر بن جعفر لم أجده .

وَأَدْعُو اللهَ مُجْتَهِدًا عَلَيْهِ بِبَطْنِ الأَخْشَبَيْنِ إلى دُفاقِ
إنِ الْفاروق لَمْ يَرْدُدْ كِلابًا إلى شَيْخَيْنِ هامُهما زَواقى

٢٤٢ – حدثنا خلف بن هشام ثَنَا حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار عن هشام بن عروة أن كلاب بن أمية غزا فى خلافة عمر – رضى الله عنه – فأنشأ أبوه يقول :

إذا بكت الحمامة ساقَ حرٍّ عَلَى بَيْضاتِها دَعَوَا كِلابا
تركتَ أبـــاك مرعشة يداه وأمَّك ما تُسيغُ لها شرابا

فبلغ ذلك عمر – رضى الله عنه – فكتب فجىء به فلمّا أن دخل عليه عَلاه بالدِرَّة ضربًا وقال : أَجِهادٌ أفضل من أَبَوَيْك ، أجهاد أفضل من أبويك ؟

٢٤٣ – حدثنا إسماعيل بن زكريا ثَنَا فضيل بن عياض عن فِطر بن خليفة عن حماد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **ليس المكافى بالواصل ، إنّما الواصل الذى إذا قطعتْه رحمُه وَصَلَها** » .

٢٤٤ – حدثنا أحمد بن المِقدام العِجْلى وغيره قالوا ثَنَا حزم بن أبى حزم ثَنَا ميمون بن سِياه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **من أحبَّ أن يمدّ الله فى عمره ويزيد فى رزقه فلْيَبِرَّ والدَيْه وَلْيَصِلْ رَحِمَه** » .

٢٤٥ – حدثنا أبو كُرَيب ثَنَا محمد بن فضيل ثَنَا أبو يحيى الفراء عن عمرو بن دينار قال : تعَلَّمُنَّ أنّه ما من خطوة بعد الفريضة أَعْظَمُ أجرًا من خطوة إلى ذى الرحم .

---

(٢٤٢) إسناده منقطع .
(٢٤٣) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه البخارى (٥٩٩١ فتح) ، وأحمد (١٦٠/٢ ، ١٦٣) ، وأبو داود (١٦٩٧) ، والترمذى (١٩٧٣) وقال : حسن صحيح ، والبغوى (٣٤٤٢) فى شرح السنة .
(٢٤٤) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه البخارى (٥٩٨٦) ، ومسلم (٢٥٥٧) ، وأحمد (٢٢٩/٣) ، وغيرهم فى سنده حزم بن أبى حزم ، وهو صدوق كما فى التقريب (١٦٠/١) .
(٢٤٥) رجاله ثقات . لكن يخشى من عنعنة أبى يحيى ، وهو زكريا بن أبى زائدة . والله أعلم .

٢٤٦ – حدثنا على بن الجعد نا أبو الأشهب عن الحسن قال : بينما رجل يطوف بأمه قد حملها على عنقه رفع رأسه إليها فقال : يا أُمَّهْ ترَيْني جَزيْتُكِ ؟ وابن عمر قريبٌ منه فقال : أيْ لُكَعُ ، لا ، واللهِ ولا طَلْقةً واحدةً .

٢٤٧ – حدثنى عبد الله بن أبى بدر أنا يزيد بن هارون أنا عمر بن حفص القرشى قال : سمعتُ عطاء يقول : لَدرهمٌ أضعهُ فى قرابة أحبُّ إليَّ من ألف أضعها فى فاقة . قال : قلت : يا أبا محمد ، وإنْ كان قرابتى مثلى فى الغنى ؟ قال : وإن كان أغنى منك .

٢٤٨ – حدثنى عبد الله ثنا يزيد نا عبد الله بن مروان قال : قلتُ لمجاهد : إن لى قرابةً مُشْركًا ولى عليه دَيْنٌ ، أفأتركه له ؟ قال : نَعَم ، وَصِلْهُ .

٢٤٩ – حدثنى هاشم بن الحارث نا عبد الله بن بكر السهمى حدثنى محمد ابن النعمان رفع الحديث إلى النبى – ﷺ – قال :

« من زار قبْرَ والدَيْه أو أحدِهما فى كل جُمْعة مَرَّةً غُفر له وكُتب بَرًّا » .

٢٥٠ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا حسين الجعفى عن مزاحم بن ذَوَّاد بن عُلْبة قال : مات أخٌ لى وكان بَرًّا بأبيه فرأيته فيما يرى النائم فقلتُ له : أى أخى ، إنّ

---

(٢٤٦) إسناده صحيح .

(٢٤٧) إسناده ضعيف فى إسناده عمر بن حفص القرشى ، لا يُدرى من ذا ، وروى خبرًا منكراً ، انظر : الميزان (١٩٠/٣) ، واللسان (٣٠٠/٤) . وشيخ المصنف لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، انظر : تاريخ بغداد (٤٢٤/٩) .

(٢٤٨) إسناده ضعيف . فيه عبد الله بن مروان ، قال ابن عدى : أحاديثه فيها نظر ، وقال ابن حبان : يلزق المتون الصحاح بطرق أخر ، لا يحل الاحتجاج به . انظر : الميزان (٥٠٢/٢) وشيخ المصنف سبق ذكره .

(٢٤٩) إسناده معضل . وهو من أقسام الضعيف .

● أورده الحكيم الترمذى (ص/٢٤) فى نوادر الأصول ، وقال العراق فى تعليقه على الإحياء (٤٧٤/٤) : رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، من حديث أبى هريرة ، وابن أبى الدنيا ، فى القبور من رواية محمد بن النعمان يرفعه وهو معضل ، ومحمد بن النعمان مجهول ، وشيخه عند الطبرانى يحيى . العلاء البجلى ، متروك .

٢٥٠) إسناده لا بأس به . فى سنده مزاحم بن ذواد بالذال ، لا بأس به ، كما فى التقريب (٢٤٠/٢) .

أباك يحبّ أن يعلم إلى أيّ شيءٍ صِرْتَ . فقال : إنّى فى سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَماءٍ مَسْكُوبٍ .

٢٥١ – حدثنى أبو القاسم السُلمى عن بعض أهل العلم قال : حضرتُ رجلًا الوفاةُ يقال له هِرُدان على ماء يقال له الرمادة فقيل : يا هردان ، قُلْ لا إله إلا الله . فقال :

قَدْ كُنْتُ ذا شَغْبٍ عَلى الخَصْمِ الأَلَدْ

قيل : قل لا إله إلا الله . قال :

قد كنتُ أحيانًا شَديدَ المُعْتَمَدْ

قيل : قل لا إله إلا الله . قال :

قَدْ صَدَرَتْ نَفْسى وَما كادتْ تَرِدْ

قيل : قل لا إله إلا الله . قال :

فالْيَوْمَ قد لاقَيْتُ قِرْنًا لا يُرَدْ

ثم خَفَتَ . فقلت : والله لا أشْهَدُ رجلاً لم يُلَقَّنْ لا إله إلا الله . قال : فأُتِيتُ فى منامى فقيل لى : اشْهَدْ هردانًا فإنّه من أهل الجنة . قلت : بِمَ ؟ قيل : بِبِرِّه والدتَهُ .

٢٥٢ – حدثنا ابن جميل ثنا عبد الله ثنا عبد الملك بن عيسى الثقفى عن يزيد مولى المنبعث عن أبى هريرة عن النبى – ﷺ – قال : « تعلّموا من أنسابكم

---

(٢٥١) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

(٢٥٢) صحيح . وإسناده حسن . وأخرجه الترمذى (١٩٨٠) ، وأحمد (٣٧٤/٢) ، والحاكم (١٦١/٤) وصححه وأقره الذهبى .

- فى سنده يزيد مولى المنبعث ، وهو صدوق كما فى التقريب (٣٧٣/٢) .
- وفى سنده عند المصنف عبد الملك بن عيسى وهو مقبول كما فى التقريب (٥٢١/١) ولكنه قد تُوبع فى الطرق الأخرى .
- له شاهدٌ من حديث ابن عباس مرفوعًا وموقوفاً ، أخرجه الطيالسى (٣٦٠) ، والبخارى فى الأدب المفرد (٧٣) ، والحاكم (١٦١/٤) وصححه ، وأقره الذهبى .
- له شاهدٌ من حديث العلاء بن خارجة ، أخرجه الطبرانى ، ورجاله قد وثقوا كما قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد (١٥٢/٨) . وللحديث شواهد أخرى .

ما تصلون به أرحامكم فإنّ صلة الرحم مَحَبَّةٌ فى الأهل مَثْراةٌ فى المال مَنسَأَة فى الأثر .

٢٥٣ — حدثنى عبد الله بن أبى بدر نا شُعيب بن حرب عن سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله الخزاعى قال : قال رجل : يا رسول الله ، من أَبَرُّ ؟ قال : **والدَيْكَ** . قال : ليس لى والدان . قال : **بَرَّ ولدَك** .

٢٥٤ — حدثنا ابن جميل نا عبد الله أخبرنا عاصم بن سليمان عن مسلم أبى عبد الله الحنفى قال : بَرَّ ولدَك فإنه أَجْدَرُ أنْ يَبرَّكَ فإنّه من ساءَ عقّه ولدُه .

٢٥٥ — بلغنى عن أبى همّام السَكونّى قال : سمعتُ الأشجعى قال : كنا عند سفيان الثورى فأقبل ابنه سعيد فقال : تَرَوْن هذا ؟ ما جفوتُه قطّ وإنّه لَيدعونى وأنا فى الصلاة غير المكتوبة فاقطعُها له .

٢٥٦ — حدثنا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن بُرْد بن سِنان عن سليمان بن موسى قال : قيل لابن مُحَيْريز : ما حق الرحم ؟ قال : تُستَقبَلُ إذا أَقْبلتْ وتُتَّبَعُ إذا أدبرتْ .

٢٥٧ — حدثنا على بن الجعد نا زهير عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون قال : لمّا تعجَّل موسى عليه السلام إلى ربّه عز وجل رأى فى ظلّ العرش رجلًا فغَبطهُ بمكانه فقال : إنّ هذا لَكريمٌ على ربّه عز وجل . فسأل ربّه أنْ يُخْبِره باسمه فلم يخبره وقال : أُحدّثك من عمله بثلاث ، كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فَضْله وكان لا يَعُقُّ والدَيه ولا يمشى بالنَميمة .

---

(٢٥٣) إسناده معضل . فعمران بن عبد الله الخزاعى ، من السادسة ، كما فى التقريب (٨٣/٢) .

(٢٥٤) إسناده صحيح .

(٢٥٥) إسناده منقطع .

(٢٥٦) إسناده حسن . فى إسناده برد بن سنان وهو صدوق كما فى التقريب (٩٥/١) .

(٢٥٧) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (ص/٨٥) فى الزهد ، وابن أبى الدنيا (٢٦٥) فى الصمت ، وأبو نعيم فى الحلية (١٤٩/٤) ، والخرائطى (٢٢٠) فى مساوىء الأخلاق .

● تنبيه : أبو إسحاق السبيعى وإن ذُكر فى ترجمته أنه كان يدلس ، وقد رواه ههنا بالعنعنة ، فقد صرح عند أحمد بالسماع فانتفت شبهة التدليس ، والأثر كما هو واضح من الإسرائيليات المسكوت عنها .

٢٥٨ – حدثنى الحسين بن على بن يزيد الصُدائى ثنا أبى ثنا سعد بن سليمان البصرى أبو حبيب عن يزيد الرقاشى عن أنس قال : قال رسول الله – ﷺ – : « دَعْوة الوالد لِولدهِ مِثْل دعوة النبىّ لِأُمّته ودعوة الولد لوالده مثل ذلك » .

٢٥٩ – حدثنى يعقوب بن عبيد ثنا على بن عاصم عن داود بن أبى هند قال : سمعتُ الشعبى يقول : ما أورثنى أبواىَ مالاً أصِلُهما منه ولا استفدتُ بعدهما مالاً أصِلُهما به ولكنّى أصبِرُ على الغيظ الشديد أكْظِمُهُ ألْتَمِس به بِرَّهما .

٢٦٠ – حدثنى إسماعيل بن أسد ثنا إسحاق بن منصور عن الربيع بن المنذر الثورى عن طريف قال : رأيت الربيع بن خُثَيْم يحمل غُرفةً إلى بيت عَمَّته .

٢٦١ – حدثنا عُقْبة بن مكرَّم ثنا عبد الرحمن بن عثمان عن شعبة عن العلاء ابن عبدالرحمن عن أبيه عن أبى هريرة أن رجلاً قال : يارسول الله ، إنّ لى قرابةً أحلم عنهم ويجهلون علىَّ وأصِلُهم ويقطعون وأُحْسِنُ إليهم ويُسيئون . قال : « إن كنتَ كما تقول لا تزال تُسِفُّهم الملّ ولا يزال معك من الله ظَهيرٌ » .

٢٦٢ – حدثنا على بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مسهر الغسانى حدثنى صدقة بن خالد حدثنى عبد الرحمن بن زيد بن جابر عن مكحول

---

(٢٥٨) إسناده ضعيف . فيه على بن يزيد الصدائى ، فيه ضعفٌ كما فى التقريب (٢/٤٦) ، ويزيد الرقاشى من الضعفاء كما فى التقريب (٢/٣٦١) ، وفيه من لم أجده .

(٢٥٩) إسناده فيه ضعفٌ . فيه على بن عاصم ، وهو صدوق يخطىء ويصر ، كما فى التقريب (٢/٣٩) أما شيخ المصنف فهو صدوق كما فى الجرح والتعديل (٩/٢١٠) .

(٢٦٠) إسناده ضعيف . فى سنده إسحاق بن منصور ، والربيع بن المنذر ، وكلاهما لم يذكر فيه ابن أبى حاتم جرحاً ولا تعديلاً . انظر : الجرح والتعديل (٣/٤٧٠) ، (٢/٢٣٤) ، أما طريف بن شهاب فهو من الضعفاء كما فى التهذيب (٥/ ١١) ، والتقريب (١/٣٧٧) .

● غرفة : اسم والدة الربيع .

(٢٦١) صحيح . وإسناده ضعيف . فى سنده عبد الرحمن بن عثمان ، وهو من الضعفاء ، كما فى التهذيب (٦/٢٢٦) ، والتقريب (١/ ٤٩٠) .

● أخرجه مسلم (٢٥٥٨) ، وأحمد (٢/٣٠٠) ، وابن حبان (١/٣٣٧-٣٣٨) .

● قوله (تسفهم الملّ) أى : تسفى فى وجوههم الملّ من السفوف ، قال الأزهرى : أصله الملة : التربة المحماة تدفن فيها الخبزة ، وقال غيره : الملّ : الجمر .

(٢٦٢) إسناده مرسل . والمرسل من أقسام الضعيف .

قال : قدم على رسول الله - ﷺ - وفدٌ من الأشعريين فقال رسول الله - ﷺ - : « أمِنْكم كانت وَحَرَة ؟ قالوا : نعم ، يا رسول الله . قال : فإنّ الله عز وجل أدخلها الجنّة بِبرّها لوالدتها ووالدتُها مشركةٌ ، أُغيرَ على حَيِّها وتركوها وأُمَّها فحملتْها تشتدُّ بها فى الرمضاء فإذا احترقت قدماها أجلستها فى حجرها وبسطت رِجْلَيْها وجعلتْ رجلَى أمها على رجليها ثم حَنَتْ عليها تُظِلُّها من الشمس فإذا راحت حملتها فلم تزل كذلك حتى نجَّتْها فأدخلها الله تبارك وتعالى بذلك الجنّة » .

قال ابن جابر : ولقد أدركتُ - وإنه ليقال : لو كنتُ - أبرَّ من وَحَرة . قال أبو مسهر : وقال رجل من الأشعريين فى الجاهلية :

ألا أبْلِغَنْ أيُّها المُعْتَـدِى ... بَنِىَّ جَميعًا وَبلِّـغْ بَنـاتى
بِأنّ وَصاتى بِتَقْـوَى الإِلٰه ... فاحْفَظُوا ما بَقيتُـمْ وَصاتى
وَكونوا كَوَحْرَةَ فى بِرِّهـا ... تنالوا الكرامَةَ بَعْدَ المَماتْ
وَقتْ أُمَّها بِشَواها الرَّميضَ ... وَقَدْ ألْهَبَ القَيْظُ نارَ الفَلاةِ
فَظَلّتْ مَطِيَّتَهـا فى الرِمـا ... لِ حافِيَةً مِنْ حِذارِ العُداةِ
لِتَرْضىَ رَبًّا شَديدَ القُوَى ... وَتَظْفَـرَ مِنْ نارِهِ بِالنَّجـاةِ
فَهـذِى وَصاتى فَكونوا لَهـا ... طَوَالَ الحَيـاةِ رُعاةَ الرُّعاةِ

٢٦٣ - حدثنا الحسن بن على بن مالك ثَنا أحمد بن عمرو بن السرح أنا عبد الله بن وهب أخبرنى ابن لَهيعة عن بكر بن سوادة عن أبى سالم الجيشانى أن رسول الله - ﷺ - قال : « إنّ امرأةً من عَكّ ظعنوا فى يومٍ شديدِ الحَرّ ومعها ابنُها وأمٌّ لها فانطلقتْ إلى ابنها فأعطته رجلًا من قومها وجعلتْ أُمَّها على فخذَيْها بينها وبين الأرض فغفر الله لها » .

٢٦٤ - حدثنى الحسن بن على بن مالك ثَنا أحمد بن عمرو بن السرح أنا ابن

---

(٢٦٣) إسناده ضعيف . فى سنده الحسن بن على شيخ المصنف ، قال ابن المنادى : به أدنى لين ، انظر : تاريخ بغداد (٣٦٨/٧) ، الميزان (٥٠٩/١) وفيه إرسالٌ من أبى سالم الجيشانى ، وهو سفيان بن هانىء ، تابعى ثقة ، كما فى التقريب (٣١٢/١) .

(٢٦٤) إسناده فيه لينٌ . فى سنده شيخ المصنف سبق ذكره ، وحيى بن عبد الله ، صدوق يهم كما فى التقريب (٢٠٩/١) .

وهب أخبرنى حُيَىّ بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى قال : كنت جالسًا مع عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – ورجلٌ من أهل اليمن يطوف بأُمّه يحملها بين كتفَيْه حتى إذا قضى طوافَه بالبيت وَضَعَها بالأرض فدعاه ابن عمر فقال : ما هذه المرأة منك ؟ قال : هى والدتى فقال عبد الله : لَوددتُ أنّى أدركتُ أمّى فطفتُ بها كما طفتَ بأُمّك وليس لى من الدنيا إلّا هذه النعلان .

الأمانة

٢٦٥ – حدثنى أزهر بن مروان الرقاشى ثنا قَزَعَة بن سُويد ثنا داود بن أبى هند قال : مررتُ على أعرابى بالجَديلة فقال : سمعتُ أبا هريرة يقول : سمعتُ رسول الله – ﷺ – يقول : « **أوّلُ ما يُرْفَع من هذه الأُمّة الحَياءُ والأمانة فَسلُوهما الله تعالى** » .

٢٦٦ – حدثنى أبو محمد البزاز القاسم ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبى جعفر ثنا أبو جعفر الأنصارى عن الحارث بن الفضل – أو ابن الفضيل – عن عبد الرحمن بن أبى قُراد أنّ النبيّ – ﷺ – قال : « **من سرّه أن يُحِبّه الله ورسولُه فليَصْدُقْ حديثَه إذا حَدَثَ وَلْيُؤَدِّ أمانتَهُ إذا ائْتُمِنَ وَلْيُحْسِنْ جِوارَه إذا جاوَرَ** » .

---

(٢٦٥) إسناده ضعيف والحديث حسن . فى سنده قزعة بن سويد ، من الضعفاء كما فى التقريب (١٢٦/٢) ، وجهالة الأعرابى .

- له شاهدٌ أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١٧٤/٢) ، والطبرانى (١٣٨/١) فى الصغير من حديث عمر بن الخطاب ، وفيه حكيم بن نافع ، قال أبو زرعة : ليس بشيء ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، وقال مرة : ثقة ، فهو حسن فى الشواهد .
- وله شاهدٌ من حديث زيد بن ثابت ، أخرجه الحكيم الترمذى فى النوادر (ص/٣٢٠) .
- وله متابعة من حديث أبى هريرة ، رواه أبو يعلى ، وفيه أشعث بن براز وهو متروك ، قاله الهيثمى فى المجمع (٣٢١/٧) .

(٢٦٦) إسناده ضعيف . وأخرجه ابن عبد البر ، وابن منده ، وأبو نعيم كما فى أسد الغابة (٤٨٩/٣) ، والإصابة (١٧٩/٤) وقال ابن حجر : فى سنده الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف ، وقد خالفه فيه ضعيف آخر ، فى ترجمة أبى قراد السلمى .

- وله شاهدٌ مرسلٌ أخرجه ابن المبارك (٥٦) مرسلاً . وله شواهد أخرى .

٢٦٧ – حدثنا أبو هشام أنا ابن فضيل ثنا الأعمش عن سلمة بن كُهيل عن عبد الله بن هانئ أبي الزعراء عن عبد الله قال : أوّل ما تفقدون من دِينكم الأمانة وآخِر ما تفقدون الصلاة وَلَيُصَلِّيَنَّ قومٌ لا دِينَ لهم .

٢٦٨ – حدثنا أبو عبد الله العِجْلي ثنا أبو أُسامة ثنا سفيان عن الأوزاعي عن يحيي بن أبي عمرو السَّيْباني عن ابن الدَّيْلمي عن كعب الأحبار قال : يأتي على الناس زمانٌ تُرْفَع فيه الأمانةُ وتُنْزَع فيه الرحمة وتُرْسَل فيه المسألة فمن سأل فأُعْطِي لم يُبارَكْ له .

٢٦٩ – حدثني علي بن شعيب أنا عبد المجيد حدثني يزيد بن حيّان أخو مقاتل بن حيان قال : كان عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول : لا تَغُرَّنَّكُمْ طَنْطَنَة الرجل بالليل – يعني صلاته – فإنّ الرجل كلّ الرجل من أدَّى الأمانة إلى من ائْتَمَنَه ومن سَلِمَ المُسْلِمون من لسانه ويده .

٢٧٠ – حدثني يعقوب بن إسماعيل ثنا حِبّان ثنا عبد الله ثنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبي هلال عن عبد العزيز بن عمر عن عبيد بن أم كلاب أنه سمع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول : أيها الناس ، لا تُعْجِبَنَّكم من الرجل طنطنتهُ ولكن من أدَّى الأمانة وكَفَّ عن أعراض الناس فهو الرجل .

---

(٢٦٧) صحيح . وإسناده حسن في الشواهد . فيه أبو الزعراء ، وهو عبد الله بن هانئ لم يوثقه سوى العجلي كما في التقريب (٤٥٨/١) ، وفيه عنعنة الأعمش .

● أخرجه عبد الرزاق (٥٩٨١) في المصنف ، والطبراني (٨٦٩٩) ، (٨٧٠٠) في الكبير من طُرق أخرى . وانظر : (٩٥٦٢) ، (٩٧٥٤) .

(٢٦٨) إسناده صحيح . وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٦٧/٥) .

(٢٦٩) الأثر صحيح . وإسناده منقطع . وفيه مقاتل بن حيان وهو صدوق كما في التقريب (٢٧٢/٢) أما عبد المجيد فهو ابن عبد العزيز ، وهو صدوق يخطىء كما في التقريب (٥١٧/١) ، ويزيد بن حيان صدوق يخطىء كما في التقريب (٣٦٤/٢) .

● وأخرجه ابن المبارك (١٠١٠) في الزهد ، وعبد الرزاق في المصنف (٢٠١٩٢) ، ومسدد ، ورسته ، في الإيمان ، وابن ماجه ، والعسكري في المواعظ ، كما في كنز العمال (٨٤٣٥) والخرائطي (ص/٢٧) في مكارم الأخلاق ، والبيهقي (٢٨٨/٦) .

٢٧١ – حدثنا هارون بن عمر القرشي ثنا يحيى بن حسان ثنا ابن لَهيعة ثنا الحارث بن يزيد الحضرمى عن عبد الرحمن بن حُجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبى – ﷺ – : قال : « ثلاث إذا كنَّ فيك لم يضرَّك ما فاتك من الدنيا : صِدْقُ الحديث وحِفظ أمانة وَعِفّة فى طُعْمَة .

٢٧٢ – حدثنى الحسن بن عبدالعزيز الجَرَوى ثنا يحيى بن حسان ثنا محمد بن أبان الجعفى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة قال : قال رسول الله – ﷺ – : « مَن ادَّانَ دَيْنًا وهو ينوى ألا يُؤَدِّيَه لِصاحبه فهو سارِقٌ » .

٢٧٣ – حدثنى عبد الله بن أبى بدر ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن الزهرى قال : قال رسول الله – ﷺ – : « من أحبَّ أن يُحِبَّهُ الله عز وجل ورسوله فليصدق حديثه فليؤدِّ أمانته ولا يُؤْذِ جارَهُ » .

أول ما نزع من الأمة

٢٧٤ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن عبد العزيز بن رُفيع عن شدّاد بن مَعْقِل قال : قال ابن مسعود : أوّل ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاةُ وليصلينّ قومٌ لا دِينَ لهم .

٢٧٥ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن ليث عن ابن أبى نَجيح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : أوّل ما خلق الله عز وجل من الإنسان فرْجُه ثم قال : هذه أمانتى عندك فلا تَضَعْها إلا فى حقّها فالفرج أمانةٌ والسمع أمانة والبصر أمانة .

---

(٢٧١) سبق تخريجه .

(٢٧٢) إسناده ضعيف . فيه محمد بن أبان الجعفى ، وهو من الضعفاء ، كما فى الجرح والتعديل (٧/٢٠٠) . وبنحوه أخرجه ابن عساكر من حديث صيفى بن صهيب .

(٢٧٣) إسناده مرسل . والحديث سبق تخريجه برقم (٢٦٦) .

(٢٧٤) إسناده حسن . والأثر صحيح . فى سنده شداد بن معقل ، وهو صدوق كما فى التقريب (١/٣٤٨) . وسبق تخريجه .

(٢٧٥) إسناده ضعيف . فيه ليث بن أبى سليم ، سبق ذكره .

حال المؤمن فى آخر الزمان

٢٧٦ – حدثنا سُويد بن سعيد ثنا صالح بن موسى عن أبى خازم عن سهل بن سعد الساعدى قال : قال رسول الله – ﷺ – يومًا لعبد الله بن عمرو : « **كيف بك إذا بقيتَ فى حُثالةٍ من الناس قد مَرِجَتْ عُهودُهم وأماناتُهم واختلفوا فصاروا هكذا** ، وشبّك بين أصابِعِه » . قال : الله ورسوله أعْلَم . قال : « **اعْمَلْ بما تعرف وَدَعْ ما تُنكر وإيَّاك والتلونَّ فى دين الله وعليك بخاصّة نفسك وَدَعْ أمرَ العامّة** » .

٢٧٧ – حدثنا الحسن بن حماد الضبى ثنا أبو يحيى الحِمّانى عمّن أخبره عن الأعمش عن المعلَّى الكندى عن عبد الله قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **مَنِ أؤْتُمِنَ على أمانة فأدّاها وهو قادرٌ على ألّا يُؤدِّيَها زوَّجه الله بها زوجةً من الحُور العِين ، ابنة نَبِىٍّ** .

٢٧٨ – حدثنا أبو خيثمة ثنا الحسن بن موسى ثنا أبو هلال عن قتادة عن أنس

---

(٢٧٦) صحيح . وإسناده ضعيف جداً ، فيه صالح بن موسى ، الكوفى ، متروك ، كما فى التقريب (٣٦٣/١) . قوله (حثالة) : الحثالة : الردىء من كل شىء ، والمراد : أراذلهم ، وقوله (مرجت) اختلفت وفسدت .

- وأخرجه من حديث سهل بن سعد بإسنادين ورجال أحدهما ثقات الطبرانى فى الكبير (٥٨٦٨) .
- ومن حديث عبد الله بن عمرو ، أخرجه أحمد (١٦٢/٢، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١) ، وأبو داود (٤٣٤٢) ، (٤٣٤٣) ، وابن ماجه (٣٩٥٧) ، والحاكم (٤٣٥/٤ ، ٥٢٥) وصححه وأقره الذهبى ، وطرقه عن عبد الله عديدة .
- من حديث أبى هريرة ، أخرجه ابن حبان (٥٧٥/٧) ، (٢٥٨/٨) .
- ومن حديث عبادة بن الصامت ، رواه الطبرانى كما فى المجمع (٢٧٩/٧) .
- من حديث ابن عمر ، رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع ، وهو ضعيف . قاله الهيثمى . فى المجمع (٢٧٩/٧) .

(٢٧٧) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ بين الحمانى والأعمش . وفيه عنعنة الأعمش وكان يدلس ، وفيه المعلى الكندى وهو فى عداد المجهولين كما فى الجرح والتعديل (٣٣٠/٨) .

(٢٧٨) صحيح . وإسناده فيه لينٌ . فيه أبو هلال ، محمد بن سليم ، وهو صدوق فيه لين كما فى التقريب (١٦٦/٢) .

- وأخرجه أحمد (١٣٥/٣ ، ١٥٤ ، ٢١٠ ، ٢٥١) ، وابن حبان (١ ٢٠٨) ، والبغوى (٣٨) فى شرح السنة ، والبيهقى (٢٨٨/٦) فى سننه ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبرانى فى الأوسط كما فى المجمع (٩٦/١) ، والخرائطى (ص/٢٧) فى المكارم .

=

قال : قلما خطبنا رسول الله - ﷺ - إلّا قال : « **لا إيمانَ لمن لا أمانة له ولا دِينَ لِمَنْ لا عهدَ له** » .

٢٧٩ - حدثني سلم بن جُنادة ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال ما نَقَصَتْ أمانةُ عبد إلا نقص إيمانُه .

٢٨٠ - حدثنا نصر بن علي الجَهْضَمي عن زياد بن الربيع عن إسماعيل عن مسلم البطين قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **الأمانةُ غِنًى** » .

التذمم للصاحب

٢٨١ - حدثنا أحمد بن جميل المروزي ثنا عبد الله بن المُبارَك أنا حَيْوة بن شُريح حدثني شرحبيل بن شريك عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي عن عبد الله بن عمرو عن النبيّ - ﷺ - قال : « **إن خيرَ الأصحاب عند الله عز وجل خيرُهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره** » .

٢٨٢ - حدثنا ابن جميل أنا عبد الله أنا سفيان عن الأعمش أن سعد بن عبيدة خرج عليه جُعْلُ مائتي درهم فحُبِسَ بها فمرّ عليه عُمارة بن عمير فسأل فأخبروه فعَمِدَ إلى مُكاتِبٍ له فصالحه على مائتي درهم يُعَجِّلُهَا فأعطاها فأُخْرِجَ ولم يَعْلَمْهُ فلما خرج قال : من أخرجني ؟ قالوا : عمارة .

= ● له شاهدٌ من حديث أبي أمامة ، رواه الطبراني في الكبير ، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن ، وهو ضعيف عند الأكثرين . قاله الهيثمي في المجمع (٩٦/١) .

● له شاهد من حديث ابن مسعود ، وفيه حصين بن مذعور عن قريش اميمي ، ولم أر من ذكرهما . قاله الهيثمي . المجمع (٩٦/١) .

● له شاهد من حديث ابن عمر ، رواه الطبراني في الأوسط ، والصغير ، وقال : تفرد به الحسين بن الحكم الحبري .

(٢٧٩) إسناده صحيح .

(٢٨٠) إسناده معضل . وأخرجه القضاعي مرفوعاً من حديث أنس كما في كنز العمال (٥٤٩٢) .

(٢٨١) صحيح . وإسناده حسن . فيه شرحبيل بن شريك ، وهو صدوق ، كما في التقريب (٣٤٩/١) .

● أخرجه أحمد (١٦٨/٢) ، والترمذي (١٩٤٥) وحسنه ، وابن حبان (٣٦٨/١) والحاكم (١٦٤/٤) وصححه وأقره الذهبي .

(٢٨٢) رجاله ثقات . لكن يخشى من عنعنة الأعمش ، فإنه لم يصرح بالسماع .

٢٨٣ – حدثنا ابن جميل أنا عبد الله أنا سفيان عن العلاءِ بن المسيّب قال : كان خيثمة يحمل صُرَرًا وكان مُوسِرًا فيجلس فى المسجد فإذا رأى رجلًا من أصحابه فى ثيابه رَثاثةٌ اعترض له فأعطاه .

٢٨٤ – حدثنا ابن عبّاد المكى نا سفيان بن عيينة قال : سمعت مساورًا الورّاق يقول : ما كنتُ لأقول لرجل إنّى أُحِبّك فى الله عز وجل فأَمْنَعُه شيئا من الدنيا .

٢٨٥ – وحُدّثتُ عن ضَمْرة بنِ ربيعة عن عمرو بن عبد الرحمن قال : جاءَت يزيدَ بن عبد الملك بن مروان غَلّةٌ من عَمَلَتِهِ فجعل يُصرّرها ويبعث بها إلى إخوانه وقال : إنّى أستحيى من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخ من إخوانى وأَبْخَلَ عنه بدينار أو درهم .

٢٨٦ – حدثنا ابن جميل أنا عبد الله أنا سعد بن عمرو عن أبى منصور عن إبراهيم أنه انتهى معه إلى زقاق فقال له إبراهيم : تقدَّمْ : فأبى أن يتقدّم فتقدّم إبراهيم ثم قال : لو كنت أعْلم أنك أكبر منى بيوم ما تقدّمتُك .

٢٨٧ – حدثنى إبراهيم بن سعيد نا رَوْح بن عُبادة عن المثنّى بن سعيد عن أبى إياس قال : إذا اصطحب الرجلان فتقدّم أحدُهما صاحبه فقد أساء الصُّحْبة .

٢٨٨ – حدثنا ابن جميل أنا عبد الله أنا مالك بن مِغْوَل عن طلحة قال :

---

(٢٨٣) إسناده صحيح . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (١١٤/٤) .

(٢٨٤) إسناده حسن . فيه محمد بن عباد المكى ، وهو صدوق ، كما فى التقريب (١٧٤/٢) ، ومساور بن سوار الوراق صدوق كما فى التقريب (٢٤١/٢) . وأخرجه المصنف فى الإخوان (١٥٨) ، وأبو نعيم (٢٩٩/٧) فى الحلية عن طريقه .

(٢٨٥) فى الإخوان (١٩٣) للمصنف : حدثنى مهدى بن جعفر حدثنا ضمرة فذكره . وفيه مهدى بن جعفر ، وضمرة بن ربيعة ، وكلاهما فى مرتبة صدوق ، كما فى التقريب (٢٧٩/٢) ، و (٣٧٤/١) ، وعمرو بن عبد الرحمن من المقبولين كما فى التقريب (٧٤/٢) .

(٢٨٦) فى إسناده سعد بن عمرو ، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٩١/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٢٨٧) إسناده صحيح .

(٢٨٨) إسناده صحيح .

أخذتُ معه فى زقاق فقال طلحة : لو كنتُ أعْلَمُ أنك أكبر منّى بيوم ما تقدّمتُك .

٢٨٩ – حدثنا عبد الله بن أبى بدر ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن عثمان بن الأسود عن إسماعيل بن أمية عن عبد الله بن قيس قال : مِن حَقِّ الصاحب على صاحبه إذا بالتْ دابّتُه أن يَقِفَ له .

٢٩٠ – حدثنا أبو محمد البزّاز حدثنى سليمان بن سلمة ثنا ضمرة عن إبراهيم ابن أبى عَبْلة قال : رأيتُ سالمَ بن عبد الله وعمرَ بن عبد العزيز يتسايران فى أرض الروم فبالت دابّةُ أحدِهما فانتظره صاحبُه .

٢٩١ – حدثنى أبو عبد الرحمن الخزاعى قال : قال محمد بن مناذر : كنتُ أمشى مع الخليل بن أحمد فانقطع شِسْعى فخلع نعلَه فقلتُ : ما تصنع ؟ قال : أُواسيك فى الحَفاء .

٢٩٢ – حدثنا سعيد بن محمد الجرمى ثنا أبو عبيدة الحدّاد عن عبد الله بن أبى داود قال سمعتُ بكر بن عبد الله يقول : إذا كنتَ مع صاحب لك يمشى فتخلّفَ يبول فلم تَقُمْ عليه حتى يَقْضِيَ بولَه فَلَسْتَ له بصاحب ، وإذا ما انقطع شِسْعُه فقام يُصْلِحه فلم تَقُم عليه فَلَسْتَ له بصاحِب .

من صور حب السلف لبعضهم البعض

٢٩٣ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا الأسود بن عامر ثنا حِبّان بن على عن الحسن بن كثير قال : شكوتُ إلى محمد بن على الحاجةَ وجفاءَ إخوانى فقال : بِئْسَ

(٢٨٩) إسناده لا بأس به . فيه عبد المجيد بن عبد العزيز ، وهو صدوق يخطىء كما فى التقريب (٥١٧/١) .

(٢٩٠) إسناده ضعيف جداً . فيه سليمان بن سلمة ، قال أبو حاتم عنه : متروك لا يشتغل به ، واتهمه بالكذب ابن الجنيد ، وقال النسائى : ليس بشىء ، انظر : الجرح والتعديل (١٢٢/٤) ، الميزان (١٠٩/٢-٢١٠) .

(٢٩١) إسناده ضعيف . فيه محمد بن مناذر ، قال ابن معين : لا يروى عنه من فيه خير ، وقال الساجى : عنده مناكير ، انظر : الميزان (٤٧/٤) ، اللسان (٣٩٠/٥) .

(٢٩٢) إسناده حسن . فى سنده سعيد بن محمد الجرمى ، وهو صدوق كما فى التقريب (٣٠٤/١) .

الأخ أخٌ يرغاك غَنِيًّا ويقطعك مُغيرًا . ثم أمر غلامه فأخرج كيسًا فيه سبعمائة درهم فقال : استنفقْ هذه فإذا نَفِدَتْ فأعْلِمْنى .

٢٩٤ – حدثنى محمد حدثنى محمد بن القاسم الأسدى ثنا الفضل بن دَلْهَم قال : كان الحسن إذا فقد الرجلَ من إخوانه أتى منزله فإن كان غائبًا وَصَلَ أهلَه وعِيالَه وإنْ كان شاهدًا سأله عن أمره وحاله ثم دعا بعض ولده من الأصاغر فأعطاهم الدراهم ووَهَبَ لهم وقال : أبا فُلان ، إنّ الصبيان يفرحون بهذا .

٢٩٥ – حدثنى محمد ثنا يحيى بن أبى بُكير عن عبّاد بن الوليد القرشى قال : كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتاه فسلّم عليه وسأله عن حاله فإذا خرج من عنده دعا الخادمة فأعطاها صُرَّةً فيها دراهم فقال : ادفعيها إلى مولاتك فقولى : استنفقيها ولا تُعْلِمى سيّدَك بها .

٢٩٦ – حدثنى محمد ثنا حِبّان بن هلال عن حماد بن زيد عن جميل بن مُرَّة قال : مَسَّتْنا حاجةٌ شديدةٌ فكان مورّق العجلى يأتينا بالصُرّة فيقول : امسكوا لى هذه عندكم . ثم يمضى غير بعيد فيقول : إنِ احْتَجْتم إليها فأنْفِقوها .

٢٩٧ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان قال قيل لمحمد بن المنكدر : ما بقى ممّا تَسْتَلِذّ ؟ قال : الإفضالُ على الإخوان .

---

(٢٩٣) إسناده ضعيف . فى سنده حبان بن على من الضعفاء ، كما فى التهذيب (١٧٣/٢) ، والتقريب (١٧٤/١) .

● أخرجه المصنف فى كتاب الإخوان (١٧٩) ، وأورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة (١١٢/٢) .

(٢٩٤) إسناده موضوع . فى سنده محمد بن القاسم الأسدى ، كذبوه كما فى التقريب (٢٠١/٢) ، والفضل بن دلهم من الضعفاء كما فى التقريب (١١٠/٢) .

(٢٩٥) فى إسناده عباد بن الوليد لم أقف عليه .

(٢٩٦) إسناده حسن . والأثر صحيح . فيه ابن الحسين ، وهو صدوق .

● أخرجه ابن سعد فى طبقاته (٢١٥/٧) ، والمصنف فى الإخوان (١٨٤) ، وأورده ابن الجوزى (٢٥٠/٣) فى صفة الصفوة ، والذهبى فى السير (٣٥٤/٤) .

(٢٩٧) صحيح . أخرجه أحمد (ص/٣٦٧) فى الزهد ، وأبو نعيم فى الحلية (١٤٩/٣) ، (٢٩٧/٧) ، والمصنف فى الإخوان (١٧٤) ، وأورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة (١٤٣/٢) .

٢٩٨ - حدثني محمد بن الحسين ثنا زكريا بن عدى ثنا الصلت بن بسطام التيمي عن أبيه قال : كان حماد بن أبي سليمان يزورني ويقيم عندي سائر نهاره ولا يطعم شيئًا فإذا أراد أن ينصرف قال : انظرِ الذى تحت الوسادة فَمُرْهُمْ ينتفعون به . قال فأجِدُ الدراهم الكثيرة .

٢٩٩ - حدثني محمد حدثني الصلت بن حكيم عن الصلت بن بسطام قال : كان حماد بن أبي سليمان يُفَطِّر في كلّ ليلة من شهر رمضان خمسين إنسانًا فإذا كان ليلة الفِطر كساهم ثوبًا ثوبًا .

٣٠٠ - حدثني محمد ثنا الصلت بن حكيم حدثني النضر بن إسماعيل عن ابن أبي الزناد أن زُبيدًا قدم من سفر فأهدى له طلحةُ سِلالَ خَبيصٍ فجمع عليها إخوانه فأكلوا وكساهم ثوبًا ثوبًا .

٣٠١ - حدثني محمد حدثني محمد بن يزيد بن خُنيس ثنا سلام بن النّجاشي قال : لقي الحسن بن أبي الحسن البصري بعض إخوانه فلمّا أراد أن يفارقه خلع عمامتَه فألبسه إيّاه وقال : إذا أتيتَ أهلَك فَبِعْها واستنفقْ ثمنها .

٣٠٢ - حدثني محمد ثنا أبو عمر الضرير ثنا فَضالة الشحّام قال : كان الحسن إذا دخل عليه إخوانُه أتاهم بما يكون عنده ولربّما قال لبعضهم : أَخْرِج السَّلّة من تحت السرير . فيُخْرِجها فإذا فيها رُطَبٌ ، فيقول : ادَّخَرْتُه لكم .

---

(٢٩٨) فى إسناده الصلت بن بسطام ، ذكره ابن أبى حاتم (٤٤١/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . أورده الذهبى (٢٣٨/٥) فى السير .

(٢٩٩) إسناده ضعيف . فيه الصلت بن حكيم من المجهولين ، كما فى اللسان (١٩٥/٣) .

● أخرجه المصنف فى الإخوان (١٧٠) ، وأورده الذهبى (٢٣٨/٥) فى السير .

(٣٠٠) إسناده ضعيف . فيه الصلت سبق ذكره ، والنضر بن إسماعيل وليس بالقوى كما فى التقريب (٣٠١/٢) .

● أخرجه المصنف فى الإخوان (٢١١) بنفس السند ، وقد تحرف ابن أبى الزناد فى المطبوعة من المكارم إلى أبى الرباب .

(٣٠١) فى إسناده ابن خنيس ، وهو من المقبولين ، وقد أخرجه المصنف فى الإخوان (١٨١) وقد تحرف (محمد ابن يزيد بن خنيس) إلى (عمل بن يزيد بن خيثم) .

(٣٠٢) إسناده فيه ضعف . فيه فضالة الشحام ، قال ابن حبان : يروى المناكير عن المشاهير ، لا يعجبنى الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات ، وقال الأزدى : لم يكن يعقل ما يحدث به ، انظر : الميزان =

٣٠٣ - حدثنى محمد ثنا الفضل بن دكين ثنا أبو خلدة قال : دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون فرحّب بنا وقال : ما أدرى ما أُتحِفكم ، كلّ رجلٍ منكم فى بيته خبزٌ ولحمٌ ولكن سأُطْعمكم شيئًا لا أراه فى بيوتكم . فجاءَ بِشُهْدةٍ فكان يقطع بالسكين ويُلقِمُنا .

٣٠٤ - حدثنا محمد ثنا على بن عاصم حدثنى يزيد بن أبى زياد قال : ما دخلت على عبد الرحمن بن أبى ليلى قط إلّا حدثنى بحديث حسن وأطعمنى طعامًا طيّبا .

٣٠٥ - حدثنا محمد بن الحسين ثنا أبو إسحاق الطالقانى عن ضمرة عن ابن شَوْذَب قال : كان أبان بن أبى عيّاش يدعو إخوانه فيصنع لهم الطعام ويُجيزهم بالدراهم .

٣٠٦ - حدثنى المفضل بن غسان ثنا أبو مُسْهِر الدمشقى ثنا هشام بن يحيى ابن يحيى الغسانى حدثنى أبى قال : خرج عبد الله بن مروان من الصخرة وأدرك سليمان بن قيس الغسانى وابن هُبيرة الكندى وهما يمشيان فى صحن بيت المقدس ، قال : فما عَلِمَا حتى وضع يدَه على منكب سليمان ويده الأُخرى على منكب ابن هبيرة ثم قال : افرِجا لمُلْك ليس كملك غسان ولا كندة . قال : والتفتا فإذا بأمير المؤمنين فأرادا أن يفتخرا بملكهما فقال : على رِسْلِكما ، أليس ما كان فى الإسلام خير ممّا كان فى الجاهلية ؟ قالا : بلى . قال : فملكى خير من ملككما . قال : ثم مشيا معه حتي أتى منزله فدخل وأذن لهما فقال لهما : إن الشاعر قال :

= (٣٤٩/٣) ، اللسان (٤٣٦/٤) وأخرجه المصنف فى الإخوان (٣٠٢) .

(٣٠٣) إسناده حسن . وأخرجه المصنف فى الإخوان (٢٠٦) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٦٩/٢) فى سنده أبو خلدة ، وهو خالد بن دينار السعدى ، صدوق كما فى التقريب (٢١٣/١) .

(٣٠٤) إسناده ضعيف . وأخرجه المصنف فى الإخوان (٢٠٧) فى سنده على بن عاصم سبق ذكره ، ويزيد بن أبى زياد من الضعفاء كما فى التقريب (٣٦٥/٢) ، والتهذيب (٣٢٩/١١) .

(٣٠٥) إسناده حسن . فى سنده إبراهيم بن إسحاق الطالقانى ، وهو صدوق كما فى التقريب (٣١/١) ، وضمرة ابن ربيعة الفلسطينى صدوق كما فى التقريب (٣٧٤/١) ، وعبد الله بن شوذب صدوق أيضاً ، كما فى التقريب (٤٢٣/١) .

(٣٠٦) إسناده حسن . فيه هشام بن يحيى ، وهو صالح الحديث ، كما فى الجرح والتعديل (٧٠/٩) .

جاءَتْ لِتصرَعَنى فَقُلْتُ لَها آرْفُقى   فعلى الرَّفيقِ مِنَ الرّفيقِ ذمامُ

وقد صحبتمانى من حيث رأيتما ولكما بذلك علىَّ حق وذمامٌ فإنْ أحببتما أن ترفعا ما كانت لكما من حاجةِ الساعةَ وإنْ أحببتما أن تنصرفا فتَذَكَّرا على مَهْلِكما فَعَلْتُما . قالا : ننصرفُ يا أمير المؤمنين . قال : فما رفعا إليه حاجةً إلّا قضاها .

٣٠٧ – حدثنى الحسين بن عبد الرحمن عن أبى عبد الرحمن الطائى عن عبد الله بن عياش حدثنى الأبرش بن الوليد الكلبى قال : دخلت على هشام بن عبد الملك فسألته حاجة فامتنع علىَّ فقلت : يا أمير المؤمنين ، لابُدَّ منها فإنّا قد ثنَيْنا عليها رِجْلاً . قال : ذاك أضعَفُ لك أنْ تثنى رجلًا على ما ليس عندك . قلت : يا أمير المؤمنين ، ما كنتُ أظنُّ أنّى أمُدّ يدى إلى شيءٍ ممّا قِبَلَكَ إلّا نِلْتُه . قال : ولِم ؟ قلتُ : لِأنّى رأيتك لذلك أهْلاً ورأيتنى مُسْتَحِقّه منك . قال : يا أبْرَشُ ، ما أكْثَرَ من يرى أنّه يستحقّ أمرًا وليس له بأهْلٍ . فقلت : أُفٍّ لك ، إنك والله ما علمتَ قليلَ الخير يَكْرُهُ . والله إنْ نُصيبُ منك الشيءَ إلّا بَعْدَ مسألةٍ فإذا وصل إلينا مَنَنْتَ به ، والله إنْ أصبْنا منك خيرًا قطّ . قال : لا والله ولكنّا وجدْنا الأعرابيَّ أقَلَّ شيءٍ شُكْرًا . قلتُ : والله إنّى لأَكْرَهُ للرجل أن يُحْصِى ما يعطى . ودخل عليه أخوه سعيد بن عبد الملك ونحن فى ذلك فقال لى : مَهْ يا أبا مجاشع ، لا تَقُلْ ذاك لِأمير المؤمنين . قال: قال هشام: أترضى بأبى عُثْمان بينى وبينك ؟ قلتُ : نعم . قال سعيد : ما تقول ، يا أبا مجاشع ؟ قلتُ : لا تَعْجَلْ ، صحبتُ والله ذا وهو أنْذَلُ بنى أمَيَّة وأنا يومئذٍ سيّد قومى ، أكثرهم مالاً وأوجَهِهم جاهًا ، أُدْعَى إلى الأمور العِظام من قِبَلِ الخُلَفاء وما يطمع هذا يومئذٍ فيما صار إليه حتى إذا صار إلى البحر الأخضر غَرَفَ لنا منه غَرْفة ثم قال حَسْبُ . فقال هشام : يا أبرش اغْفِرْها لى ، فوالله ، لا أعودُ لشيءٍ تَكْرَهُهُ أبدًا . صَدَقَ ، يا أبا عثمان . قال : فوالله ، مازال مُكْرِمًا لى حتى مات .

٣٠٨ – حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدى ثنا غسان بن المفضَّل قال : كنت أرى

---

(٣٠٧) فى إسناده الأبرش بن الوليد لم أجده .

(٣٠٨) إسناده لا بأس به . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٦/٢٤٠) ، وأورده الذهبى فى السير (٨/٣٦٠) .

بشر بن منصور إذا زاره الرجل من إخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه . قال : وفعل ذاك بى كثيرًا .

٣٠٩ – حدثنى محمد بن الحسين حدثنى يحيى بن أبى بُكير عن عبّاد بن الوليد القرشى قال : كان عمرو بن عبيد يَصِلُ إخوانه بالدنانير والدراهم حتى ربّما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم ويقول : ما أعْدِلُ بِبِرِّكم شَيْئًا .

٣١٠ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا محمد بن القاسم عن سفيان عن يونس عن الحسن قال : إنْ كان الرجلُ لَيَخْلُفُ أخاه فى أهله بعد موته أربعين سنة .

٣١١ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا إسحاق بن منصور ثنا هُريم بن سفيان قال : كان عمرو بن قيس المُلائى يمر بنا فى كلّ جُمْعة ومعه هديّةٌ قد حملها يأتى بها مَنْزِلَ منصور بن المعتمر . قال : وذلك بعد موت منصور بما شاء الله فلم يزل على ذلك حتى مات قال : فبلغنى أنّ أهْلَه كانت تُعاهدهم بِنَحْوٍ من ذلك بعد ما مات عمرو .

٣١٢ – حدثنى محمد ثنا زكريا بن عدى ثنا الصلت بن بسطام التيمى عن أبيه قال : رأيت طلحة بن مصرّف يخرج من زقاق ضيّق فى التيم فقلتُ : من أين يجىء طلحة ؟ قالوا : يأتى أم عمارة بن عمير يبرُّها بالنَّفَقَة والكسوة والصِلَة . قال : وذاك بعد موت عمارة بِبِضْعَ عشرة سنة . قال : وكانت أُمُّ عمارة أعجميّةً .

٣١٣ – حدثنى محمد ثنا زيد بن الحباب عن مِنْدَل عن سَلْمَى مولاةٍ لأبى جعفر قالت : كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يُطْعِمهم الطّيب ويكسوهم الثياب الحسنة وَيَهَبَ لهم الدراهم . قالت فأقول له : بَعْضَ ما تصنع !

---

(٣٠٩) فيه من لم أجده . وأخرجه المصنف فى الإخوان (١٨٠) .

(٣١٠) إسناده موضوع . فيه محمد بن القاسم ، كذبوه ، وسبق ذكره .

(٣١١) إسناده حسن . فيه هريم بن سفيان ، وهو صدوق ، كما فى التقريب (٣١٧/٢) .

(٣١٢) فيه الصلت بن بسطام لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

(٣١٣) إسناده ضعيف . فى سنده مندل بن على العنزى ، وهو من الضعفاء ، كما فى التقريب (٢٧٤/٢) وقد أخرجه المصنف فى الإخوان (١٧٧) وسقط من المطبوعة (مندل) ، وأورده ابن الجوزى فى صفة الصفوة (١١٢/٢) .

قال : فيقول : يا سلمى ، ما نُؤمِّل فى الدنيا بعد المعارف والإخوان ؟

٣١٤ - حدثنى محمد بن الحسين ثنا إسحاق بن منصور الأسدى ثنا حماد بن أبى حنيفة قال : كان أبو جعفر محمد بن على يدعو نفرًا من إخوانه كل جُمْعة فيُطْعِمهم الطعام الطيّب ويُطيِّبهم ويُجْمِرهم ويروحون إلى المسجد من منزله .

٣١٥ - حدثنى محمد ثنا زكريا بن عدى ثنا هُشيم عن منصور قال : قال رجل للحسن : يا أبا سعيد ، الرجل يشترى الشاة فيصنعها ويدعو عليها نفرًا من إخوانه . قال : وأين أولائك ؟ ذهب أولائك .

ثلاث يجلبن لك حب أخيك

٣١٦ - حدثنا على بن الجعد ثنا شَريك عن أبى المحجَّل عن الحسن قال : قال عمر - رضى الله عنه - : إنّ مّما يُصفى لك ودّ أخيك ثلاثا : تبدأُه بالسلام إذا لقيتَه وتدعوه بأحبّ أسمائه إليه وتُوسِّع له فى المجلس .

٣١٧ - حدثنا يحيى بن عَبْدُويَه عن شَريك عن أبى المحجَّل عن الحسن قال : قال عمر - رضى الله عنه - : ثلاثٌ من الشقاء أن يَجِدَ الرجلُ على أخيه فيما يأتى أو يذكر من أخيه ما يعرف من نفسه أو يُؤْذِى جليسَه بما لا يَعنيه .

٣١٨ - حدثنا على بن الجعد أخبرنى شعبة عن عبيدالله بن عمر قال : سمعتُ مجاهدًا يقول : صحبتُ ابن عمر وأنا أريد أن أخْدُمه فكان هو الذى يخدمنى .

---

(٣١٤) إسناده ضعيف . وأخرجه المصنف فى الإخوان (٢٠٣) ، وأورده بمعناه ابن الجوزى فى صفة الصفوة (١١٢/٢) فى سنده حماد بن أبى حنيفة ، ضعفه ابن عدى وغيره ، انظر : الميزان (٥٩٠/١) .

(٣١٥) إسناده ضعيف . وأخرجه المصنف فى الإخوان (٢٠٤) فى سنده هشيم ، وكان يدلس ، وقد رواه ههنا بالعنعنة .

(٣١٦) إسناده منقطع . فإن الحسن لم يدرك عمر ، وأخرجه ابن المبارك فى الزهد (٣٥٢) ، وبنحوه مرفوعا الطبرانى ، وسنده ضعيف ، كما فى مجمع الزوائد (٨٢/٨) .

(٣١٧) إسناده منقطع . انظر السابق .

(٣١٨) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (ص/٢٤١) فى الزهد ، وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٨٦/٣) ، وبنحوه (٢٨٥/٣) .

٣١٩ – حدثني علي بن داود نا عبد الله بن صالح حدثني ابن لَهيعة عن عُقيل عن الزهري قال : قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله : ما الكَرَم ؟ قال : صدق الإخاءِ في الشدّة والرخاء .

التذمم للجار

٣٢٠ – حدثنا علي بن الجعد أخبرني محمد بن طلحة عن زُبيد عن مجاهد عن عائشة –رضي الله عنها– قالت: قال رسول الله – ﷺ – : « مازال جبريل يُوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سَيُوَرِّثُه » .

٣٢١ – حدثنا ابن جميل نا عبد الله نا بَشير بن سلمان عن مجاهد قال : كنا عند عبد الله بن عمرو وغلام له يسلخ شاةً فقال : يا غلام ، إذا فرغتَ فابْدَأْ بجارنا اليهوديّ ، حتى قالها ثلاث مِرارٍ . فقال له رجل من القوم : كم تذكر اليهودي . فقال : سمعتُ رسول الله – ﷺ – يوصي بالجار حتى حسبنا أو رأينا – أنه سيورّثه .

٣٢٢ – حدثنا شجاع بن الأشرس نا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي بكر بن حَزم أن عَمْرة بنت عبد الرحمن أخبرتْه أن عائشة – رضي الله عنه – أخبرتها عن رسول الله – ﷺ – قال : « مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه سيورثّه » .

٣٢٣ – حدثنا أبو إسحاق نا عبيد الله بن موسى عن موسى بن عبيدة عن

(٣١٩) إسناده ضعيف . فيه ابن صالح ، وابن لهيعة سبق ذكرهما ، والزهري لم يسمع من عمرو بن العاص .

(٣٢٠) صحيح . وإسناده حسن . وأخرجه البخاري (٦٠١٤) ، ومسلم (٢٦٢٤) ، وأحمد (٦/٥٢ ، ٩١ ، ١٢٥ ، ١٨٧) وأبو داود (٥١٥١) ، والترمذي (٢٠٠٨) ، وابن ماجه (٣٦٧٣) .

● في سنده محمد بن طلحة ، وهو صدوق كما في التقريب (٢/٢٧٣) .

(٣٢١) إسناده صحيح . وأخرجه أبو داود (٥١٥٢) ، والترمذي (٢٠٠٩) ، (٢٠٠٧) وقال : في الباب عن ابن عباس ، وعقبة بن عامر ، وأبي هريرة ، وأنس ، والمقداد بن الأسود ، وأبي شريح ، وأبي أمامة .

(٣٢٢) إسناده صحيح .

(٣٢٣) إسناده ضعيف . فيه موسى بن عبيدة ، وزيد بن عبد الرحمن ، في عداد الضعفاء ، كما في الميزان (٢/١٠٥) ، والتقريب (٢/٣٨٦)

● وأخرجه أبو الشيخ مرفوعًا من حديث أبي هريرة في كتاب الثواب كما في كنز العمال (٢٤٨٩٦).

زيد بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيّب قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **حُرْمة الجار على الجار كحُرْمة أبيه** » .

٣٢٤ – حدثنا إبراهيم بن المنذر الحِزاميّ ثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رَباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **من كان يُؤمن بالله واليوم الآخِر فَلْيُكْرِمْ جاره** » .

٣٢٥ – حدثنا شجاع بن الأشرس ثنا ليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي شُرَيح قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **من كان يُؤمن بالله واليوم الآخِر فليكرم جاره** » .

٣٢٦ – حدثنا على بن الجعد أخبرنى سلام بن مسكين ثنا شَهْر بن حَوْشَب عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام أن رجلًا أتَى النبيّ – ﷺ – فقال : يا رسول الله ، آذانى جارى . قال : **اصْبِرْ**. ثم عاد فقال : يا رسول الله ، آذانى جارى . قال : **أصبر** . ثم عاد إليه فقال : يارسول الله ، آذانى جارى . قال : **اعْمَدْ إلى مَتاعِك فاقْذِفْهُ فى السكّة فإذا أتى عليك آتٍ فَقُلْ : آذانى جارى فَتَحِقُّ عليه اللَّعْنةُ** . ثم قال : **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيُكْرِمْ ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فَلْيَقُلْ خيراً أو لِيَسْكُتْ** » .

---

(٣٢٤) صحيح . وإسناده حسن . فى سنده سفيان بن حمزة ، والوليد بن رباح ، وكلاهما فى مرتبة صدوق ، انظر : التقريب (٣١٠/١) ، (٣٣٢/٢) .

● أخرجه أحمد (١٧٤/٢ ، ٢٦٧ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣) ، والبخارى (٦٠١٨) ، ومسلم (٤٧) وغيرهم .

(٣٢٥) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (٦٠١٩) ، ومسلم (٤٨) ، وابن ماجه (٣٦٧٢) .

(٣٢٦) صحيح . وإسناده ضعيف . فى سنده شهر بن حوشب ، وهو من الضعفاء ، ومحمد بن يوسف من الرابعة ، وهو مقبول ولم يسمع من عبد الله بن سلام ، انظر : التقريب (٢٢١/٢) ، التهذيب (٥٣٤/٩) .

● أخرجه الخرائطى (٤٠٣) فى المساوىء من هذا الطريق .

● أخرجه أبو داود (٥١٥٣) ، والبخارى (ص/٤٣) فى الأدب المفرد ، وسنده حسن .

● أخرجه البخارى (ص/٤٣–٤٤) فى الأدب المفرد من حديث أبى جحيفة ، واختلف فى صحبته .

٣٢٧ – حدثنى الفضل بن جعفر ثنا محمد بن المُصَفّى ثنا بَقِيَّة حدثنى عيسى ابن إبراهيم عن الأسود بن شيبان قال : سمعتُ أبا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِخِّير يحدّث عن مُطَرِّف أنه سمع أبا ذرّ يقول قال رسول الله – ﷺ – : « **إنّ الله عز وجل يُحبّ الرجل له الجار السَوْء يُؤْذيه فيَصْبِر على أذاه ويحتسبه حتى يكفيه الله بحياةٍ أو موتٍ** » .

٣٢٨ – حدثنا ابن جميل ثنا عبد الله ثنا رِشْدِين بن سعد أخبرنى أبو هانىء الخَوْلانى عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى قال : جاءَ رجل إلى رسول الله – ﷺ – يشكو إليه جاره فقال رسول الله – ﷺ – : « **كُفَّ أذاكَ عنه واصْبِرْ لِأذاه فكفى بالموت مفرّقًا** » .

٣٢٩ – حدثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد ابن مِهْزَم الشعّاب ثنا عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة قالت : قال رسول الله – ﷺ – : « **حسن الجوار وصلة الرحم وحسن الخلق يَعْمُرْنَ الدِيار ويَزِدْنَ فى الأعمار** » .

خير الجيران عند الله

٣٣٠ – حدثنا ابن جميل ثنا عبد الله ثنا حَيْوة بن شُرَيح حدثنى شُرَحْبيل بن شَرِيك عن أبى عبد الرحمن الحُبُلى عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **خير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لِجاره** » .

---

(٣٢٧) إسناده ضعيف جداً . فى سنده عيسى بن إبراهيم ، قال البخارى والنسائى : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم والنسائى أيضاً : متروك ، انظر : الميزان (٣٠٨/٣) وعزاه الهندى للخطيب فى تاريخه ، وابن عساكر انظر كنز العمال (٢٤٨٩٣) .

(٣٢٨) إسناده ضعيف . فيه رشدين بن سعد من الضعفاء ، كما فى التقريب (٢٥١/١) ، وفيه إرسالٌ من أبى عبد الرحمن الحبلى ، وعزاه الهندى إلى ابن النجار فى تاريخه مرسلاً . انظر : الكنز (٢٤٨٩٨) .

(٣٢٩) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (١٥٩/٦) ، وأبو نعيم (١٥٩/٩) فى الحلية ، وسبق ذكر شواهده .

(٣٣٠) إسناده صحيح . وسبق تخريجه برقم (٢٨١) .

٣٣١ – حدثني عبد الله بن أبي بدر تا يزيد بن هارون تا عبد الملك بن قدامة عن أبيه أن رسول الله – ﷺ – قال : « **قوموا ولا يقُومَنَّ معى أحدٌ آذى جاره** » . فقال رجل : يا رسول الله ، إنّى بُلْتُ فى أصل جدار جارى . قال : **لا تَتْبَعْنا** .

٣٣٢ – حدثني أبو يحيى الجَحْدَرى تا أبو هلال الراسبى عن الحسن قال : كانِ الرجل فى الجاهلية يقول : والله ، لا يُؤْذَى كلبُ جارى .

٣٣٣ – حدثني أبو إسحاق الرياحى حدثني داود بن أبي عبد الرحمن جارُ مالك بن دينار وكان ثقة قال : كان لبعض جيران مالك بن دينار كلبٌ ضعيفٌ فكان مالك يُخْرِج له كلّ يوم طعامًا فيُلْقِيه إليه .

٣٣٤ – حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهرى تا موسى بن أيوب تا مَخْلَد عن هشام قال : كان حسان بن أبي سنان بن ثابت تدخل العَنْزُ إلى منزله فتأخذ الشيء فإذا طُرِدَتْ قال لهم : لا تَطْرُدوا عَنْزَ جارى ، دَعُوها تأخذ حاجتها .

٣٣٥ – حدثنا ابن جميل تا عبد الله تا عبيد الله بن الشُميط قال : جاءَت امرأة إلى الحسن تشكو الحاجة فقالت : إنّى جارتك . قال : كم بينى وبينك ؟ قالت : سَبْع دور ، أو قالت : عَشْر . فنظر تحت الفراش فإذا ستّة دراهم أو سبعة فأعطاها إيّاها وقال : كِدْنا نَهْلِك .

٣٣٦ – حدثنا على بن الجعد أخبرنى شعبة عن أبي عمران الجَوْنى قال : سمعت

---

(٣٣١) إسناده ضعيف . فيه عبد الله بن قدامة ، وصوابه عبد الملك ، من الضعفاء ، انظر : الميزان (٢/٦٦١) ، التهذيب (٦/٤١٤) ، وقدامة بن إبراهيم الجمحى فى درجة مقبول كما فى التقريب (٢/١٢٤) ، وفيه إرسال .

(٣٣٢) إسناده فيه ضعف . فيه أبو هلال الراسبى ، وهو محمد بن سليم صدوق فيه لين ، سبق ذكره .

(٣٣٣) فى إسناده داود بن أبي عبد الرحمن ، قال أبو حاتم : شيخ ، انظر : الجرح والتعديل (٣/٤١٧-٤١٨) .

(٣٣٤) إسناده لا بأس به . فيه موسى بن أيوب ، حديثه فى عداد الحسن ، انظر : التهذيب (١٠/٣٣٦) .

(٣٣٥) إسناده صحيح .

(٣٣٦) إسناده صحيح . أخرجه البخارى (٦٠٢٠) ، وأحمد (٦/١٨٧ ، ٢٣٩) ، والبغوى (١٦٨٨) فى شرح السنة .

طلحة عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : قلتُ : يا رسول الله ، إنّ لى جارين فَإلى أيِّهما أُهْدى ؟ قال : **إلى أقربِهما مِنْكِ بابًا** .

٣٣٧ – حدثنا داود بن رُشيد ثنا بَقيّة بن الوليد عن إبراهيم بن أدهم عمّن حدثه عن عائشة – رضى الله عنها – أنّ رسول الله – ﷺ – قال لها : « **إذا دخل عليك صبىٌّ جارِكِ فَضَعى فى يده شيئًا فإنّ ذلك يَجُرُّ مودَّة** » .

من صور سخاء السلف

٣٣٨ – حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى الصلت بن حكيم عن الصلت ابن بسطام قال : كان حماد بن أبى سليمان يفطّر كلّ ليلة فى شهر رمضان خمسين إنسانًا فإذا كان ليلة الفِطْر كساهم ثوبًا ثوبًا وأعطاهم مائةً مائةً .

٣٣٩ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا إسحاق بن منصور قال : سمعتُ داود الطائىّ قال : كان حماد بن أبى سليمان سَخيًّا على الطعام جوادًا بالدنانير والدراهم .

٣٤٠ – حدثنا زيد بن أخزم الطائى ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد ابن مِهْزَم ثنا عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة – رضى الله عنها – عن النبى – ﷺ – قال : « **ثلاثٌ يعمُرْن الديار ويزدْن فى الأعمار حُسْنُ الجوار وصِلَةُ الأرحام وحسن الخُلُق** » .

أنواع الجيران وحقوقهم

٣٤١ – حدثنا شجاع بن الأشرس ثنا ليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبى هلال أنّه بلغه أن رسول الله – ﷺ – قال – إن كان قاله – : « **الجيران**

(٣٣٧) إسناده ضعيف . فيه بقية بن الوليد وهو مدلس ، وقد رواه بالعنعنة ، وفيه انقطاعٌ .

(٣٣٨) سبق تخريجه برقم (٢٩٩) .

(٣٣٩) إسناده صحيح .

(٣٤٠) إسناده صحيح . وسبق تخريجه .

(٣٤١) إسناده معضل ، وأورده الهيثمى فى المجمع (١٦٤/٨) وقال : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد =

ثلاثةٌ ، فجار له ثلاثةُ حُقوق وجار له حَقّان وجار له حَقٌّ . فجارك ذو الثلاثة الحقوق جارك المُسْلِمِ الذى بينك وبينه قرابةٌ فلِلإسلام حقٌّ وللقرابة حقّ وللجوار حقّ وجارك ذو الحَقّيْنِ جارُك المُسْلِم فلِلإسلام حقّ وللجوار حق وجارك ذو الحقّ جارك الذى ليس على دِينك فلِلجوار حقّ » .

٣٤٢ – حدثنا أبو نصر التمّار ثنا حماد بن سلمة عن على بن يزيد وحميد عن أنس أنّ النبىّ – ﷺ – قال : « لا يدخل الجنّة عبدٌ لا يَأْمَنُ جارُه بَوائِقَهُ » .

٣٤٣ – حدثنى عمرو الناقد ثنا زيد بن الحباب ثنا على بن مسعدة الباهلى ثنا قتادة عن أنس قال : قال رسول الله – ﷺ – : « لا يدخل الجنّة رجل لا يأمن جاره بوائقه » .

٣٤٤ – حدثنا أبو حفص الصفار ثنا جعفر بن سليمان ثنا أسماءُ بن عبيد قال : قال عائذ المزنى : لَأَنْ يُصَبَّ طَسْتى فى حَجَلَتى أَحَبُّ إلَىَّ من أن يُصَبَّ فى طريق المُسْلمين . وكان لا يُخْرِج إلى الطريق من داره ماءً ولا ماءَ السماء . قال : فرُئِىَ له أنّه من أهل الجنّة فقيل : بِمَ ؟ فقيل : بِكَفّه أذاه عن المُسْلمين .

٣٤٥ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا جرير عن أبى حيان التيمى عن أبيه

= الحارثى ، وهو وضاع ، وأخرجه أبو نعيم (٥/٢٠٧) فى الحلية من طريق الحسين بن عيسى البسطامى عن ابن أبى فديك عن ابن فضيل عن عطاء الخراسانى عن الحسن عن جابر ، وقال : غريب من حديث عطاء عن الحسن لم نكتبه إلا من حديث ابْن أبى فديك . وسنده ضعيف . فيه الخراسانى ، وهو صدوق يهم كثيرًا ، ويرسل ويدلس كما فى التقريب (٢/٢٣) ، والحسن لم يسمع من جابر ، ورواه بالعنعنة ، وهو مدلس .

(٣٤٢) صحيح . وإسناده ضعيف . فيه على بن يزيد من الضعفاء ، وحميد مدلس وقد رواه بالعنعنة .
● أخرجه البخارى (٦٠١٦) ، وأحمد (٢/٢٨٨) .
قوله (بوائقه) : البوائق : جمع بائقة ، وهى النازلة والداهية والشر الشديد .

(٣٤٣) صحيح . وإسناده حسن . فى سنده ابن مسعدة ، وهو صدوق كما فى التقريب (٢/٤٤) ، وكذا زيد بن الحباب كما فى التقريب (١/٢٧٣) .

(٣٤٤) فى سنده أبو حفص ، وهو أحمد بن حميد ، ذكره المزى فى تهذيب الكمال (٣/١٢٠٧) ولم أجده ، وجعفر بن سليمان صدوق كما فى التقريب (١/١٣١) .

(٣٤٥) فى إسناده سعيد بن حيان ، والد أبى حيان ، لم يوثقه سوى العجلى ، فهو فى عداد المقبولين ، انظر : التقريب (١/٢٩٣) .

قال : كانت مَرازيبُ شُريح فى داره وكان إذا مات له سِنُّورٌ دَفَنَهُ فى داره كَراهِيةَ أن يُؤْذِىَ به أحدًا .

٣٤٦ – حدثنى محمد بن المغيرة المازنى ثنا سعيد بن سليمان ثنا موسى بن خلف العمّى ثنا أبان عن عطاء عن ابن عمر قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **كم من جار متعلّق بجاره يقول : يا رَبِّ ، سَلْ هذا بما أغلق عنّى بابَه ومَنَعَنى معروفَه** » .

٣٤٧ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا الفضل بن دُكين ثنا سفيان عن عبد الملك بن أبى بشير عن عبد الله بن مساور قال : قال ابن عباس : وهو يُبَخِّل ابنَ الزبير : قال رسول الله – ﷺ – : « **ليس المؤمن الذى يَشْبَع وجارُه جائعٌ** » .

٣٤٨ – وأخبرنى محمد قال:سمعتُ أبا العتاهية يقول :

وَمِنَ الجَهالَةِ بِالْمَكارِمِ أَنْ تَرَى جارًا يَجوعُ وَجارُهُ شَبْعانُ

٣٤٩ – حدثنى إبراهيم بن سعيد ثنا موسى بن إسماعيل عن جُوَيرية بن أسماء قال : كان أبى يقول : الجارُ قَبْلَ الدار .

٣٥٠ – وأخبرنى أبو زيد النميرى ثنا موسى بن إسماعيل ثنا نوح بن قيس ثنا عبد الواحد بن نافع قال : قال أبو الأسود الدُؤلىّ :

---

(٣٤٦) حسن . فيه موسى بن خلف وهو صدوق عابد ، كما فى التقريب (٢٨٢/٢) وفيه شيخ المصنف لم أستطع تحديده ، وله متابعة ، أخرجه البخارى فى الأدب المفرد (ص/٣٩–٤٠) من طريق مالك بن إسماعيل عن عبد السلام عن ليث عن نافع ، وسنده حسن فى الشواهد .

(٣٤٧) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه البخارى (ص/٤٠) فى الأدب المفرد ، والحاكم (١٦٧/٤) ، وقال الهيثمى فى المجمع (١٦٧/٨) : رواه الطبرانى وأبو يعلى ورجاله ثقات .

فى سنده عبد الله بن المساور ، وهو مقبول ، كما فى التقريب (٤٥٠/١) . وله شاهد رواه الطبرانى والبزار ، وإسناد البزار حسن ، قاله الهيثمى فى المجمع (١٦٧/٨) من حديث أنس ، وله شاهدٌ من حديث عمر ، رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ، ورجاله رجال الصحيح ، إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر .

(٣٤٩) إسناده حسن . فيه جويرية بن أسماء ، وهو صدوق ، كما فى التقريب (١٣٦/١) .

(٣٥٠) إسناده موضوع . فيه عبد الواحد بن نافع ، أبو الرماح ، اتهمه بالوضع ابن حبان ، وقال عبد الحق : لا يصح حديثه ، انظر : الميزان (٦٧٦/٢)

ألا مَنْ يَشْتَرى دارًا بِرُخْصٍ كَراهَةَ بَغْضِ جِيرَتِها . تُباعُ

٣٥١ – حدثنا سعدويه عن محمد بن طلحة عن سلم بن عطية عن الحسن قال : قال لُقْمان لابنه : يا بُنَيَّ ، حملتُ الجندل والحديد وكلَّ حملٍ ثقيلٍ فلم أجِدْ شيئًا أثقلَ من جارِ السَّوْء .

٣٥٢ – أخبرني أبو زيد النُميرى أخبرني أيُّوب بن عمر بن أبي عمرو قال أخبرني عبد الله بن محمد الفروى قال : اشْتَرَى عبد الله بن عامر بن كُريز بن خالد ابن عقبة بن أبي مُعَيْط داره التي في السوق لِيَشْرَعَ بها بابهُ على السوق بثمانين أو تسعين ألفًا فلمّا كان من الليل سمع بكاءً فقال لأهله : ما لِهؤلاء يبكون ؟ قالوا : على دارهم . قال : ياغلام ، أئتهم وأعْلِمْهم أنّ الدار والمال لهم .

٣٥٣ – وأخبرني أبو زيد حدثني محمد بن يحيى الكنانيّ قال : اشترى سعيد ابن العاص دارًا من قوم من الأنصار يقال لهم آل أبي المُعَلّى من بني زُريق بِمائة ألفٍ وهي الدار التي فيها اليوم السجن . قال : فندِموا فاسْتَقالُوه فأقالهم ، ثم ندموا فاستعادوه فَقَبِلَ الدارَ وبَعَثَ إليهم بمائة ألفٍ أُخْرَى .

٣٥٤ – حدثنا محمد بن سليمان الأسدى أنّ أبا عَقيل يحيى بن المتوكّل حدّثهم عن عمر بن حمزة عن عمر بن هارون عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – ﷺ – : « من أشراط الساعة سُوءُ الجِوارِ وقَطيعةُ الأرحام وتَعْطِيلُ

---

(٣٥١) إسناده ضعيف والأثر صحيح . في سنده سلم بن عطية ، وهو لين الحديث كما في التقريب (٣١٤/١) ، وأخرجه أحمد (ص ١٣٠) في الزهد ، وعنده متابعة من يونس بن عبيد لسلم بن عطية .

(٣٥٢) في إسناده أيوب بن عمر لم أقف عليه .

(٣٥٣) إسناده منقطع .

(٣٥٤) إسناده ضعيف جدا . والحديث حسن بشواهده .

في سنده عمر بن هارون من المتروكين كما في التقريب (٦٤/٢) ، ويحيى بن المتوكل من الضعفاء ، كما في التقريب (٢ ٣٥٦) .

● له شاهدٌ من حديث ابن عمرو ، وسنده حسن ، أخرجه الخرائطي في المساوىء (٣٩٢) وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ ٣٢٧) وقال : رواه البزار ، وفيه عبد الرحمن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجماعة ، وضعفه ابن المديني ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، وله شاهدٌ من حديث أنس ، رواه البزار ، وفيه شبيب بن بشر ، وهو لين ، ووثقه ابن حبان ، قاله الهيثمي في المجمع (٣٢٧/٧) .

السيف من الجِهاد وأنْ تُختَلَ الدنيا بالدِين » .

٣٥٥ – حدثنا سوّار بن عبد الله ثنا مرحوم بن عبد العزيز ثنا القَعْقاع بن عمرو قال : صَعِدَ الأحنفُ بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره فقال : سَوْءَةً ! سَوْءَةً ! دخلتُ على جارى بِغَيْر إذن . لا صَعِدتُ فوق هذا البيت أبدًا !

المكافأة بالصنائع

٣٥٦ – حدثنى مهدى بن حفص وأبو مُسْلِم وإسحاق بن إسماعيل قالوا : ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : « **كان رسول الله – ﷺ – يقبل الهديَّةَ ويُثيبُ عليها** » .

٣٥٧ – حدثنا محمد بن حُميد ثنا إبراهيم بن المختار عن محمد بن إسحاق عن أبى عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن الرُبَيِّع بنت مُعَوِّذ بن عفراء قالت : بَعَثنى معوّذ بن عفراءَ إلى النبىّ – ﷺ – بِقِناع من رُطَب عليه أَجْرٍ من قِثّاءٍ زُغْبٍ ، « وكان النبىّ – ﷺ – يُحِبّ القثّاء » وكان عنده حُلْيَةٌ قد قدِمت إليه من البَحْرَيْن فَمَلأَ يده منها فأعطانيها ، – صلى الله عليه وسلم – .

٣٥٨ – حدثنا أحمد بن جميل قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا موسى بن عُلَىّ ابن رَباح قال سمعتُ أن رسول الله – ﷺ – قال : « **إن الهديّة رزقٌ من الله فمن أُهْدِىَ له شىءٌ فَلْيَقْبَلْهُ وَلْيُعْطِ خيرًا منه** » .

٣٥٩ – حدثنا ابن جميل أنا عبد الله أنا أبو معشر قال : سمعتُ سعيدًا يحدّث

---

(٣٥٥) إسناده صحيح .

(٣٥٦) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (٢٥٨٥) . وأبو داود (٣٥٣٦) . والترمذى (١٩٥٤) ، وأحمد (٩٠/٦) .

(٣٥٧) إسناده ضعيف . وأخرجه الترمذى (٢٠١) فى الشمائل ، والطبرانى (٢٧٤/٢٤) فى الكبير ، والأوسط . فيه ابن إسحاق ، وهو صدوق ، ولكنه كان يدلس ، وقد رواه ههنا بالعنعنة .

(٣٥٨) إسناده معضل . وهو من أقسام الضعيف .

(٣٥٩) إسناده ضعيف . والحديث حسن . فى سنده أبو معشر ، وهو من الضعفاء كما فى التقريب (٢٩٩/٢) =

عن أبي هريرة عن النبيّ – ﷺ – قال : « **تَهادَوْا فإنّ الهديّة تُذْهِب وَحْرَ الصدر ولا تَحْقِرَنّ جارةٌ لِجارتها وإنْ كانَ شقَّ فِرْسِنِ شاة** » .

من فضائل الهدايا

٣٦٠ – حدثنا أبو نصر التمّار حدثنى كوثر بن حكيم عن مكحول قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **تهادَوْا فإن الهديّة تُذْهِب السخيمة** » .

٣٦١ – حدثنا أبو كُريب الهمدانّى ثنا عبد الله بن نمير عن مالك .. مِغْوَل عن الشعبى حدّثنى شيخٌ قال : قال على – رضى الله عنه – : « تَهادَوْا تَحابّوا ، ولا تَمارَوْا فَتَباغَضُوا » .

٣٦٢ – حدثنى أبو إسحاق ثنا شبابة ثنا خارجة بن مصعب عن الضحاك ابن عثمان عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **إن الهديّة تأخذ بالسَمْع والبَصَر والقَلْب** » .

٣٦٣ – حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السَكَن ثنا ريحان بن سعيد ثنا

= . ● أخرجه أحمد (٢/٤٠٥) ، والترمذى (٢١٣١) ، وفيه أبو معشر .

● له شاهدٌ من حديث أبي هريرة ، أخرجه البخارى (٥٩٤) فى الأدب المفرد ، والبيهقى فى سننه (٦/١٦٩) وحسّنه الحافظ فى التلخيص (٣/٧٠) .

● له شاهدٌ آخر من حديث أبى هريرة ، أخرجه البخارى (٦٠١٧) ، ومسلم (١٠٣٠)،وله شواهد ذكرها الشيخ الألبانى فى الإرواء (١٦٠١) فليرجع إليها .

(٣٦٠) إسناده ضعيف جداً . فيه كوثر بن حكيم من المتروكين كما فى الميزان (٣/٤١٦) والإرسال من مكحول .

● أخرجه مرفوعًا من حديث أنس ، ابن منده فى حديثه (٩/١٧٨/٢) ، والجمال فى فوائده (١/٢) ، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان (١/٩١) ، (٢/١٨٧) وضعفه الألبانى فى الإرواء (١٦٠١) .

(٣٦١) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

(٣٦٢) إسناده ضعيف جداً إن لم يكن موضوعًا . فى سنده خارجة بن مصعب وهو من المتروكين كما فى التقريب (١/٢١١) بل كان يدلس عن الكذابين .

(٣٦٣) إسناده ضعيف جداً . وأخرجه الدولابى فى الكنى (١/١٤٣) فى سنده المثنى بن بكر العبدى ، قال العقيلى : لا يتابع على حديثه ، وقال الدار قطنى : متروك ، انظر : اللسان (٥/١٤) .

عَرْعَرة بن البِرِنْد حدثنى المثنّى أبو حاتم عن عبيد الله بن العَيْزار عن القاسم بن محمد ابن أبى بكر عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : قال رسول الله – ﷺ – : « تَهادَوْا تَحابَبُوا وهاجِروا تُورِثوا أولادكم مجدًا » .

٣٦٤ – حدثنا ابن جميل أنا عبد الله ثنا حَيْوة بن شُرَيح أخبرنى عُقيل عن ابن شهاب أن أم سلمة زوج النبىّ – ﷺ – قالت : إنّى لأُهْدى الهديَّة على ثلاثٍ ، هديَّةً مكافأةٍ فإنّا لا نُحِبّ أن يَفْضُلَنا أحدٌ ومن أهدى بِقَدْر ما يَجِدُ فقد كافأ وهديَّةً أُريد بها وَجْه الله عز وجل لا أريد بها جزاءً ولا شُكورًا وهديَّةً أريد بها اتِّقاءً فإنّى لا أُحبّ أن يقال فىَّ إلا خيرٌ .

٣٦٥ – حدثنى محمود بن الحسن المَرْوَزى وإسحاق بن إبراهيم قالا : ثنا عبد الرزاق عن بكار بن عبد الله قال : سمعتُ وهب بن منبّه يقول : تَرْكُ المكافأة من التطفيف .

٣٦٦ – حدثنا ابن جميل ثنا عبد الله ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن عروة عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : قال رسول الله – ﷺ – : « **مَنْ أُولِىَ معروفًا فَلْيكافِئْ به ، ومن لم يستطعْ فلْيَذْكُرْه فمن ذكَرَه فقد شكَرَه ، ومن تشبَّعَ بما لم يَنَلْ كان كلابِسِ ثَوْبَىْ زُور** » .

٣٦٧ – حدثنى أبو بكر بن سهل التميمى حدثنى الحسن النسائى ثنا العلاء بن هلال الرقّى ثنا طلحة بن زيد الرقى ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن أبى قتادة قال : لمّا قدِم وفد النجاشى على النبىّ – ﷺ – قام

---

(٣٦٤) إسناده منقطع . لم يسمع الزهرى من أم سلمة .

(٣٦٥) إسناده ضعيف . فيه بكار بن عبد الله ، فى عداد المجهولين ، انظر : الميزان (٣٤١/١) ، اللسان (٤٣/٢) ، وأخرجه أحمد فى الزهد (ص/٤٤٧) . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٥٨/٤) .

(٣٦٦) صحيح . وإسناده ضعيف . فيه صالح بن أبى الأخضر ، وهو من الضعفاء كما فى التقريب (٣٥٨/١) .
● أخرجه أحمد (١٦٧/٦ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣) ، والبخارى (٥٢١٩) ، ومسلم (٢١٢٩) والترمذى (٢١٠٣) .

(٣٦٧) إسناده موضوع . فيه طلحة بن زيد ، تُرك واتهمه أحمد ، وعلى ، وأبو داود بالوضع ، انظر : التقريب (٣٧٨/١) ، والعلاء بن هلال فيه لين كما فى التقريب (٩٤/٢) .

يخدمهم بنفسه فقلْنا : تُكْفَى ذاك ، يا رسولَ الله . قال : « **إنّهم كانوا لِأصحابنا مُكْرِمين** » .

٣٦٨ – حدثنا موسى بن محمد بن حيان البصريّ ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حبابة بنت عجلان عن أُمّها أمّ حفص عن صفية بنت حَريز عن أم حكيم بنت وداع الخُزاعية قالت : سمعتُ رسول الله – ﷺ – يقول : « **تهادَوْا فإنها تُضْعِف الحُبّ وتذهب بالغوائل** » .

٣٦٩ – حدثنا أبو عمار المروزى ثنا الفضل بن موسى عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **تهادَوْا فإنّ الهديّة قَلّتْ أو كَثُرَتْ تذهب بالسخيمة وتُورث المودّة** » .

٣٧٠ – حدثني القاسم بن هشام ثنا شاذان عن إسرائيل عن ليث عن مجاهد قال : كان شُريح إذا أُهْدِيَتْ له هديّةٌ لم يَرُدَّ الطبقَ إلّا وعليه شيءٌ .

٣٧١ – حدثنى محمد بن هارون ثنا عمرو بن حفص ثنا أبو على البيروتىّ قال : أُهْدِيَتْ إلى إبراهيم بن أدهم هديةٌ فلم يكن عنده شيءٍ يكافئه فنَزَعَ فَرْوَهُ فجعله فى الطبق وبعث به إليه .

٣٧٢ – حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد قال : كان زياد الأعلم يُهْدى إلى ثابت البُنانى وإلى يزيد الرقاشي وإلى يزيد الضبّى ، قال : فيهدى إلى قوم محتاجين لا يقدرون على مكافأته فلمّا ظهر الحسنُ جعل يهدى له ويهدى له الحسنُ فقال زياد الأعلم : أتْعَبَنا الشيخُ .

---

(٣٦٨) إسناده ضعيف . قال الألبانى . هذا إسناد غريب ، وليس بحجة كما قال ابن طاهر : قال الذهبى فى حبابة : لا تعرف ، ولا أمها ، ولا صفية ، انظر : الإرواء (٤٦/٦) .

(٣٦٩) إسناده ضعيف . فيه عائذ بن شريح ، قال أبو حاتم : فى حديثه ضعف ، وقال ابن طاهر : ليس بشيء ، انظر : الميزان (٣٦٣/٢) .

(٣٧٠) إسناده ضعيف . فيه ليث بن أبى سليم ، سبق ذكره .

(٣٧١) فيه من لم أجده .

(٣٧٢) إسناده صحيح .

٣٧٣ – حدثنا عبيد الله العَتَكى تا محمد بن عمرو بن جَبَلة بن أبى روّاد تا محمد بن مروان عن هشام قال : كان بكر بن عبد الله المُزَنى يُهدى لمحمد بن سيرين فيقبل منه فقال لمحمد أهلُ بيته : هذا الرجل يُهدى لك ولا تكافئه . قال محمد : ما يَمْنَعنى أن أكافئه إلا نظرًا له ، هذا كذا يهدى إلىَّ ولا يُهْدَى له فلو أهدينا إليه اجْتَهَدَ .

٣٧٤ – أخبرنى أبو زيد النُميرى تا أبو سلمة الغفارى أخبرنى عبد الرحمن ابن عبد الله أحدُ بنى عدى بن كعب قال : أقبل سعيد بن العاص يومًا يمشى وحده فى المسجد فقام إليه رجلٌ من قريش فمشى عن يمينه . فلمّا بلغا دارَ سعيد التفتَ إليه سعيدٌ فقال : ما حاجتك ؟ قال : لا حاجة لى ، رأيتُك تمشى وحدك فوصلتُك . فقال سعيد لقهرمانه أبى كعب : ماذا لنا عندك ؟ قال : ثلاثون ألفًا . قال : ادْفَعْها إليه .

٣٧٥ – وحدثنى عمر بن أبى مُعاذ حدثنى أبو غسان محمد بن يحيى أخبرنى إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال : خرّجتُ لأبى جائزتَه فأمرنى أن أكتب خاصتّه وأهلَ بيته ففعلتُ فقال لى : تَذَكَّرْ ، هل بقى أحدٌ أغفلناه ؟ قلت : لا . قال : بلى رجل لقينى فسلَّم علىَّ سلامًا جميلًا صِفتُه كذا وكذا . اكْتُبْ له عشرة دنانير .

٣٧٦ – حدثنا أحمد بن إبراهيم تا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدى حدثنى محمد بن الصمّة المهلّبى قال : خرج أبو عُيَينة بن المهلّب ذات يوم فتبِعَه مروان بن الحكم الأُسَيِّدى بِكوز ماءٍ . فلما فرغ من وضوئه التفت فإذا هو برجل قائم . قال : ما حاجتك ؟ قال : جئتك بكوز من ماء . قال : سبحان الله ! فأمر له بثلاثمائة جَريب .

---

(٣٧٣) إسناده حسن . فيه ابن جبلة ، ومحمد بن مروان ، وكلاهما فى درجة صدوق ، انظر : التقريب (١٩٥/١) ، (٢٠٦/١) .

(٣٧٤) فيه من لم أقف عليه .

(٣٧٥) إسناده حسن . فيه عمر بن أبى معاذ ، هو ابن شبة النمرى ، وهو صدوق كما فى التقريب (٥٧/٢) .

(٣٧٦) فيه من لم أقف عليه .

الجود و إعطاء السائل

٣٧٧ – حدثنا زُهير بن حرب العامرى ثنا سفيان بن عيينة و ثنا خلف بن هشام ثنا منكدر بن محمد بن المنكدر . و ثنا أحمد بن جميل ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثورى كلّهم عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : ما سُئِلَ النبىّ – ﷺ – شيئًا قطّ فقال لا .

٣٧٨ – حدثنا خالد بن خداش بن عجلان ثنا عبد العزيز بن أبى حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال : جاءت امرأة إلى رسول الله – ﷺ – يومًا بِبُرْدَة : قال سهل : هل تدرون ما البردة ؟ قالوا : هى الشَمْلة منسوج فيها حاشيتاها . فقالت : يا رسول الله ، نسجتُ هذه بيدى جئتُ أكْسوكَها . فأخذها رسول الله – ﷺ – محتاجًا إليها فخرج علينا وإنّها لإزارُه . فجَسَّها رجلٌ من القوم فقال : اكْسُنِيها . قال : نعم . فجلس ما شاء الله فى المجلس ثم رجع فَطَواها ثم أرسل بها إليه . فقال القوم : ما أحْسَنْتَ ، سألتَه إيَّاها وقد علمتَ أنّه لا يرُدُّ سائلًا . فقال الرجل : إى والله ، ما سألتُها رسول الله – ﷺ – إلّا لِتكون كَفَنى يومَ أموت . قال سهل : فكانتْ كفنه .

صور للجود عند النبى – ﷺ –

٣٧٩ – حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن أبيه قال : علِقت الأعرابُ برسول الله – ﷺ – يسألونه منصرفه عن حُنَيْن حتى ألْجَؤُوه إلى شجرة عظيمة

(٣٧٧) صحيح . أخرجه البخارى (٦٠٣٤) ، ومسلم (٢٣١١) .

(٣٧٨) إسناده حسن . والحديث صحيح . أخرجه أحمد (٥/٣٣٣-٣٣٤) ، والبخارى (١٢٧٧) ، (٢٠٩٣) ، (٦٠٣٦) ، وابن ماجه (٣٥٥٥) .

● فى إسناده خالد بن خداش ، وعبد العزيز بن أبى حازم ، وكلاهما فى درجة صدوق ، انظر : التقريب (٢١٢/١) ، و(٥٠٨/١) .

(٣٧٩) صحيح . وإسناده حسن . أخرجه البخارى (٥٨٠٩) ، ومسلم (١٠٥٧) فى سنده عكرمة بن عمار ، وهو صدوق يغلط كما فى التقريب (٣٠/٢) .

فخطفتْ رداءَه فقال : « رُدُّوا عليَّ ردائى فوالذى نفسُ محمّدٍ بيده ، **لو كان عَدَدُ هذه العِضاة نَعَمًا لَقسمتُه بينكم ولا تجدونى كَذوبًا ولا جَبانًا ولا بَخيلًا** » .

٣٨٠ – حدثنا أبو خيثمة ثنا عمر بن يونس ثنا عكرمة بن عمّار قال إسحاق ابن عبد الله بن أبى طلحة حدثنى أنس بن مالك قال : بينما نحن قُعودٌ فى المسجد ننتظر رسول الله – ﷺ – إذ دخل من باب المسجد مرتديًا بِبُرْدٍ نجرانىّ على إزاره إذ لحِقه أعرابىٌّ من ورائه فقبض بمجامع البرد ثم جبذه إليه جبذةً فرجع رسول الله – ﷺ – فى نحر الأعرابىّ فالتفت إلى رسول الله فقال : أيا محمّد ، مُرْ لى من المال الذى عندك . فضحك رسول الله – ﷺ – ثم أمر له بشىءٍ .

٣٨١ – حدثنى الفضل بن إسحاق بن حيان ثنا أبو قتيبة عن محمد بن هلال المدينى حدثنى أبى قال سمعتُ أبا هريرة قال : كان النبىّ – ﷺ – يخرج إلينا فيتحدّث إلينا فى المسجد فخرج يومًا فتحدّث ثم قام إلى منزله فلحِقه أعرابىٌّ وعلى النبىّ – ﷺ – بُرْدٌ خَشِنٌ فجذبه من خَلْفِه حتى احمرّت عُنُقُ النبىّ – ﷺ – فقال : يا محمّد ، احْمِلْ لى على بَعيرَىَّ هذين ، على بعيرٍ تمراً وعلى بعير شَعيرًا فإنّك لا تحملنى من مالك ولا من مال أبيك . فقال النبىُّ – ﷺ – : **لا ، وأحْمَدُ الله ، حتى تُقيدنى مما صنعتَ بى** . فلمّا رأينا الأعرابىَّ وما صنع بالنبىّ – ﷺ – وَثَبْنا إليه وقال النبى – ﷺ – : **عزمتُ على كل رجلٍ منكم إلّا لم يَبْرَح مكانه** . فبقين كأنّا حُبِلَ بعضُنا فى أثر بعضٍ . قال : وأشار النبىّ – ﷺ – إلى رجل فقال : **اذْهَبْ فَاحْمِل له على بعير تمرًا وعلى بعير شعيرًا وقد تركنا لك ما صنعتَ بنا** .

٣٨٢ – حدثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : كان رسول الله – ﷺ – أحْسَنَ الناس وكان أجود الناس وكان أشجع الناس . ولقد فزع أهل المدينة فانطلقوا قِبَلَ الصوت فتلقّاهم رسول الله – ﷺ – قد سبقهم

---

(٣٨٠) إسناده حسن فى الشواهد .

فى سنده أبو قتيبة ، وهو سلم بن قتيبة ، صدوق كما فى التقريب (٣١٤/١) ، وهلال بن أبى هلال مقبول كما فى التقريب (٣٢٥/٢) أما ابنه محمد بن هلال فهو صدوق كما فى التقريب (٢١٤/٢) .

(٣٨١) إسناده حسن . والحديث صحيح . سبق تخريجه .

وهو على فرسٍ لِأبي طَلحة عُرْيٍ ما عليه سرجٌ وفي عنقه السيفُ وهو يقول : لم تُراعُو ! لم تُراعُوا ! ثم قال : وجدناه بَحْرًا - أو إنّه لَبحر - وكان يُبَطّأ وما سُبِق بعد يَوْمئِذٍ .

٣٨٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثَنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه عبد الله بن عمرو أنّ وَفْدَ هوازن أتَوْا رسول الله - ﷺ - وهو بالجعرانة وقد أسلموا فقالوا : يا رسول الله ، إنّا أصْلٌ وعشيرةٌ وقد أصابَنا من البلاء مالا يخفى عليك فَامْنُنْ علينا مَنَّ اللهُ عليك . وقام رجلٌ منهم مِن أحدِ بني سعد بن بكر وكان بنو سعد بن بكر هم أرضعوا رسول الله - ﷺ - يقال له زهير بن صُرَد ويُكنى بأبي صُرَد فقال : يا رسول الله ، إنّما في الحَظائِرِ عمّاتُك وخالاتك وحواضِنُك اللاتي كُنَّ يَكْفُلْنَك ولو أنّا ملحْنا للحارث بن أبي شِمْر أو للنُّعْمان بن المنذر ثم نزل منّا بِمثل ما نزلْتَ به رَجَوْنا عَطْفه وعائدته علينا وأنت خيرُ المكفولين . ثم قال :

امْنُن عَلَيْنا رَسولَ اللهِ في كَرَمٍ ... فإنَّكَ المَرْءُ نَرْجوهُ ونَدَّخِرُ
امْنُن على بَيْضَةٍ اعتاقها قَدَرٌ ... مُمَزَّقٌ شَمْلُها في دَهْرِها غِيَرُ
أبْقَتْ لَنا الحَرْبُ تَهْتافًا(*) على حَزَنٍ ... على قُلوبِهِمُ الغَمَّاءُ والغُمَرُ
إنْ لَمْ تَدارَكْهُم نُعْمَى تُنَشِّرُها ... يا أرْجَحَ الناسِ حِلمًا حِينَ يُخْتَبَرُ
امْنُنْ على بَيْضَةٍ(**) قد كُنْتَ تَرْضَعها ... إذ فوك يَمْلَأُهُ مِنْ مَحْضِها دِرَرُ
لا تَجْعَلَنَّا كَمَنْ شالَتْ نَعامَتُهُ ... وَاسْتَبْقِ مِنَّا فَإنَّا مَعْشَرٌ زُهُرُ
إنّا لَنَشْكُرُ(***) آلاءَ وإنْ كُفِرَتْ ... وَعِندَنا بَعْدُ هذا اليَوْمُ مُدَّكَرُ

(٣٨٣) إسناده حسن . فيه أحمد بن محمد بن أيوب صدوق ، كانت فيه غفلة كما في التقريب (٢٤/١) ، ومحمد ابن إسحاق صدوق ، وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة التدليس ، وعمرو بن شعيب في مرتبة صدوق .

● أخرجه ابن إسحاق في المغازي ، وابن عبد البر (٥٢٠) في الاستيعاب والطبراني (٥٣٠٣) في الكبير ، (٢٣٦/١) في الصغير ، وابن منده ، وأبو نعيم ، وابن الجزري في أسد الغابة (٢٦٢/٢) قال ابن حجر : ذكرته في العشرة العشارية ، وأمليته من وجه آخر في الأربعين متباينة ، وأعل ابن عبد البر إسناده بأمر غير قادح ، قد أوضحته في لسان الميزان . انظر الإصابة (١٤/٣) .

(*) في أسد الغابة (تهتاناً) .
(**) في أسد الغابة (نسوة) .
(***) في أسد الغابة (للشكر) .

قال رسول الله - ﷺ - : « **أبناؤكم ونساؤكم أحبُّ إليكم أم أموالكم ؟** » قالوا : يا رسول الله ، خيَّرتَنا بين أحسابنا وأموالنا فلتُرَدَّ علينا نساؤنا وأبناؤنا فهم أحبّ إلينا . فقال لهم : « **أمّا ما كان لى ولِبَنى عبد المطّلب فهو لكم وإذا صلّيْتُ للناس الظُهْرَ فقوموا فقولوا : إنّا نستشفع برسول الله إلى المُسْلمين وبالمسلمين إلى رسول الله فى أبنائنا وَنِسائنا ، فسأُعْطيكم عند ذلك وأَسْأَلُ لكم** » . فلمّا صلّى رسول الله - ﷺ - الظهر قاموا فتكلّموا بالذى أمرهم به فقال رسول الله - ﷺ - : « **أمّا ما كان لى ولبنى عبد المطّلب فهو لكم** » . قال المهاجرون : وما كان لنا ، يا رسول الله ، فهو لك . وقالت الأنصار : وما كان لنا فهو لرسول الله . قال الأقرع بن حابس : أمّا أنا وبنو تميم فلا . وقال عيينة بن حصن : أمّا أنا وبنو فزارة فلا . وقال عباس بن مرداس : أما أنا وبنو سُليم فلا . قالت بنو سليم : ما كان لنا فهو لرسول الله . قال : يقول العباس لبنى سليم : وَهَّنْتُمونى . فقال رسول الله - ﷺ - : « **أمّا من تمسّك منكم بِحَقِّه من هذا السَّبْى فَلَهُ بكلّ إنسان ستُّ فرائض من أوَّلِ سَبْيٍ نُصيبُه** ». فَرَدُّوا على الناس أبناءَهم ونساءَهم .

٣٨٤ - حدثنا سُويد بن سعيد ثنا على بن مُسْهِر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : أُسِرَ زوجُ ابنة خديجة يَوْمَ بَدْر فأرسلتْ بِقلادةِ خديجةَ لِتَفُكَّ بها زوجَها فعرف رسول الله - ﷺ - قلادةَ خديجة فقال : « **رُدُّوا عليها قلادتها وأطْلِقوا لها زوجَها** » .

٣٨٥ - حدثنى أبو على عبد الرحمن بن زبّان الطائى ثنا مصعب بن المقدام عن سفيان قال : سمعتُ محمد بن المنكدر يقول : سمعتُ جابر بن عبد الله يقول : ما سُئِلَ رسول الله - ﷺ - شيئًا قطّ فقال : لا وما ضرب بيده شيئًا قطّ .

٣٨٦ - حدثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان النبىّ - ﷺ - أجودَ الناس وكان أجود ما يكون فى شهر رمضان ، إنّ جبريل عليه السلام كان يلقاه كُلَّ ليلةٍ فى

---

(٣٨٤) إسناده حسن .

(٣٨٥) صحيح . وإسناده حسن سبق تخريجه ، ومصعب بن المقدام ، صدوق كما فى التقريب (٢٥٢/٢) .

(٣٨٦) إسناده صحيح . وأخرجه البخارى (١٩٠٢) ، ومسلم (٢٣٠٨) ، وأحمد (٢٣١/١ ، ٢٨٨ ، ٣٢٦ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧) .

رمضان حتّى ينسلخ يَعْرِضُ عليه رسول الله – ﷺ – القرآنَ فإذا لَقِيَهُ جبريلُ عليه السلام كان أجودَ بالخير من الريح المُرْسَلة .

٣٨٧ – حدثنا يوسف بن موسى ثنا أسباط بن محمد عن أبى بكر الهُذلى عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : كان رسول الله – ﷺ – إذا دخل شهر رمضان أطْلَقَ كُلَّ أسيرٍ وأعطى كلّ سائل ، والله لَرسول الله – ﷺ – كان أجود بالخير من الريح الهابّة .

٣٨٨ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن بكر السهمى ثنا حميد عن موسى بن أنس عن أنس بن مالك قال : لقلّما سُئِلَ رسول الله – ﷺ – شيئًا من الدنيا على الإسلام إلّا أعطاه فسأله رجلٌ فأمر له بِغَنَمٍ بين جَبَلَيْنِ فرجع إلى قومه فقال : يا قَوْمِ ، أَسْلِمُوا فإنّ محمّدًا – ﷺ – يُعْطى عطاءً لا يخشى الفاقة .

٣٨٩ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا عبد الله بن بكر ثنا حميد عن أنس بن مالك قال : أعطى رسول الله – ﷺ – من غنائم حُنَيْن عُيينة مِائة من الإبل والأقرع ابن حابس مائةً من الإبل .

٣٩٠ – حدثنى هارون بن موسى بن أبى علقمة الفَرْوى قال : حدثنى أبى قال حدثنى هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنّ رجلًا جاء إلى النبىّ – ﷺ – يسأله فقال النبى – ﷺ – : « **ما عندى شىء ولكن ابتع علىّ فإذا جاءنيشىءٌ قضَيْتُه** » . فقال عمر : يا رسول الله ، قد أعطيتَه فما كلفك الله مالا تقْدِرُ عليه . فكرِهِ النبىّ – ﷺ – قول عمر فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ، أنْفِقْ ولا تَخَفْ من ذى العرش إقلالًا . فتبسّم رسول الله – ﷺ – وعُرِفَ البِشْر فى وجهه لقول الأنصارى ثم قال : « **بهذا أُمِرْتُ** » .

---

(٣٨٧) إسناده ضعيف جداً . فيه أبو بكر الهذلى ، من المتروكين كما فى التقريب (٢/٤٠١) .

(٣٨٨) صحيح . أخرجه مسلم (٢٣١٢) ، والبغوى (٣٦٩١) فى شرح السنة ، وغيرهما .

(٣٨٩) صحيح . أخرجه البخارى (٤٣٣٦) ، ومسلم (١٠٦٢) من حديث عبد الله بن مسعود ، ومسلم (١٠٦٠) من حديث رافع بن خديج .

(٣٩٠) إسناده ضعيف . فى سنده موسى بن أبى علقمة ، من المجهولين ، كما فى التقريب (٢/٣٨٦) .

● صح الحديث بلفظ « **أنفق يا بلال ، ولا تخش من ذى العرش إقلالا** » أخرجه البزار عن بلال وأبى هريرة ، والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود .

٣٩١ – حدثنا على بن الجعد ثنا زهير بن معاوية حدثنى مولى لفاطمة بنت الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الحسين بن على – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – : « **للسائل حَقٌّ وإنْ جاءَ على فَرَسٍ** » . قال أبو بكر قال : لى الحسن بن عبد العزيز الجروى : معنى هذا الحديث السائل يسأل فى الحَمالة .

٣٩٢ – حدثنا يحيى الحِمّانىّ ثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد ابن المسيّب عن صفوان بن أمية قال : أتيتُ النبىّ – ﷺ – وهو من أبغض الناس إلىَّ فأعطانى ثم أعطانى فَلَهُوَ أحبُّ الناس إلىَّ .

٣٩٣ – حدثنا أحمد بن جميل المروزى ثنا عبد الله بن المبارك ثنا يونس عن الزهرى أخبرنى عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان رسول الله – ﷺ – أجود الناس وكان أجود ما يكون فى رمضان حين يلقاه جبريل – ﷺ – ، وكان جبريل عليه السلام يلقاه فى كلّ ليلة من ليالى رمضان فيدارسه القرآن فَلَرسولُ الله – ﷺ – أجود بالخير من الريح المُرْسَلة .

٣٩٤ – حدثنا أبو خيثمة ثنا عثمان بن عمر ثنا يونس عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس نحوه .

٣٩٥ – حدثنا يوسف بن موسى ثنا يعلى بن عبيد ثنا محمد بن إسحاق عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : كان النبىّ – ﷺ – يَعْرِضُ الكتابَ على جبريل عليه السلام كلّ رمضان فإذا أصبح رسول الله – ﷺ – من ليلته التى يعرض فيها أصْبَحَ وهو أجود من الريح المُرْسَلَة لا يُسْأَلُ شيئًا إلّا أعطاه .

(٣٩١) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، وهو مولى فاطمة .

● أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير (٤١٦/٢/٤) ، وأبو داود (١٦٦٥) ، وأحمد (٢٠١/١) ، والطبرانى (٢٨٩٣) فى الكبير ، وانظر الكلام على رجال الحديث وطرقه وشواهده فى السلسلة الضعيفة للشيخ الألبانى (١٣٧٨) .

(٣٩٢) صحيح . أخرجه مسلم (٢٣١٣) ، وأحمد (٤٦٥/٦) ، وابن سعد فى طبقاته (٤٤٩/٥) ، والترمذى (٦٦٦) .

(٣٩٣) إسناده صحيح . وسبق تخريجه برقم (٣٨٦) .

(٣٩٤) صحيح . انظر السابق .

(٣٩٥) صحيح . وفى إسناده عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس .

٣٩٦ – حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطى ومحمد بن الحسين ويعقوب بن عبيد قالوا ثنا يزيد بن هارون ثنا مِسْعَر بن كِدام عن عبد الملك بن عُمير عن ابن عمر قال : ما رأيت أحدًا أجودَ ولا أنجد ولا أشجع ولا أوفى من رسول الله – صلى الله عليه وسلم – .

٣٩٧ – حدثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الله بن نُمير عن حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت : كان رسول الله – ﷺ – أَلْيَنَ الناس وأكرمَ الناس وكان رَجُلاً من رجالكم إلا أنّه كان ضحّاكًا بسّامًا .

٣٩٨ – حدثنا أحمد بن عمران ومحمد بن سُليم قالا : ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى سعيد الخُدْرى عن عمر – رضى الله عنه – قال : قلتُ : يا رسول الله ، إنّ فُلانًا يُثْنى عليك . قال : « **إنى أعطيتُه دينارين لكن فلانًا قد أعطيته ما بين العشرين إلى المائة فما يُثْنى . قلتُ : فَلِمَ تُعْطيهم ؟ قال : يسألونى ويريدون أن أبْخَلَ ويَأْبَى الله عز وجل لى إلّا السخاء** » . هذا لفظ ابن سُليم .

٣٩٩ – حدثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الأعمش عن عطية بن سعد عن أبى سعيد الخُدْرى قال : قال النبىّ – ﷺ – : « **يأْبَوْنَ إلّا أن يسألونى ويأبى الله عز وجل لى البُخْل** » .

٤٠٠ – حدثنا محمد بن حُميد ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن إسحاق عن عيسى بن مَعْمَر عن عبد الله بن علقمة بن أبى الفغواء الخزاعىّ عن أبيه قال : بعثنى النبىّ – ﷺ – بِمالٍ إلى أبى سفيان بن حرب يقسمه فى فُقَراء قريش وهم مُشْرِكون

---

(٣٩٦) إسناده صحيح . سبق تخريجه .

(٣٩٧) إسناده ضعيف . فيه حارثة بن أبى الرجال ، هو ابن محمد ، من الضعفاء ، كما فى الجرح والتعديل (٢٥٥/٣) ، التقريب (١٤٥/١) ، وأخرجه الخرائطى فى مكارم الأخلاق (ص/١١) .

(٣٩٨) إسناده صحيح . وأخرجه أحمد (٤/٣ ، ١٦) من حديث أبى سعيد ، ومسلم (١٠٥٦) ، وأحمد (٢٠/١ ، ٣٥) من حديث عمر .

(٣٩٩) صحيح . وإسناده حسن فى الشواهد . فيه عطية بن سعد ، وهو صدوق يخطىء كثيرا .

(٤٠٠) إسناده ضعيف . فيه عيسى بن معمر ، وهو حجازى ، لين الحديث ، كما فى التقريب (١٠٢/٢) ، وفيه عنعنة ابن إسحاق ، وهو مدلس .

يتألفهم . فلمّا قدمتُ مكّة دفعتُ المال إلى أبى سفيان فجعل أبو سفيان يقول : ما رأيتُ أبَرَّ من هذا ولا أوصل ، يعنى النبىّ - ﷺ - . إنّا نُجاهده ونطلب دَمَهُ وهو يبعث إلينا بالصِلاتِ يبرّنا بها .

٤٠١ - حدثنى محمد بن الحسين ثنا يزيد بن هارون ثنا عبد الله بن جعفر ثنا مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنّ قريشًا أصابتهم سنةٌ شديدةٌ فبعث رسول الله - ﷺ - إلى أبى سفيان بحمل نوًى من ذهب . فقال : اقسمه فى قومك . فلما قدم على أبى سفيان قال : أبى محمّدٌ إلّا صلِة الرحم . قال مصعب : بعث به إليهم وهم أشَدُّ ما كانوا عليه .

٤٠٢ - حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عمر بن فروخ عن حبيب بن الزبير عن عكرمة عن ابن عباس أنّ النبىّ - ﷺ - احْتَجَمَ وأعطى الحجّام دينارًا .

٤٠٣ - حدثنى سليمان بن عبد الجبار ثنا ثابت العابد ثنا أبو بكر بن عياش عن الشيبانى عن حبيب عن نافع بن جُبير بن مُطْعِم عن أبيه قال : قسم رسول الله - ﷺ - يومًا قسمةً قال : ففَرَّ من الناس فتبعه الناس فَعَلِقَ ثوبُه بشجرة فقال : « **رُدُّوا علىَّ ثوبى . أتخافون بُخْلى ؟ لو كان ما بينهما مالٌ لَقسمتُه** » .

٤٠٤ - حدثنى يعقوب بن عبيد ثنا إسحاق بن سليمان الرازى ثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبى سعيد الخُدْرى أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله - ﷺ - فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم قال : « **ما يكون عندى فَلَنْ أدَّخِرَهُ عنكم** » .

---

(٤٠١) إسناده ضعيف . فيه مصعب بن ثابت ، وهو لين الحديث كما فى التقريب (٢/٢٥١) وثابت بن عبد الله ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، انظر الجرح والتعديل (٢/٤٥٤) وفيه إرسال من ثابت .

(٤٠٢) إسنادهٔ حسن . والحديث صحيح . وأخرجه البخارى (٢١٠٣) (٥٦٩١) مختصراً ، ومسلم (١٢٠٢) بنحوه ، وله شاهدٌ من حديث أنس ، أخرجه البخارى (٢١٠٢) ، (٢٢١٠) ، (٢٢٧٧) ، ومسلم (١٥٧٧) ، وأبو داود (٣٤٢٤) ، وأحمد (٣/١٠٠) ، والترمذى (١٢٧٨) .

(٤٠٣) صحيح . أخرجه البخارى (٤/٢٧ شعب) ، ومسلم (٤/١١٥ نووى) وغيرهما .

(٤٠٤) صحيح . أخرجه مالك (٢/٩٩٧) فى الموطأ ، والبخارى (١٤٦٩) ، (٦٤٧٠) ، ومسلم (١٠٥٣) ، وأحمد (٣/٩٣) وغيرهم .

٤٠٥ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثَنَا حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ سائلًا أتى رسول الله – ﷺ – فقال : يا رسول الله ، أعْطِنى . فقال رسول الله – ﷺ – : « مَن عنده سَلَفٌ ؟ قال رجل من الأنصار : عندى . قال : أعْطِهِ أربعة أوْسُق . ثم إنّ الأنصارى احتاج إلى سلفه فرجع مرارًا ، كلّما احتاج إليه أتاه فقال رسول الله – ﷺ – : يكون ، إن شاء الله . فلما كان فى الثالثة قال رسول الله – ﷺ – : من عنده سلف ؟ قال رجل : أنا . قال : كم ؟ قال : ما شِئْتَ . قال : أعْطِهِ ثمانية أوسق . فقال الرجل : إنّما لى أربعة أوسق . فقال رسول الله – ﷺ – : وأربعة أيضًا » .

٤٠٦ – حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثَنَا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثنى أبو وَجْزة يزيد بن عبيد السعدى قال : لمّا انْتُهِىَ بالشيماء بنت الحارث بن عبد العُزّى أخت رسول الله – ﷺ – من الرضاعة إلى رسول الله – ﷺ – قالت : يا رسول الله ، إنّى أختُك . قال : فما علامة ذلك ؟ قالت : عَضَّةٌ عَضِضْتَنِيها فى ظهرى وأنا مُتَوَرِّكَتُكَ . قال : فعرف رسول الله – ﷺ – العلامة فبسط لها رداءه . قال : ها هنا . فأجلسها عليه وخيَّرها وقال : « إن أحببت فعندى مُحَبَّةً مُكرَّمةً وإنْ أحببتِ أن أُمتّعكِ وترجعى إلى قومك » . قالت : بلى تُمتّعنى وتَرُدُّنى إلى قومى . فمتّعها رسول الله – ﷺ – وردّها إلى قومها . فزعمت بنو سعد ابن بكر أنّه أعطاها غلامًا له يقال له : مكحول وجاريةً فزوّجتْ أحدَهما الآخر فلم يزل فيهم من نسلها بقيّةٌ بَعْدُ .

٤٠٧ – حدثنى يعقوب بن عبيد ثَنَا هشام بن عمار ثَنَا يحيى بن حمزة ثَنَا الحكم ابن عبد الله عن القاسم عن عائشة – رضى الله عنها – قالت : استأذن الأسود ابن

(٤٠٥) إسناده مرسل .

(٤٠٦) إسناده معضل . وأخرجه أبو نعيم ، وأبو عمر ، وأبو موسى ، والمستغفرى مرسلا جميعا كما فى أسد الغابة (١٦٧/٧) ، والإصابة (١٢٣/٨) .

(٤٠٧) إسناده موضوع . فيه الحكم بن عبد الله الأيلى ، سبق ذكره .

● وأخرجه ابن الأعرابى فى معجمه من طريق عنبسة بن عبد الرحمن القرشى عن محمد بن رستم الثقفى قال : سمعت عبد الله بن عمرو . فذكره كذا فى الإصابة (٤٥/١) وسنده ضعيف جدا ، إن لم يكن موضوعاً ، فعنبسة هذا من المتروكين ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع ، انظر : التقريب (٨٨/٢) .

وهب على رسول الله – ﷺ – فبسط له رسول الله – ﷺ – رداءه فقال : **اجْلِسْ ، يا خالِ ، فَإنّ الخالَ والِدٌ** . **قالت** : وما سمعتُ رسول الله – ﷺ – يدعوه باسمه إلّا يا خالِ .

٤٠٨ – حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثَنَا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثنى عبد الله بن أبى بكر أن رجلًا من أصحاب رسول الله – ﷺ – ممّن شهد معه حُنَينًا قال : إنّى والله لأسيرُ إلى جنب رسول الله – ﷺ – على ناقة لى وفى رِجْلى نعْلٌ لى غليظة إذ زحمتْ ناقتى ناقة رسول الله – ﷺ – ويقع حرف نعلى على ساق رسول الله – ﷺ – فأَوْجَعَه . قال : فقرع قدمى بالسوط وقال : أوجعْتَنى فأَخِّرْ عنى . قال : فانصرفتُ . فلمّا كان من الغد إذا رسول الله – ﷺ – يلتمسنى . قال قلتُ : هذا والله لِما كنتُ أصَبْتُ من رِجل رسول الله – ﷺ – بالأمس . قال : فجئتُه وأنا أتوقّعُ . فقال لى : إنّك قد كنتَ أصبتَ رجلي أمس بنعلك فأوجعتَني ، فقرعتُ قدمك بالسوط ، فدَعَوْتُك لِأُعَوِّضَكَ . قال : فأعطانى رسول الله – ﷺ – ثمانين نَعْجَةً بالضربة التى ضَرَبَنى .

٤٠٩ – حدثنا أحمد بن محمد ثَنَا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال : قال رسول الله – ﷺ – لِوَفْدِ هوازن : ما فعل مالك بن عوف ؟ قالوا : هو بالطائف مع ثَقيف . فقال رسول الله – ﷺ – : « **أَخْبِروا مالكًا أنه إنْ أتانى مُسْلِمًا رددتُ إليه أهلَه وماله أو عطيتَه مائةً من الإبل** » . فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف فلحق برسول الله – ﷺ – فأدركه بالجِعِرّانة أو بمكّة فردَّ عليه أهلَه ومالَه وأعطاه مائة من الإبل وأسلم فحسُن إسلامه . فقال مالك بن عوف :

ما إنْ رَأَيْتُ ولا سَمِعْتُ بِواحِدِ	**فى الناسِ كُلِّهِمُ بِمِثْلِ مُحَمَّدِ**
أَوْفى وَأَعْطَي لِلْجَزِيلِ إذا اجْتُدِىْ	**وَمَتى تَشَأْ يُخْبِرْكَ عَمَّا فى غَدِ**
وَإذا الكَتيبَةُ عَرَّدَتْ أَبْناؤُها	**بالمَشْرَفِيِّ وضَرْبِ كُلِّ مُهَنَّدِ**
فكأنَّهُ لَيْثٌ عَلَى أَشْبالِهِ	**وَسْطَ الهَباءَةِ خادِرٌ فى مَرْصَدِ**

---

(٤٠٨) إسناده منقطع . وهو من أقسام الضعيف .

(٤٠٩) إسناده معضل . وهو من أقسام الضعيف .

٤١٠ – حدثنى الحسن بن الصباح ثنا أحمد بن محمد بن حنبل ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أنّ قومًا أتوا النبىّ – ﷺ – يسألونه حاجةً فلمّا رآهم وأحَسَّ بهم ولم يكن عنده شىءٌ قام لِيدخل فلَحِقَ لاحقٌ منهم فتعلّق بثوبه فَشَقّه فدخل النبىّ – ﷺ – فلمّا كان بَعْدُ أتَوْهُ وقد جاءَه شىءُ فسألوه فأمر لهم . قالوا : يا رسول الله ، اجْعَلْنا فى حلّ من جذبى ثوبك . قال : **هو بِفَزَّتى منكم** .

من صور الجود عند السلف الصالح

٤١١ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار أن نفرًا من البادية جاؤوا فلما رآهم النبى – ﷺ – قد طلعوا من باب المسجد بادَرَهم ليدخل ولم يكن عنده شىءُ فلحقه بعضُهم فجبذه ، ثم جاء إلى النبىّ – ﷺ – شىءٌ فأعطاهم فأتَوْا فقالوا له : اقْتَصَّ منّا . قال : **هى بفزّتى منكم** .

٤١٢ – حدثنا الحسن بن الصباح ثنا يحيى بن أبى بكير عن العلاء بن صالح عن المنهال قال : أرسلَتِ امرأةٌ ابنها إلى النبى – ﷺ – قالت : ايتِهِ فأقْرِهِ السلامَ وقُلْ له : إنّ أُمّى تقول لك : أَكْسُنِى ، فإنْ قال لك : حتى يأتِيَنا شىءٌ ، فقُلْ له : إنّها تقول لك : اكسنى قميصَك . فأتاه فقال : حتى يأتينا شىءٌ فقال له : إنّها تقول لك : اكسنى قميصك . فنَزَعَ قميصه فدَفعَه إليه ، فأنزل الله تعالى : ﴿ **وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ** ﴾(*) .

٤١٣ – حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمى ثنا الحسن بن حبيب بن نَدْبة ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : أتيتُ أبا بكر – رضى الله عنه – أسْألُه فمنعنى ثم أتيتُه أسأله فمنعنى فقلتُ : إمَّا أنْ تُعْطِيَنى وَإمَّا أنْ تبخل علىَّ . فقال : وأىُّ داءٍ شرٌّ من البُخْل ؟ ما من مرّة تسألنى إلّا وأنا أُريد أنْ أعْطيك ألفًا ، فَعَدَّ لى ثلاثةَ آلاف .

---

(٤١٠) ، (٤١١) إسناده مرسل . وهو من أقسام الضعيف .

(٤١٢) إسناده معضل . وهو من أقسام الضعيف .

● أورده السيوطى فى الدر المنثور (١٧٨/٤) وعزاه لابن أبى حاتم . (*) سورة الإسراء : ٢٩ .

(٤١٣) إسناده لا بأس . فيه الحسن بن حبيب ، وابن داود شيخ المصنف ، و كلاهما لا بأس به كما فى التقريب (١٦٤/١) ، (١٦٦/١) .

٤١٤ — حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال : مرّ أبو بكر — رضى الله عنه — ببلال وهو يُعذّب وكانت دار أبى بكر فى بنى جُمَح فقال أبو بكر لأُميَّة بن خلف : ألا تَتّقى الله في هذا المِسْكين حتى متى ؟ قال : أنت أفسدتَه فأَنْقِذْهُ . فقال أبو بكر : أفعل ، عندى غلامٌ أسود أجلدُ منه وأقوى على دِينك أُعْطيكَهُ به . قال : قبلتُ . قال : هو لك . فأعطاه أبو بكر — رضى الله عنه — غلامه ذلك وأخذ بِلالًا فَأَعْتَقَه ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر من مكّة سِتَّ رقابٍ بِلالٌ سابِعُهم : عامر بن فُهَيْرة شَهِدَ بدرًا وأُحُدًا وقُتِلَ يومَ بِئْر مَعونة شهيدًا وأمّ عُبَيْس وزِنِّيرة والنَهدِيّة وابنتها وجارية من بنى مُؤمَّل حَيّ من بنى عدى بن كعب .

٤١٥ — حدثنا أحمد بن محمد ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن عبد الله بن أبى عتيق عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن بعض أهله قال : قال أبو قحافة لابنه أبى بكر — رضى الله عنه — : يا بُنَيَّ إنّى أراك تُعْتِق رقابًا ضعافًا فلو أنّك إذ فعلتَ ما فعلتَ أعتقتَ رجالًا جُلَداءَ يمنعونك ويقومون دونك . قال فقال أبو بكر — رضى الله عنه — : يا أَبَهْ ، إنّما أُريدُ ما أريد . قال فيُتحدث : ما نزلتْ هؤلاء الآيات إلّا فيه وفيما قال لِأبيه : ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَٱتَّقَى وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَى** ﴾(*) إلى آخر السورة .

٤١٦ — حدثني أبى — رحمه الله — ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ثنا أيوب عن محمد بن سيرين قال : نُبِّئْتُ أنّ رجلًا بينه وبين عمر — رضى الله عنه — قرابة سأله فزَبَرَهُ وأخرجه فكُلِّم فيه فقيل : يا أمير المؤمنين فلانٌ سألك فزبرتَه وأخرجتَه . قال : إنّه سألنى من مال الله عز وجل ، فما معذرتى إنْ لقيته مَلِكًا خائنًا ، ولَوْلا سألنى من مالى ؟ فأرسَلَ إليه بعشرة آلاف .

---

(٤١٤) إسناده حسن . له شواهد .

(٤١٥) إسناده ضعيف . فيه عنعنة ابن إسحاق وهو مدلس ، وجهالة أحد الرواة ، وأورده السيوطى فى الدر المنثور (٣٥٨/٦) وعزاه إلى ابن جرير ، وابن عساكر .

(*) سورة الليل : ٥-٦ .

(٤١٦) إسناده منقطع . ورجاله ثقات .

٤١٧ – حدثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة بن ربيعة ثنا عبد الله بن شَوْذَب عن عبد الله بن القاسم عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة قال : جاءَ عثمان بن عفان بألف دينار فى ثوبه حين جهَّز النبىّ – ﷺ – جَيْشَ العُسْرة فصبَّها فى حجر النبىّ – ﷺ – فجعل النبىّ – ﷺ – يقلّبها ويقول : **ما ضرَّ ابن عفّان ما فَعَلَ بَعْدَ هذا** ، يُردّد ذلك مِرارًا .

٤١٨ – حدثنى عبيد الله بن جرير العَتَكى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا السَكَن ابن المغيرة مولى لآل عثمان عن الوليد بن أبى هشام عن فرقد أبى طلحة عن عبد الرحمن بن خبّاب قال : شهدتُ رسول الله – ﷺ – وَحَثَّ على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان – رضى الله عنه – فقال : يا رسول الله ، علىَّ مائةُ بَعيرٍ بِأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله . ثم حَضَّ رسول الله – ﷺ – على الجيش فقام عثمان فقال : علىَّ يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله . ثم حَضَّ رسول الله – ﷺ – على الجيش فقام عثمان فقال : علىَّ يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها فى سبيل الله . قال عبد الرحمن : وأنا رأيتُ رسول الله – ﷺ – وهو على المنبر وهو يقول : **ما على عُثمانَ ما عَمِلَ بَعْدَ هذه – أو بعد اليوم** .

٤١٩ – حدثنا محمد بن الحسين وهارون بن سفيان قالا ثنا عبد الله بن محمد القرشى ثنا عثمان بن عثمان قال ثنا عثمان بن نائل عن أبيه قال : خرجتُ مع مَوْلاىَ عثمانَ فى سَفْرة سافرها فى عُمْرة أو حِجّة . قال : وكُلّ القوم بَعيرُ زادِهِ بعيرُ رَحْلِهِ إلا ما كان مِن عُثمان فإنّى كنتُ على بَعيرٍ عليه زادُه وكان على بعيرٍ عليه رَحْلُه . قال :

---

(٤١٧) إسناده منقطع والحديث حسن . وأخرجه أحمد (٦٣/٥) ، والترمذى (٣٧٠٢) .

- فيه عبد الله بن القاسم ، وضمرة ، وابن شوذب وكلهم فى درجة صدوق ، أما كثير مولى عبدالرحمن فهو مقبول كما فى التقريب (١٣٣/٢) . وقد وصله الحاكم عن ابن سمرة (١٠٢/٣) وقال : صحيح وأقره الذهبى .
- وأخرجه أحمد (٧٥/٤) مرفوعاً من حديث عبد الرحمن بن خباب ، وسنده ضعيف .
- وأخرجه أبو نعيم فى فضائل الصحابة عن ابن عمر ، والطبرانى فى الأوسط من حديث أنس ، وفيه عمرو بن صالح الرامهرمزى ، وهو ضعيف كما فى مجمع الزوائد (٨٥/٩) ، وله شواهد أخرى .

(٤١٨) إسناده ضعيف .. وأخرجه أحمد (٧٥/٤) فيه فرقد من المجهولين كما فى التقريب (١٠٨/٢) وانظر السابق .

(٤١٩) فيه من لم أقف عليه .

فجاءَهم سائلٌ فسألهم ثم قال : إنّي والله ما كنتُ لأُنْزِلَ حاجتي هذه بقومٍ أَوْلى أن يصنعوا بي معروفًا منكم . فدعاني عثمان فَحَوَّل الزاد على بعير رحله ووطّأ لي خلْفه وأردفني واستحمل الله عز وجل ودفع البعير إلى السائل .

٤٢٠ – حدثني الحارث بن محمد التيمي وأبو جعفر المديني عن علي بن محمد القرشي عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن موسى بن طلحة قال : كان لعثمان بن عفان – رضي الله عنه – على طلحة بن عبيد الله خمسون ألفًا فخرج عثمان إلى المسجد فقال له طلحة : قد تَهيّأ مالُكَ فاقْبِضْه . قال : هو لك ، يا محمّد ، مَعُونةً لك على مُرُوَّتك .

٤٢١ – حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا أبو نعيم عن قيس عن أبي حَصِين أن عثمان – رضي الله عنه – أجاز الزبير بن العوام – رضي الله عنه – ستمائة ألف فمرّ على أخواله بني كاهل فقال : أيّ المال أجود ؟ قالوا : مال أصبهان . قال : أَعْطَوْني من مال أصبهان .

٤٢٢ – حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا الحسين بن محمد ثنا قيس بن الربيع عن عبد الله بن عطاء عن أبي جعفر قال : ما مات علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – حتى بلغتْ غَلّتُه مائة ألف ولقد مات يوم مات وعليه سبعون ألفًا دَيْنًا . فقلتُ : من أين كان عليه هذا الدين ؟ قال : كان تأتيه حامّته من أصهاره ومعارفه ممّن لا يرى لهم في الفيء نَصيبًا فيُعْطيهم . فلمّا قام الحسن بن علي باع وأخذ من حواشي ماله حتى قضى عنه ، ثم كان يُعْتِق عنه كلّ عام خمسين نسمة حتى هلك . ثم كان الحسين يعتق عنه خمسين نسمةً حتى قُتِلَ ثم لم يفعلْه أحدٌ بعدهما .

٤٢٣ – حدثني هارون بن عبد الله قال : ثنا سعيد بن عامر عن جُوَيرية بن أسماء قال : قُطِعَ بِرَجُلٍ بالمدينة فقيل له : عليك بحكيم بن حِزام . فأتاه وهو في المسجد فذكر له حاجته ، فقام معه فانطلق معه إلى أهله فمرّ بِقِطْعَة كساء – أو قال بِخِرقة – مطروحة في كُساحة فأخذها بيده ثم نفضها ثم علّقها بيده . قال : فقال

(٤٢٣) إسناده منقطع . فإن جويرية لم يسمع من حكيم بن حزام .

الرجل فى نفسه : ما أرى عند هذا خيرًا . فلما دخلْ داره رأى غلمانًا له يعالجون أداة من أداة الإبل فرمى بها إليهم فقال : استعينوا بهذه على بعض ما تعالجون ، ثم أمر له براحلة مقتَّبة محقّبة ، وأحْسِبُهُ ذَكَرَ زادًا .

٤٢٤ – حدثنى أبو محمد التميمى عن على بن محمد القرشي عن يزيد بن يزيد قال : قال حكيم بن حِزام . ما أصبحتُ صباحًا قطّ فرأيتُ بفنائى طالبَ حاجةٍ قد ضاق بها ذرعًا فقضيتُها إلّا كانت من النِعَم التى أحمد الله عليها ولا أصبحتُ صباحًا لم أرَ بِفنائى طالبَ حاجةٍ إلّا كان ذلك من المصائب التى أسْأَلُ الله عز وجل الأجر عليها .

٤٢٥ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا داود بن محبر عن سوادة بن أبى الأسود عنِ شَهْر بن حوْشَب أن رجلًا عَطِبَتْ راحلتُه فأتى أميرَ المدينة فسأله فلم يَحْمِلْه ، فقيل له : ائتِ أبا جعفر فأتاه فقال :

أبا جَعْفَرٍ إنّ الحَجيجَ تَرَحَّلوا ... ولَيْسَ لِرَحْلِي فَاعْلَمَنَّ بَعيرُ
أبا جَعْفَرٍ ، مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نُبُوَّةٍ ... صِلاتُهُمُ لِلْمُسْلِمِينَ طَهــورُ
أبا جَعْفَرٍ ، ضَنَّ الأميرُ بِمالِهِ ... وَأَنْتَ عَلَى ما فى يَدَيْكَ أميرُ

فأمر له بِراحلةٍ ونَفَقَة وكسوة سابغة .

٤٢٦ – حدثنى أحمد بن عبد الأعلى الشيبانى وأحمد بن عبيد العنبرى أنّ عبد الله بن جعفر كان فى سفر له فمرّ بفتيانٍ يوقدون تحت قِدْر لهم فقام إليه أحدهم فقال :

أقــولُ لَهُ حيــنَ أَلْفَيْتُــهُ ... عَلَيْكَ السَّلامُ ، أبا جَعْفَرْ

فوقف وقال : السلام عليك ورحمة الله . وقال :

وَهذِى ثِيابِىَ قد أُخلِقَت ... وقد عَضَّنى زَمَنٌ مُنْكَــرْ

---

(٤٢٤) إسناده منقطع .

(٤٢٥) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . فيه دواد بن المحبر من المتروكين ، وقد أتهم ، وشهر بن حوشب من الضعفاء سبق ذكره .

(٤٢٦) إسناده منقطع .

قال : فهذى ثيابى مكانها - وعليه جُبّة خزّ وعمامة خزّ ومِطْرَف خزّ - وتُعينك على زمنك المنكر قال :

وأنتَ كَريـمُ بَنـى هاشِمٍ وفى البَيْتِ مِنْها الذى يُذْكَرُ

قال : يابن أخى ، ذلك رسولُ الله - ﷺ - . قال أبو بكر : قال مصعب الزبيرى : الذى أنشدَه هذا الشعرَ الحزينُ الكنانى .

٤٢٧ - حدثنى محمد بن الحسين ثنا الحميدى قال : سمعتُ القداح يذكر أن رجلاً عرض لعبد الله وقد خرج من باب بنى شَيْبة فقال : يابن الطَّيّار فى الجَنَّة ، صِلنى بنَفَقة أتبلّغ بها إلى أهلى ، كرّم الله وجهك . قال : فرمى إليه بِرُمّانة من ذَهَب كانت فى يده فوزَنَها الرجلُ فإذا فيها ثلاثمائة مِثْقال .

٤٢٨ - حدثنى محمد بن الحسين ثنا الصلت بن حكيم ثنا خالد بن نافع الأشعرى عن على بن عبيد الله الغطفانى قال : سمعتُ الشعبى قال : كان لعبد الله بن جعفر على رجل من أهل المدينة خمسون ألفًا فاستَعانَ عليه بعُبَيْد الله بن عباس فى ذلك فقال : قد حططتُ عنه شطرها وأخّرْتُه بالشطر الآخر إلى مَيْسوره . قال : فجزاه عُبيد الله خيرًا وانصرف فأتبعَه ابن جعفر رسولًا : إنّى قد طيّبتُ له النصف الآخر .

٤٢٩ - حدثنى محمد بن الحسين ثنا داود بن المحبّر قال : سمعتُ أبى يذكر عن شَهْر بن حَوْشَب أن رجلاً أتى عبد الله بن جعفر فسأله وبين يديه جاريةٌ تُعاطيه بعضَ حوائجه فقال عبد الله للسائل : خُذْ بيدها فهى لك . فقالت له الجاريةُ : أمَتّنى ، يا سيّدى . قال : وَيْحَكِ وكيف ذاك ؟ قالت : وهبتَنى لرجل بلغتْ به الحاجةُ إلى المسألة . فقال له عبد الله بن جعفر : بِعْنيها إنْ شِئْتَ . فقال له الرجل : خُذها - أصْلَحَك الله - بما أحببتَ . قال : إنّما اشتريتُها بمائة دينار فلك مائتا دينار . قال :

---

(٤٢٧) إسناده منقطع .

(٤٢٨) إسناده ضعيف . فى سنده الصلت بن حكيم من المجهولين ، سبق ذكره ، وخالد بن نافع ضعفه أبو زرعة والنسائى كما فى الميزان (٦٤٤/١) .

(٤٢٩) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعاً . سبق الكلام على رجاله .

فهي لك – أصلحك الله . قال : فأعطاه عبد الله مائتَىْ دينار وقال : إذا نفدت فَعُد إلىَّ . قالت له الجارية : يا سيّدى ، عظمت مؤْنتي عليك . فقال عبد الله : حُرْمتكِ أعظمُ من مُؤْنَتِكِ .

٤٣٠ – حدثنى محمد ثنا عبيد الله بن موسى حدثنى رجل من أهل المدينة أن عبد الله بن جعفر كان إذا أتاه الرجل يسأله أعطاه فإنْ لم يكن عنده قال : اذْهَبْ فَخُذْ علىَّ إلى العطاء أو إلى الجِذاذ وَأْتِنى بِهم أضْمَنْ لهم .

٤٣١ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا إسحاق بن منصور السَلُولى ثنا عبيد بن الوَسيم الجمّال قال : أتينا عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله نسأله فى دَيْن على رجل مِن أصحابنا فأمر بالموائد فَنُصِبَتْ ثم قال : لا حتى تُصيب من طَعامِنا فيَجِبُ علينا حَقُّكم وذِمامكم . قال : فأصبنا من طعامه فأمر لنا بعشرة آلاف درهم فى قضاء دَيْنه وخمسةِ آلاف درهم نفقةً لِعِياله .

٤٣٢ – حدثنى محمد ثنا داود بن المحبر ثنا سوادة بن أبى الأسود عن أبيه قال : دخل على الحسن بن على – رضى الله عنه – نفر من أهل الكوفة وهو يأكل طعامًا فسلّموا عليه وقعدوا فقال لهم الحسن : الطعام أيْسَر من أن يُقْسَمَ عليه الناسُ فإذا دخلتم على رجلٍ منزلَه فقرّب طعامَه فكلوا من طعامه ولا تنتظروا أن يقول لكم : هَلُمُّوا ، فإنّما يوضَع الطعام لِيُؤْكَل . قال : فتقدّم القوم فأكلوا ثم سألوه حاجتَهم فقضاها لهم .

٤٣٣ – حدثنى محمد بن صالح القرشى حدثنى أبو اليقظان حدثنى جُوَيرية ابن أسماء عن إسماعيل بن يسار قال : لقى الفرزدق حسينًا – رضى الله عنه – بالصِفاح فأمر له الحسين بأربعة مائة دينار . فقيل : يا أبا عبد الله ، أعطيتَ شاعرًا مبتهرًا أربعمائة دينار ؟ فقال : إن من خير مالِك ما وقَيْتَ به عِرْضَك .

(٤٣٠) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

(٤٣١) إسناده حسن . فيه عبيد بن الوسيم صدوق كما فى التقريب (٥٤٦/١) .

(٤٣٢) إسناده ضعيف جداً . إن لم يكن موضوعا ، فيه داود بن المحبر ، وهو من المتروكين ، وقد أتهم ، سبق ذكره .

(٤٣٣) إسناده ضعيف . سبق الكلام على رجاله .

٤٣٤ – قال أبو عبد الله العِجْلي ثنا يونس بن بُكير ثنا محمد بن إسحاق حدثني سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة حدثني ظِئْرٌ كان لنا قال : قدمتُ بأباعِرَ لي – عشرين أو ثلاثين بعيرًا – ذا المروة أُريد الميرةَ من التمر فقيل لي إنّ عمرو ابن عثمان في ماله والحسين بن علي في ماله . قال : فجئتُ عمرو بن عثمان فأمر لي ببعيرين أن يُحْمل لي عليهما . فقال لي قائل : ويلك ، ائتِ الحسين بن علي . فجئتُه ولم أكن أعْرِفُه فإذا رجل جالس بالأرض حوله عبيدُه بين يديه جَفْنةٌ عظيمة فيها خُبْزٌ غَليظ ولَحْمٌ وهو يأكل وهم يأكلون معه فسلّمت فقلت : والله ، ما أُرَى أن يُعْطيني هذا شيئًا . فقال : هَلُمَّ فكُلْ . فأكلتُ معه ، ثم قام إلى رَبيع الماء – مَجْرَاهُ – فجعل يشرب بيديه ثم غسلهما وقال : ما حاجتُك ؟ فقلتُ : أمتع الله بك ، قدمتُ بأباعر أُريد الميرة من هذه القرية فَذُكِرْتَ لي فأتيتُك لتعطيني ممّا أعطاك الله . قال : اذهب فأتِني بأباعرك . فجئتُ بها . فقال : دونك هذا المربد فأَوْقِرْها من هذا التمر . فأوقرتُها والله ما حَمَلَتْ ثم انطلقت فقلتُ : بأبي وأُمّي ، هذا والله الكَرَم !

٤٣٥ – أخبرني العباس بن هشام عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن سفيان مولًى لمعاوية بن أبي سفيان عن أبيه عن جدّه قال : كُنَّا عند هشام بن عبد الملك فقدِم عليه خُطباء أهل الحجاز من قُريش وغيرها . قال : فحضَّرتْ كلامَهم رَجُلاً رَجُلاً حتى قام ابن أبي جهم بن حذيفة العدويّ من قريش وكان أعظم القوم قدرًا وأكبرهم سِنًّا فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ، إنّ خطباءَ قريش قد قالت فيك فاحتفلتْ وأثْنَتْ فأطنبتْ فوالله ما بَلَغَ قائلهم قَدْرَكَ ولا أَحْصَى مُطْنِبُهم فَضْلَك . أفأُطيلُ أم أُوجِز ؟ قال : بل أَوْجِزْ : قال : تَوَلّاك الله بالحُسْنى وزَيَّنَك بالتقوى وجمع لك خير الآخرة والأُولى ، إنّ لي حوائج ، أَفَأَذْكُرها ؟ قال : اذْكُرْها . قال : كبرتْ سِنّي ورَقَّ عَظْمي ونال الدهر مِنّي فإنْ رأى أميرُ المؤمنين أن يَجْبُر كَسْري وأن ينْفي فقري فَعَلَ . قال : وما الذي يجبر كسرك وينفي فقرك ؟ قال : ألف دينار وألف دينار وألف دينار . قال : هَيهاتَ يابن أبي جهم ! رُمْتَ مَرامًا صعبا . بيتُ المال لا يحتمل

---

(٤٣٤) إسناده ضعيف . فيه سلمة بن عبد الله ، وهو مقبول كما في التقريب (٣١٧/١) وجهالة أحد الرواة .

(٤٣٥) إسناده ضعيف جداً . فيه هشام بن محمد ، سبق ذكره .

ما سألتَ . ثم أطرق هشام طويلا ثم قال : هِيهَ . قال : ما هِيهَ ! والله لكأنك آليتَ لا تقضى لى حاجةً فى مَوْقِفِي هذا . أما والله ، إنّ الأمرَ لَواحدٌ ، ولكنّ الله آثَرَكَ بمجلسك هذا فإنْ تُعْطِ فَحَقًّا أدَّيْتَ وإن تَمْنَعْ فإنى أسأل الذى بيده ما حَوَيْتَ . إنّ الله جعل العطاء مَحَبَّةً والمنع مَبْغَضَةً والله لأنْ أُحِبَّكَ أحَبُّ إلىَّ من أن أُبْغِضَكَ . قال : وألف دينار لماذا ؟ قال : أقضى بها دَيْنًا قد أحَمَّ قضاؤه وقد فَدَحَنى حملُه وأضرّ بى أهْلُه . قال هشام : فلا بأس ، تُنفّس كُرْبةً مع أداءِ أمانةٍ ، وألف دينار لماذا ؟ قال : أُزوِّجُ بها من بلغ من ولدى . قال : نِعْمَ المسلكَ سلكتَ ، أغضضتَ بصرًا وأعففتَ فرجًا ورجوتَ نسلًا ، وألف دينار لماذا ؟ قال : أشترى بها أرضًا يعيش فيها ولدى وتكون أصلًا لمن بعدى . قال : فإنّا قد أمرْنا لك بما سألتَ . قال : فالمحمود على ذلك الله . قال : ثم أدبر فأتبعه هشامٌ بصرَه . قال : إذا كان القرشىّ فلْيَكُنْ مثل هذا . ما رأيتُ رجلًا أبلغَ وأوجمَ فى مقاله ولا أبلغَ فى ثناءٍ منه . أما والله إنّا لَنعرف الحقَّ إذا نزل ونكره الإسرافَ والبخل فما نعطى تبذّرًا ولا نمنع تقتُّرًا وما نحن إلّا خُزَّان الله فى بلاده وأمناؤه على عِباده فإذا شاءَ أعْطَيْنا وإذا مَنَعَ أبَيْنا ، ولو أنّ كُلَّ قائلٍ يَصْدُق وكلَّ سائلٍ يستحق ما جَبَهْنا قائلًا ولا رَدَدْنا سائلًا فَسَلُوا الذى بيده ما استحفَظَنا أن نُجريه لكم على أيدينا فإنّه يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ، إنّهُ بِعِبَادِهِ خَبيرٌ بَصِيرٌ . قالوا : والله يا أمير المؤمنين ، لقد أبلغتَ وما بلغ فى قدر عجبك به ما كان منك فى الردّ عليه وذِكْر نعمة الله عليه . قال : إنّه المبتدى وليس المبتدى كالمقتدى .

٤٣٦ – أخبرنى أبو زيد النُميرى حدثنى عمر بن محمد بن أقيصر السلمى حدثنى يحيى بن عروة بن أُذينة قال : أتى أبى وجماعةٌ من الشعراء هشامَ بن عبد الملك فأنشدوه فنَسَبَهُم فلمّا عرف أبى قال : ألستَ القائل :

لَقَدْ عَلِمْتُ وما الإشرافُ فى طَمَعى ... أنّ الّذى هُوَ رِزْقى سَوْفَ يَأْتِينى
أسْعَى لَهُ فَيُعَنِّينِى تَطَلُّبُهُ ... وَلَوْ قَعَدتُ أتانى لا يُعَنِّينى

فهلّا جلستَ حتى يأتيك ؟ فلمّا خرجوا من عنده جلس أبى على راحلته حتى أتى المدينة وتنبَّه هشامٌ عليهم فأمر بجوائزهم فَفَقَدَ أبى فسأل عنه فأُخْبِرَ بانصرافه

(٤٣٦) فيه من لم أقف عليه

فقال : لا جَرَمَ ، والله لَيَعْلَمَنّ أن ذلك سيأتيه فى بيته . ثم أضعف له ما أعطى واحدًا من أصحابه وكتب له فَريضتَيْنِ كنت أنا آخُذهما .

٤٣٧ — حدثنى محمد بن صالح القرشى حدثنى محمد بن عمر الأسلمى ثنا ابن أبى الزِناد عن أبيه قال : أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام فلمّا دخل عليه قال له : ألست الذى يقول :

ولو قَعَدتُ أتانى لا يُعَنِّينى

فقال : قد خرجتُ وأنا أعلم أن ذلك كذاك . قال محمد بن عمر قال بعضهم : أَتْبَعَه حين انصرف أربعمائة دينار وقالوا أقلّ واختلفوا فى ذلك .

٤٣٨ — أخبرنى أبو زيد النُميرى حدثنى عبد الملك الماجشون ثنا أبو السائب قال : أرسلتُ إلى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أسْأله لَقْحَةً لبعض أهلنا فإنّى لَجالس إذا بإبل تدخل ثم إذا بِعَبْدٍ أَسْوَدَ مُعَتَمّ . فقلت : يا صاحب الإبل ، ليس هذا طريقك . فناولَنى كتابًا فإذا فيه : إنّك سألتَ لقحةً فجمعتُ لك ما حَضَرَنى فإذا تسع عشرة وراعيها وهى بُدْنٌ إن رددتَّ منها شيئًا . قال : فَبِعْتُ منها ثمانىَ عشرة وتَأَثّلْتُ منها مالًا .

٤٣٩ — حدثنى أبو زيد ثنا أبو عاصم حدثنى أبى قال : سأل سائلٌ عبدَ الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُريز وليس عليه إلّا إزار فقال : أَلْزَمْ بِطرف الإزار ثم آجْذِبْهُ إليك . ففعل وتوارى عبدُ الأعلى بِباب بيته وأغلقه على نفسه .

٤٤٠ — حدثنا أبو زيد ثنا أبو عاصم أخبرنى أبى قال : أخذ عبد الأعلى عطاءَه ومعه غلامٌ له وعليه مِطْرَفٌ فعدل إلى بيت امرأة من بنى غُدانة فبال فى بيتها

---

(٤٣٧) إسناده فيه ضعفٌ . فيه محمد بن صالح سبق ذكره .
(٤٣٨) إسناده حسن .
(٤٣٩) إسناده حسن .
(٤٤٠) إسناده حسن .

فقال : يا غلام ، ادْفَعْ إليها عطاءَنا . قالت : والمطرف ، جَعَلَني الله فداءَك . قال : والمطرف .

٤٤١ – حدثني أبو زيد حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن على حدثنى إسماعيل بن الحسن بن زيد قال : كان أبى يُغلّس(*) بصلاة الفجر فأتاه مُصْعَب بن ثابت ابن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يومًا حين انصرف من صلاة الغداة وهو يريد الركوب إلى الغابة إلى ماله فقال : اسْمَعْ منّى شِعْرًا . قال : ليستْ هذه ساعة ذاك . أهذه ساعةُ شِعْرٍ ؟ فقال : أسألك بقرابتك من رسول الله – ﷺ – إلّا سمعتَه . قال : فأنشد لنفسه :

يا بْنَ بِنْتِ النَبِيِّ وَابْنَ عَلِيٍّ ... أَنْتَ أَنْتَ الْمُجِيرُ مِنْ ذا الزّمانِ
من زَمانٍ أَلَحَّ لَيْسَ بِناجٍ ... مِنْهُ مَنْ لَمْ يُجِرْهُمُ الخافِقانِ
مِنْ دُيُونٍ حَفَزْنَنا مُعْضِلاتٍ ... بِيَدِ الشّيْخِ مِن بَنى ثَوْبانِ
فى صِكاكٍ مُكَتَّباتٍ عَلَيْنا ... بِمائِيــنَ إذا عُدِدْنَ ثَمــانِ
بِأبى أنْتَ إنْ أُخِذْنَ وأُمّى ... ضاقَ عَيْشُ النِسْوانِ والصِبْيانِ

قال : فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله فقال : لى على الشيخ سبعمائةٌ وعلى ابنه مائة فَقَضَى عنهما وأعطاهما مائتى دينار سوى ذلك .

٤٤٢ – حدثني محمد بن الحسين ومحمد بن عباد العُكْلى قالا : ثنا إسحاق بن سليمان الرازى قال سمعت أبا سنان يذكر عن حبيب بن أبى ثابت قال : قدم أبو أيوب الأنصارى البصرة ونزل على ابن عبّاس ففرّغ له بيتَه الذى كان فيه وقال : لَأصْنَعَنَّ بك كما صنعتَ برسول الله – ﷺ – ، وقال : كم عليك من الدَين ؟ قال : عشرون ألفًا . فأعطاه أربعين ألفًا وعشرين مملوكًا وقال : لك ما فى البيت كلّه .

٤٤٣ – حدثني محمد بن الحسين ثنا سليمان بن حرب ثنا أبو هلال الراسبى عن حُميد بن هلال قال : تفاخَرَ رَجُلانِ من قريش ، رجلٌ من بنى هاشم ورجل من

(٤٤١) فيه إسماعيل بن الحسن لم أقف عليه .

(*) الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح وفى الحديث : « **أن النبى – ﷺ – كان يصلى الصبح بغلس** » .

(٤٤٢) إسناده ضعيف . فيه انقطاعٌ فإن ابن أبى ثابت لم يسمع من أبى أيوب .

(٤٤٣) إسناده فيه ضعف . فيه أبو هلال الراسبى ، وهو محمد بن سليم وهو صدوق فيه لين ، سبق ذكره .

بنى أُميَّة ، فقال هذا : قومى أسْخَى من قومك . وقال هذا : قومى أسخى من قومك . قال : سَلْ فى قومك حتى أسْأَلَ فى قومى . فافترقا على ذلك فسأل الأموىّ عشرة من قومه فأعْطَوْه مائةَ ألْفٍ ، عَشَرَةَ آلاف عشرة آلاف . قال : وجاءَ الهاشمى إلى عبيد الله بن العْباس فسأله فأعطاه مائة ألف . ثم أتى الحسن بن على - رضوان الله عليهما - فسأله فقال له : هل أتيتَ أحدًا من قومى ؟ قال : نعم ، عبيد الله بن العباس فأعطانى مائة ألف . فأعطاه الحسن بن على مائة ألف وثلاثين ألفًا . ثم أتى الحسين بن على - رضوان الله عليهما - فسأله فقال : هل أتيتَ أحداً قبل أنْ تأتينى ؟ قال : نعم ، أخاك الحسن بن على فأعطانى مائة ألف وثلاثين ألفًا . قال : لو أتيتَنى قبل أن تأْتيه لَأَعْطيتُك أكثر من ذلك ولكن لم أكن لِأزيدَ على سيّدى . فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفًا . قال : فجاءَ الأموى بمائة ألف من عشرة وجاءَ الهاشمىّ بثلاثمائة ألف وستين ألفًا من ثلاثة . فقال الأموى : سألتُ عشرة من قومى فأعطونى مائة ألف . وقال الهاشمّى : سألتُ ثلاثة من قومى فأعطونى ثلاثمائة ألف وستين ألفًا . ففخر الهاشمى الأموى . قال : فرجع الأموى إلى قومه فأخبرهم الخبر وَرَدَّ عليهم المال فقبلوه ، ورجع الهاشمى إلى قومه فأخبرهم الخبر وردّ عليهم المال فأَبَوْا أن يقبلوه وقالوا : لم نَكُنْ لِنأخذ شيئًا قد أعطيناه .

٤٤٤ - حدثنى سليمان بن منصور الخزاعي ثنا أبو سفيان الحِمْيَرى عن عبد الحميد بن جعفر الأنصارى قال : قدم أعرابىٌّ المدينةَ يطلب فى أربع دِياتٍ حَمَلَها فقيل له : عليك بالحسن بن علىّ ، عليك بعبد الله بن جعفر ، عليك بسعيد ابن العاص ، عليك بعبد الله بن العباس . فدخل المسجد فرأى رجلًا يخرج معه جماعةٌ فقال : من هذا ؟ فقيل : سعيد بن العاص . قال : هذا أحدُ أصحابى الذين ذُكِروا لى . فمشى معه فأخبره بالذى قَدِمَ له ومن ذُكِرَ له وأنه أحدهم وهو ساكِتٌ عنه لا يُجيبه . فلمّا بلغ باب منزله قال لخازنه : قُلْ لهذا الأعرابىّ فَلْيَأْتِ بِمَنْ يُحْمَلُ له . فقيل له : ائتِ بِمَنْ يُحْمَلُ لك . قال : عافا الله سَعيدًا ، إنّما سألناه وَرِقًا ولم

---

(٤٤٤) إسناده حسن . فيه أبو سفيان الحميرى ، وهو سعيد بن يحيى ، صدوق كما فى التقريب (٣٠٨/١) ، وعبد الحميد بن جعفر صدوق كما فى التقريب (٤٦٧/١) .

نسأله تمرًا . قال : وَيْحَكَ ، ائت بمن يحمل لك . فأخرج إليه أربعين ألفًا فاحتملها الأعرابيُّ فمضى إلى البادية ولم يَلْقَ غيره .

٤٤٥ – حدثني سليمان ثنا يحيى بن سعيد الأمويّ عن أبيه قال : دخل قوم من بني أسد على عيسى بن على يتكلّمون فى حَمالاتٍ وكان خطيبَهم عونُ بن جابر وكان له لسانٌ جيّد فتكلّم عون وذكر بنى أسد وقرابتهم من قريش ، فقال له الحسن ابن زيد بن الحسن وكان عند عيسى : يا بنى أسد ، إنّكم لَتُكَلِّمون كأنّكم نزلتم من السماء . فأقبل عليه عون بن جابر فقال : لو نزل قومٌ من السماء جودًا أو كَرَمًا كُنّا النازلين من السماء نحن بنو خُزَيْمة ونحن بنو بَرَّة – يعنى ابنة مرّ وهى أُمُّ أسد – وإنْ كُنْتَ لَجَديرًا أنْ تكون معنا فى حاجتنا فَأَلّا – إذْ لم تفعلْ – تركتَنا والأميرَ ؟ قال : وجعل عيسى يُسَرُّ بما يُوَبِّخ به الحسنَ ويُكلّمه . ثم أمر لهم عيسى بالمال الذى طلبوه للحمالات وكان أربعين ألفًا .

٤٤٦ – حدثني سليمان بن منصور حدثني محمد بن الحكم عن عوانة بن الحكم قال : دخل سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص على سليمان بن عبد الملك ، فلما رآه داخلًا تمثّل سليمان :

إنّى سَمِعْتُ مع الصَّباح مُناديًا ... يا مَنْ يُعِينُ على الفَتَى المِعْوانِ

هذا والله الفتى فمن يعين عليه . ثم قال : حاجتك ، يا أبا خالد . قال : دَيْني تقضيه عنّى . قال : وكم دَيْنك ؟ قال : علىَّ ثلاثون ألف دينار . قال : فقد قضيتُها عنك . قال : وكان سعيد بن خالد تُصيبُه مُوتَةٌ نِصْفَ السنة فيكون فيها مطروحًا ويَصِيحُ نِصْفَ السنة فإذا صحَّ أعطى وأطعم فإنْ لم يكن عنده وأتاه من يطلب نَيْلةً قال له : ليس عندى ولكن اكْتُبْ علىَّ صكًّا بكذا وكذا ، فيكتب عليه الرجل ويشهد له . فدخل بنو سعيد على هشام بن عبد الملك وهو خليفة فقالوا له : إنّ أبانا يُتلِف مالَه فإذا لم يكن عنده كَتَبَ على نفسه الصِكاكَ لمن يسأله عليه فَاحْجُرْ عليه . فحجر عليه وقال لِبَنيه : اجْعلُوا له شيئًا لِمائدته فجعلوا له شاة كلَّ يومٍ وما

---

(٤٤٥) إسناده صحيح .

(٤٤٦) فيه عوانة بن الحكم لم أقف عليه .

يُصْلِحُها . فجعل يقول لبنيه : يا بَنِىَّ ، إنّما هى شاة فى الررم ، ويستقلّها . وقَبْلَ ذاك ما أرادوا أنْ يعالجوه فَعزَّمُوا عليه فتكلّمتِ ٱمرأةٌ على لِسانِهِ فقالت : أنا رُقَيَّةُ بنت مِلْحان سيّدِ الجِنّ ، واللهِ لئِنْ عالجتموه لأَقْتُلَنَّهُ فإنّى لو وجدتُّ من الإنس أكرمَ منه لَعَلِقْتُه .

٤٤٧ — حدثنى سليمان حدثنى محمد بن عبّاد بن عبّاد بن حبيب بن المهلب قال : بَعَثَ مروان وهو على المدينة ابنَه عبد الملك إلى معاوية فدخل عليه فقال : إنّ لنا مالًا إلى جنب مالك بموضع كذا وكذا من الحجاز لا يَصْلُحُ مالُنا إلّا بمالك ومالك إلّا بمالِنا ، فإمّا تركتَ لنا مالَك فأصلحْنا به مالنا وإمّا تركنا لك مالنا فأصلحتَ به مالَك . فقال له : يـابنِ مروان ، إنّى لا أُخْدَعُ عن القليل ولا يَتَعاظَمنى تركُ الكثير وقد تركْنا لكم مالَنا فأصلِحوا به مالَكم .

٤٤٨ —قال سليمان : وحدثنى محمد بن الحكم عن عوانة بن الحكم قال : دخل الوليد بن عقبة على معاوية فجلس معه على السرير ثم سأله فأعطاه مائة ألف درهم ثم قال له معاوية : عِفَّ عنّى . فقال الوليد :

أعِفُّ وأسْتَغْنى كَما قد أمَرْتَني ... فَأَعْطِ إذا ما مِتُّ بَعْدى أو ٱبخَلِ
فإنِّى ٱمْرُؤٌ فى الدارِ مِنِّىَ ثَرْوَةٌ ... وَلَيْسَ شَبا عَجْزٍ عَلَىَّ بِمُقْفَلِ
سأَصْرِفُ عَنْكَ العيسَ إنّ سَجِيَّتى ... إذا رابَها رَيْبٌ كَسَلَّةِ مُنْصُلِ

٤٤٩ — قال : قال سليمان ثَنَا محمد بن الحكم عن عوانة قال : أقام الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بباب عبد الملك بن مروان سنةً ثم انصرف وهو يقول :

تَبِعْتُكَ إذْ عَيْني عَلَيْها غَباوَةٌ ... فَلَمّا انْجَلَتْ قَطّعْتُ نَفْسى ألومُها
رَدَدتُّ عليكَ النَّفسَ حَتَّى كَأنَّما ... بِكفَّيْكَ بُؤْسى أوْ لديْكَ نعيمُها
فما بى – وإنْ أقْصَيْتَنى – مِنْ ضَراعةٍ ... ولا افْتَقَرَتْ نفْسى إلى منْ يَسومُها

فأرسل عبد الملك رسولًا يَرُدُّه وقال : اتبَعْه حتى تردَّه علىَّ وإنْ بلغتَ مكّة . فلمّا دخل على عبد الملك قال : أنِفْتَ من المُقام ببابى ؟ قال : لا واللهِ يا أمير

(٤٤٧) فيه محمد بن عباد ، قال الحربى وجماعة : لم يكن بصيراً بالحديث .

(٤٤٨) انظر رقم (٤٤٦) .

(٤٤٩) انظر السابق .

المؤمنين . ما أنفتُ من المُقام ببابك وما عنك مَرْغَبٌ ولكنى أطَلْتُ المقام ولى ضيعةٌ وعلىَّ دَيْن . قال : كم دَيْنك ؟ قال : ثلاثون ألف دينار . قال : إن شئتَ قضيتُ دَيْنَك وإنْ شئتَ استعْمَلْتُك على مكّة سنةً . قال : استعملنى على مكّة سنة . فاستعمله ثم عَزَلَهُ .

٤٥٠ – حدثنى سليمان ثنا أحمد بن بشير قال : قدم على عمرَ بن عبد العزيز رجلٌ من حضرموت فناداه :

دَعَوْتَ حَرَّانَ ملهوفًا ليَأْتِيَكُمْ فَقَدْ أتاكَ بَعيدُ الدارِ مظلومُ

قال : من ظَلَمَكَ ؟ قال : الوليد بن سليمان أخذ أرضًا لى باليمن . فقال : اكْتُبوا له إلى عامل اليمن : إن أقام عندك شاهدَيْن ذَوىْ عَدْلٍ فَارْدُدْ عليه أرضَه . ثم قال له : إنّى أراك قد كُلِّفْتَ فى وجهك هذا . قال : كُلِّفْتُ زادًا وراحلةً . فأمر له بثلاثين دينار .

٤٥١ – حدثنى سليمان ثنا أبو سفيان عن هُشيم قال : قدم الزبير الكوفة وعليها سعيدُ بن العاص عاملًا لعثمان فبعث إلى الزبير بسبعمائة ألف . فقال : لو كان فى بيت المال أكثرُ من هذا بعثتُ به إليك ، فقبلها . قال سليمان : فحدّثتُ به مُصْعَبًا الزبيرى فقال : ما كنّا نرى الذى أعطاه المال إلّا الوليد بن عقبة بن أبى مُعيط وكُنّا نقول خمسمائة ألف ، وهُشيم أعْلَمُ .

٤٥٢ – قال أبو عبد الله العِجْلى أنا يونس بن بُكير ثنا ابن إسحاق حدثنى والدى إسحاق بن يسار أخبرنى شيخ من بنى سعد بن بكر قال : قدم علىَّ ابنُ عمٍّ لى من أهل البادية فقال : إنّ ابنَ أخٍ لى أصاب دمًا عَمْدًا فطلبتُ إلى أهل الدم أن يقبلوا منى العقل ففعلوا فأسلمتْنى عشيرتى وأبَوْا أن يحملوا معى وقالوا : إنّما نَحْمِلُ الخَطأَ فأمّا العمد فلا . فقد قدمتُ ألتمسُ المَعونة من هذا الحىّ من قريش . فأمرتُ لى بِخَزيرةٍ فَصُنِعَتْ فغدَّيناه منها . ثم قلتُ له : انطلقْ بنا إلى خير القوم وسيّدهم ابن

(٤٥٠) إسناده حسن . فيه أحمد بن بشير صدوق كما فى التقريب (١٢/١) .

(٤٥١) إسناده ضعيف ، فيه هشيم ، وهو مدلس ، ولم يصرح بالسماع .

(٤٥٢) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

بنت رسول الله - ﷺ - الحسين بن عليّ - رضى الله عنه - . فخرجْنا نلتمسه فى بيته لم نجده فخرجْنا فلقيناه بالبلاط فقلت : عندك الرجل . فاستوقفناه فَوَقَفَ واستند إلى الجدار فقلتُ : يا بن بنت رسول الله ، إنّ ابن أخ لى أصاب دمًا - فَقَصَّ قِصَّتَهُ - وقدمت أستعين هذا الحىّ من قريش على دِيَته فرأيتُ أن أبْدَأ بك . فقال : والله الذى نفسُ حسين بيده ، ما أصبح فى بيتى دينارٌ ولا درهم وما غدوتُ إلى السوق إلا لِأَلْتمس العينة فى بعض نفقاتنا وما لابُدَّ منه ولكنّى أراك رجلاً جلدًا وقد حان حَصاد مالِى بذى المروة عَيْنٍ يُحَنَّسَ فاخْرُجْ إليها فَقُمْ عليها بِعُمَّالِه ثم احْصُدْ وَدُقَّ وَبِعْ فإنّها مُوَدِّيَةٌ عنك ولا تسأَلْ أحدًا شيئًا . فقال : أفْعَلُ ، بأبى وأُمّى . وكتب إلى قَيِّمِهِ : آنْظُرْ فلان بن فلان فَخَلِّ بينه وبين حَصادِ أرضِك فإنّى قد أعطيتُه إيّاه . فخرج فحصدها فباع منها بعشرين ألف درهم فأدَّى اثنى عشر ألفًا واستفضل ثمانية آلاف .

الجود عند الشعراء

٤٥٣ - فقال المقنّع مقنّع الأنصارى يبكى حسينًا حين قُتل :

كانَ إذا شُبَّ لَهُ نارُهُ ... يَرْفَعُهـا بالسَّنَـدِ المائِـلِ
كَيْما يَراها قابِسٌ مُرْمِـلٌ ... أو فَرْدُ قَوْمٍ لَيْسَ بالآهِلِ
مَفارِغُ الشِيزَى على بابِـهِ ... مِثْلُ حِياضِ النَعَمِ الناهِلِ
لا تَسْتَرِى شَفْرًا على مِثْلِهِ ... فى الناسِ مِنْ حافٍ ولا ناعِلِ
ابنُ النبىّ المُرْسَلِ المُصْطَفَى ... وَآبْنُ آبْنِ عَمِّ المُصْطَفَى الفاضِلِ

٤٥٤ - حدثنى عبد الرحمن بن صالح ثَنا يحيى بن يعلى عن يونس بن خبّاب عن مجاهد قال : جاءَ رجل إلى الحسن والحسين - رضى الله عنهما - فسألهما فقالا : إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة : حاجة مُجْحِفَة أو حَمالة مُثْقِلة أو دَيْن فادِح . وأعطياه ثم أتى ابن عمر - رضى الله عنه - فأعطاه ولم يسأله عن شىء فقال : أتيت ابنى عمك وهما أصغر سِنًّا منك فسألانى وقالا لى وأنت لم تسألنى عن شىء . فقال : ابنا رسول الله - ﷺ - إنّهما كانا يُغَرَّانِ بالعلم غَرًّا .

---

(٤٥٤) إسناده ضعيف . فى سنده يحيى بن يعلى ، وهو من الضعفاء ، كما فى التقريب (٢/٣٦١) .

٤٥٥ - وقال أبو حفص الصيرفي حدثني ابن زائدة البُندار حدثني محمد بن علي عن شيخ من قريش قال : بينا أبان بن عثمان وعبد الله بن الزبير جالسان إذ وقف عليهما أعرابيٌّ فسألهما فلم يُعْطياه شيئًا وقالا : اذهَبْ إلى ذَيْنكَ الفتيَيْنِ ، وأشارا إلى الحسن والحسين - رضي الله عنهما - وهما جالسان . فجاء الأعرابيُّ حتى وقف عليهما فسألهما فقالا : إن كنت تسأل في دَم مُوجِعٍ أو فَقْر مُدْقِع أو أمر مُفْظِع فقد وجب حقُّك . فقال : أسْأَل وأخذني الثلاثُ . فأعطاه كل واحد منهما خمسمائة خمسمائة فانصرف الأعرابيُّ فمرّ على ابن الزبير وأبان وهما جالسان فقالا : ما أعطاك الفَتَيانِ ؟ فأنشأ الأعرابيُّ يقول :

أعْطيـاني وَأقْنَيـاني جَميعًـا ... إذ تواكلْتُما فلم تُعْطِيـاني
جَعَلَ اللهُ مِن وُجوهِكُما نعْـ ... لَيْنِ سِبْتًا يطاهُما الفَتَيانِ
حَسَنٌ وَالْحُسَيْنُ خيْرُ بَني حَـ ... ـوَّاءَ صيفا مِنَ الأغَرِّ الهجانِ
فَدَعَا سُنَّةَ الْمَكارِمِ والْمَجْـ ... ـدِ فَما مِنْكُما لَها من مُداني

٤٥٦ - حدثني محمد بن الحسين ثنا كثير بن هشام ثنا عيسى بن إبراهيم القرشي حدثني رجل من أهل البصرة قال : قدمتُ المدينة فنزلتُ على معاوية بن عبد الله بن جعفر فسألتُه عمّا كان يصنع أبوه من أخلاقه ، فقال : كان قد جُبِلَ على شيءٍ لا يقدر على غيره . قال : فأتاه أعرابيٌّ يسأله فقال : تَمَنَّ عليَّ واجْتَهِدْ في الأماني . فقال : بكْرًا يحمل رَحْلي إلى أهلي وحُلّة ألْبَسُها يوم قُدومي على الحيّ وبردة أمتهنها في سفري ونَفَقة تُبلّغني إليهم . قال : لقد قصّرتْ بك نفسُك فهلّا سألتني ما أمْلِكُ فأُخْرِجَ لك عَيْنَه . قال : فأمر له بمائة حُلة ومائة ناقة ومائة ألف درهم . فقال الأعرابيّ : أما الأحجار فلا حاجةَ لي بها وأما الحُلل فواحدةٌ من ذلك تكفيني وأمّا الإبل فأسوقها والله إلى أهلي . قال : فساق الإبل وترك المال والحُلَل فأمر به عبد الله فقُسِمَ على فقراء أهل المدينة .

٤٥٧ - حدثني محمد بن الحسين حدثني جعفر بن عون عن خالد الزيّات عن

(٤٥٥) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .
(٤٥٦) انظر السابق .
(٤٥٧) انظر السابق .

رجل من اهل البيت آن عبد الله بن جعفر كان له على رجل مالٌ فتحَمَّل عليه بابن عباس ليؤَخِّرَهُ فقال عبد الله بن جعفر : هى له ، يا بـن عمٍّ . قال : ما أردتُ هذا كلّه . قال ابن جعفر : لكنى أنا أردتُه .

٤٥٨ – حدثنى محمد بن الحسين ثنا أبو عبد الرحمن الطائى ثنا المجالد بن سعيد عن الشعبى قال : دخل أمية بن أبى الصلت على عبد الله بن جُدْعان التيمى وقد أخذت الخمر من عبد الله فأنشأ يقول :

أأذْكُرُ حاجَتِى أمْ قَدْ كَفانى ... حَيَاؤُكَ إنّ شيمَتَكَ الْحَيَاءُ
وَعِلْمُكَ بِالأُمورِ وَأَنْتَ فَرْعٌ ... لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ والسَّنَاءُ
كَريمٌ لا يُغَيِّـرُهُ صباحٌ ... عَنِ الْخُلُقِ الْكَريمِ وَلا مَساءُ
إذا أَثْنَى عليكَ الْمَرْءُ يَوْمًا ... كَفاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

قال : وعند ابن جدعان قَيْنتانِ له فقال : انْظُرْ أعْجَبَهُما إليك فَخُذْ بيدها . قال : وكانت أحَبَّ ماله إليه فأخذ منه إحداهما وخرج فَلَقيَه فِتْيَةٌ من قريش فقالوا له : ما صنعتَ ؟ دخلتَ إلى شيخنا وسيّدنا وقد عمل فيه الشرابُ فأخذت إحدى حَظِيَّتَيْهِ وأحبّ ماله إليه . اِرْجِعْ فارْدُدْها عليه فإنّه سيعوِّضك أضعافَها . قال : فرجع إليه فقال : ما الذى ردّك إلينا ، يا أميّة ؟ قال : أحبَبْتُ أن تؤْنِسَ أختَها . قال : لا ، ولكن قيل لك : فرَّقتَ بين الشيخ وأحَبِّ ماله إليه ، والله لَتَأْخُذنّ بيد الأُخرى . فأخذهما جميعًا وخرج وهو يقول :

عَطاؤُكَ زَيْنٌ لِامْرِىءٍ إنْ حَبَوْتَهُ ... بِفَضْلٍ وما كُلُّ الْعَطاءِ يَزِينُ
وَلَيْسَ بِشَيْنٍ لِامْرِىءٍ بَذْلُ وَجْهِهِ ... إليكَ كَما بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ

٤٥٩ – حدثنى أبو زيد النُّميرى أنا أبو عاصم أخبرنى أبو عمار رجل من بنى زهرة قال : مرّ ابن الزبير بناسٍ من قُريش مجتمعين فى مجلس فقال : ما تَذاكرون ؟ قالوا : أمْر الجاهلية . قال : دَعُوهُ فإنّ هذا شيءٌ هَدَمَه الله ، فإنْ كنتم لا بُدَّ فاعلين فعليكم بابن جُدْعان فوالله ما تُقُسِّمَ الشرَفُ إلّا مِن بعدِه .

---

(٤٥٨) إسناده ضعيف . فيه مجالد بن سعيد ، من الضعفاء ، سبق ذكره ، والانقطاع بين الشعبى وأمية .

(٤٥٩) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

٤٦٠ – حدثني أبو زيد النُّميرى حدثنى بدر بن سعيد قال سمعتُ عيسى بن يزيد بن بكر قال : سأل الوليد بن عقبة مروان وهو على المدينة فاعتلّ عليه فقدم على المُغيرة بن شُعْبة وهو على الكوفة فأمر له بعشرين ألفًا فأبَى أن يقبلها ، فأتى ابن عامر فشكا إليه دَيْنه . فقال : كم هو ؟ قال : مائة ألف . فقضاه عنه وأعطاه مائة ألف أخرى . فقال الوليد :

أَلا جَعَلَ اللهُ المُغيرةَ وابْنَهُ ... وَمَرْوانَ نَعْلَىْ بَذْلَةٍ لِابْنِ عامِرِ
لِكَىْ تَقِياهُ الْحَرَّ والْقُرَّ والْأَذَى ... وَلَسْعَ الأَفاعى وَاحْتِدامَ الهَواجِرِ
يَفيضُ الفُراتُ لِلّذينِ يَلُوتَهُ ... وَسَيْبُكَ يَأْتِى كُلَّ بادٍ وَحاضِرِ
إذا عَبْدُ شَمْسٍ قَدَّمُوا رِفْدَ خَيْرِهِمْ ... سَما فَعَلا بِالْمَجْدِ فَخْرُ المُفاخِرِ
وَإنْ دَنِسَتْ أَحْسابُ قَوْمٍ وَجَدْتَهُ ... إذا ما بَلَوْهُ طاهِرًا وَابْنَ طاهِرِ

قال أبو زيد : البيتان الأخيران ليس مّما سمعتُ من بدر وقد قيل صاحب هذا الشعر عبد الرحمن بن الحكم .

٤٦١ – حدثنى أبو زيد النُّميرى حدثنى شهاب بن عباد قال : مدح ابن قيس الرُّقيات بشر بن مروان فقال :

يا بِشْرُ ، يَا بْنَ الْجَعْفَرِيَّةِ ما ... خَلَقَ الْأِلهُ يَدَيْكَ لِلْبُخْلِ
جاءَتْ بِهِ عُجُزٌ مُقابَلَةٌ ... ما هُنَّ مِنْ جَرْمٍ وَلا عُكْلِ

فقال له بشر : إحْتَكِمْ . قال : عشرين ألفًا . قال : قبَّحك الله ! لك عشرون وعشرون حتى بلغ مائة ألف .

٤٦٢ – حدثنى أبو زيد حدثنى عبد الله بن محمد بن حكيم عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : قَحِطَ الناسُ فى زمنِ بشر بن مروان فخرجوا فاستَسْقَوْا وبشر معهم فرجعوا وقد مُطِروا ووافَقَ ذلك سَيْلًا من الليل فَغَرِقَتْ ناحيةُ بارق وبنى سُلَيْم فخرج بشرٌ من الغد ينظر إلى آثار المطر حتى انتهى إلى بارق فإذا

---

(٤٦٠) إسناده ضعيف جداً . فيه عيسى بن يزيد ، وهو منكر الحديث كما فى الميزان (٣/٣٢٨) .

(٤٦١) إسناده حسن . فيه النمرى ، وهو عمر بن شبة صدوق .

(٤٦٢) فيه ابن حكيم ، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل (٥/١٥٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

الماء فى دار سُراقة بن مرداس البارقى وسراقة قائم فى الماء فقال : أصلح الله الأمير ، إنّك دعوتَ أمسِ ولم تَرْفَعْ يدَيْك فجاء ما ترى ولو كنتَ رفعتَ يديك لجاء الطوفان . فضحك بشر فأنشأ سراقة يقول :

دَعا الرَّحْمنَ بِشْرٌ فاسْتجابا لدَعْوَتِـهِ فَأسْقانـا السَّحابـا
وَكانَ دُعاءُ بِشْرٍ صَوْبَ غَيْثٍ يُعاشُ بِهِ وَيحْيى ما أصابا
أغرُّ بِوَجْهِه نُسْقَى وَنْحَيى ونسْتَـجْلى بِغُرَّتِـهِ الضَّبابـا

٤٦٣ – حدثنا عمر بن أبى مُعاذ حدثنى أبو الحسن الأرْطَبانى شيخ من مُزَيْنة قال : حدثنى أبو البيداء عن من رأى الفرزدق يسير فى جنازة بشر بن مروان يقود فرسًا كان بِشْرٌ حمله عليه حتى إذا فُرِغَ من دفنه عقر الفرس وأنشأ يقول :

أقولُ لِمَخْبولِ السَّراةِ مُعاوِدٍ سِباقَ الجِيادِ قد أُمِرَّ عَلَى شزْرِ
أَلَسْتُ شَحيحًا إنْ رَكِبْتُك بَعْدَهُ لِيَوْمِ رِهانٍ أوْ غَدَوْتَ مَعى تَجْرى
حَلَفْتُ بِأنْ لا تُرْكَبَ الدَّهْرَ بَعْدَهُ صَحيحَ الشَّوَى حَتَّى تَكوسَ على القَبْرِ

٤٦٤ – حدثنى محمد بن صالح القرشى حدثنى محمد بن الخطاب الأزدى أنا أبو مسكين محرَّر بن جعفر بن زياد مولى أبى هريرة أنه رأى الفرزدق وقد عرض لطلحة النَّدَى بن عبد الله بن عوف أخى عبد الرحمن بن عوف وكان جوادًا وهو خارج من المسجد فقال :

ولمّا رَأتْ أنّ الفُراتَيْنِ نَضبّا فأصْبَحَ مُكْدَرًا عُبابهما ضَحْلا
رَجَتْ فى لِقائِكَ التوارُ وأَهْلُها رَبيعَ فُراتٍ لا بَكيًّا ولا وَحْلا
يداكَ تُفيضانِ السَماحَةَ والنَّدَى إذا ما يَدٌ كانَتْ عَلَى مالِها قُفْلا

فأخذ طلحة بيد الفرزدق حتى أدْخلَه داره فقال : خُذْ بِيدَ هذه الأَمَة ، خذ بيد هذا العبد زوجها ، خذ بيد هذه الوَصيفة ابنتها ، ثلاثةَ أرْؤُس بِثلاثة أبيات .

(٤٦٣) فيه من لم أقف عليه .

(٤٦٤) إسناده ضعيف . فيه محمد بن صالح سبق ذكره ، وفيه محمد بن الخطاب قال أبو حاتم : لا أعرفه ، وقال الأزدى : منكر الحديث ، انظر : الميزان (٣/٥٣٧) .

٤٦٥ – حدثنى محمد بن عباد بن موسى حدثنى موسى بن أخى عن علىّ بن المنذر عن الزبير بن موسى المخزومىّ قال : كان الوليد بن عبد الملك رَجُلًا حَسودًا لِقومه فدخلوا عليه فكان أوَّلَ من بدر إليه عُوَيْفُ القوافى فقال : كما أنت ! وما بَقّيْتَ لنا بعد ما قلتَ لِأخى بنى زُهْرة ؟ ألم تَقُمْ علينا الساعةُ يومَ قامتْ عليه ؟ ألستَ الذى يقول :

إذا ما جاءَ يَوْمُكَ ، يا بْنَ عَوْفٍ فَلا مَطَرَتْ على الأرضِ السَماءُ
ولا سارَ البَرِيدُ بِغُنْمِ جَيْشٍ ولا حَمَلَتْ على الطُّهْرِ النِساءُ
تَساقَى الناسُ بَعْدَكَ ، يا بْنَ عَوْفٍ ذريعَ المَوْتِ ليس لَهُ شِفاءُ .

ثم قال : اصْرِفْه . فانصرف . فلقيه القرشيون والشاميون فقالوا : رجلٌ من أهل الحجاز يلى صَدَقاتِها ، ما الذى اسْتَخْرَجَ به منك هذا ؟ قال : والله ، لقد أعطانى غيرُه أكثرَ ممّا أعطانى ولكنْ والله ما أعطانى أحدٌ قطّ عَطِيَّةً أبقى عندى شُكْرًا ولا أدْوَمَ فى قلبى لَذَةً من عطيّةٍ أعطانيها وذلك أنى قَدِمْتُ المدينةَ أريد أن أبتاع قَعودًا من قِعْدان الصَدَقة ومعى بضاعةٌ لا تبلغ العشرة الدنانير . فإذا رجل بصحن السوق جالس على طِنَفْسَة بين يديه إبلٌ معطونة – أىْ محبوسة فى العَطَن – فظننتُه حين رأيته عاملَ السوق فسلّمتُ عليه فأَثْبَتَنى وجَهلْتُه ، فقلتُ : رحِمكَ الله ، هل أنت مُعينى ببصرك على قَعود من هذه القِعْدان تبتاعه لى ؟ قال : نعم ، أمَعَكَ ثَمنُه ؟ قلتُ : نعم ، فأعطيتُه إيّاه . وجلستُ طويلًا ثم قُمْتُ إليه فقلتُ : رحمك الله ، أنْظُرْ فى حَاجتى . قال : ما منعنى منك إلّا النِسْيان ، أمعك حَبْلٌ ؟ قلت : نعم . قال : هكذا آفْرِجوا . فتوسَّع الناسُ له . فقال : اقترن هذه وهذه ، فما نزع حتى أمر لى بثلاثين فَريضةً أدنى فريضةٍ منها خيرٌ من بضاعتى . فقلتُ : أىْ رحمك الله ، أتَدْرى ما تقول ؟ فما بقى أحدٌ إلّا وَهَزّنى وشتمنى . ثم رفع طنفسته وقال : شأْنَكَ ببضاعتك فاسْتَعِنْ بها على من ترجع إليه . والله لا أنساه ما كنتُ حَيًّا أبدًا .

وقال عويف القوافى يمدحه وهو طلحة بن عبد الله بن عوف :

يا طَلْحَ أنت أخو النَّدَى وعَقيدُهُ إنّ النَّدَى إنْ ماتَ طَلْحَةُ ماتا
إنّ الفعالَ إلَيْكَ أطْلَقَ رَحْلَهُ فَبِحَيْثُ بِتَّ مِنَ المَنازِلِ باتا

---

(٤٦٥) فيه الزبير بن موسى ، وهو مقبول كما فى التقريب (١/٢٥٩) .

٤٦٦ – حدثني محمد بن صالح القرشي حدثني أبو اليقظان عن جُوَيرية قال : جاءَ نُصَيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر فحمَلَه وأعطاه وكساه فقال قائلٌ له : يا أبا جعفر ، أعطيتَ هذا الحبشيَّ هذه العطايا ؟ قال : وما ذاك ؟ إنّما هي رَواحِلُ تُنضَى وثيابٌ تَبْلَى وثناء يَبْقى .

٤٦٧ – حدثني محمد بن عبّاد بن موسى حدثني هشام بن محمد عن خالد بن سعيد عن أبيه قال : لقيني إياس بن الحُطَيْئة فقال : يا أبا عثمان مات والله الحطيئة وفى كِسْر البيت ثلاثون ألفًا أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبى ، فذهبتْ وبقى ما قُلْنا فيكم وذهب ما أعطيتمونا .

٤٦٨ – حدثني محمد بن صالح عن سُحيم بن حفص قال : عَلِقَ موسى شَهَوات جاريةً بالمدينة فطلب إليهم أن يَبيعوها إيّاه فباعوها إيّاه بأربعة آلاف وأجّلوه فيها أجَلًا ، فخرج إلى الشام وكان صديقَه سعيدُ بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفّان فأتاه فحدّثه بِقصّة الجارية فقال : إنّما خرجتُ إلى الشام ثِقَةً بالله ثم بك . فقال : يرزقُنا اللهُ وإيَّاك . فانطلق وقد انقطع ظَهْرُه ، فأتى سعيد بن خالد بن عبد الله ابن خالد بن أسيد فأخبره فقال : ثَمَنُها عليَّ وما يُصْلِحك من النفقة والمؤونة فى السفر عليَّ . فقال موسى :

فِدًى لِلْكَرِيمِ العَبْشَمِيِّ ٱبْنِ خالِدٍ ... بَنِيَّ وَمالى طارِفى وَتَليدى
أبا خالِدٍ أعْنى سَعيدَ بْنَ خالِدٍ ... أخا العُرْفِ لا أعْنى ٱبْنَ بِنْتِ سَعيدِ
وَلكِنَّنى أعْنى ٱبْنَ عائِشَةَ الّذى ... أبو أبَوَيْهِ خالِدُ بْنُ أُسيدِ
عَقيدَ النَّدَى ما عاشَ يَرْضَى بِهِ النَّدَى ... فَإِنْ ماتَ لم يَرْضَ النَّدَى بِعَقيدِ
دَعوهُ دَعُوهُ ! إنّكم قَد رَقَدتُّمُ ... وما هُوَ عَنْ أحْسابِكُمْ بِرَقُودِ
يُعْطى وَلا يُعْطَى وَيُغْشَى ويُجْتَدَى ... وَما بابُهُ لِلْمُجْتَدى بِسَديدِ

---

(٤٦٦) إسناده ضعيف . فيه محمد بن صالح سبق ذكره ، وأبو اليقظان هو عثمان بن عمير من الضعفاء كما فى التقريب (٢ ١٢) .

(٤٦٧) إسناده ضعيف جداً . فيه هشام بن محمد سبق ذكره .

(٤٦٨) إسناده ضعيف . فيه محمد بن صالح سبق ذكره ، وسحيم لم أجده .

فاستعْدَى عليه عند سليمان بن عبد الملك فقال : عبدٌ من أهل المدينة هَجانى . فبعث إلى موسى فسأله فحدّثه بقول العثمانى – وقوله : يرزقنا الله وإيّاك – فقال سليمان : لا رَزَقَكَ الله ولا إيّاه .

٤٦٩ – حدثنى محمد بن صالح عن أبى عبيدة حدثنى الحارث بن سُليم قال : حججْتُ فمررتُ بالمدينة فوافقتُ بها سليمانَ بن عبد الملك فجاءَ سعيدُ بن خالد بن عمرو بن عثمان حتى جلس بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين ، أعْدِنى على موسى شهوات هجانى . فقام سعيد بن خالد بن عبد الله حتى جلس معه مَجْلِسَ الخَصْم فقال : إنّه لم يَهْجُهُ ولكنّه مدحنى . فقال سليمان : أنْشِدونى ما قال . فأنْشَدوه فقال : ما أُسْمَعُه هَجاك . ثم قال لسعيد بن خالد بن عبد الله : اِرْفَعْ حوائجك . فرفع إليه فيها ألفُ ألف . فأمر له بها . فاستكثرَها القهرمانُ فجاءَ يُوامر سليمان فقال : أردتَّ أن تُبخِّلنى ؟ أوَ أَسْتكثِرُها لِفتىً من قريش ؟

٤٧٠ – وأخبرنى أبو زيد النّميرى حدثنى أبو غسان محمد بن يحيى الكنانى ثنا عبد العزيز بن أبى ثابت عن الحكم بن القاسم الأُوَيسى من بنى عامر بن لؤىّ أخبرنى أبى قال : قَدِمَ على سليمان بن عبد الملك رَجُلٌ من بنى سَهْم وكان له صديقًا فَحَيَّاهُ ثم قدم عليه فحيّاه ثم قدم عليه الثالثة فحيّاه ثم قدم عليه الرابعة فتأذّى به سليمان وقال :

وشفاء مِنَ المَعِيشَةِ كُورٌ فوق أصْلابِ بازِلٍ خَنْشَلِيلْ
فاتِحًا فاكَ لِلْمَعِيشَةِ تَلْقَى كُلَّ يَوْمٍ عَلَى شِراكٍ سَبِيلْ

قال السهمى : أما والله ، يا أمير المؤمنين ، إن أوْلَى الناسِ بِسَدِّ ذلك الفمِ وحَلِّ ذلك الرحل وَكَشْف ذلك الغَمّ لَأَنْتَ . قال سليمان : والله لأَصِلَنَّ رَحِمَكَ ولأُعُودَنَّ لك إلى ما كنتُ عليه . قال عبد العزيز : وأخبرنى الحكم أنّ أباه أخبره أنّ سليمان قال البَيْتَين .

٤٧١ – حدثنى محمد بن عبّاد بن موسى العُكْلى ثنا محمد بن عبد الله الخزاعى

---

(٤٦٩) انظر السابق .

(٤٧٠) إسناده ضعيف جداً . فيه عبد العزيز بن أبى ثابت ، هو ابن عمران ، من المتروكين كما فى التقريب (٥١٠/١) .

(٤٧١) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة .

حدثني رجل من بني سُليم قال : كان عمرو بن مسعود ، رجلٌ من بني سُليم ثم أحدُ بني ذكوان ، نَزَلَ الطائف وكان صديقًا لأبي سُفيان وأخا وكان له مالٌ وولدٌ فذهب مالُه ودرج ولده وأتى لِلشَّيْخِ عُمْرٌ حتى إذا استُخْلِف معاويةُ أتاه بالخُلَّة التى كانت بينه وبين أبي سفيان فقام ببابه سنةً وبعض أخرى لا يَصِلُ إليه . ثم إنّ معاوية ظهر يومًا للناس فكَتَبَ إليه في رُقْعة :

يأيُّها الْمَلِكُ الْمُبْدى بنا ضَجَرا — لو كان صخْرٌ بعُرْضِ الأَرْضِ ما ضجرا
مَا بالُ شَيْخِكَ مَخْنوقاً بجِرَّتِهِ — لو كان صخْرٌ بعُرْضِ الأَرْضِ ما ضجرا
وَمَرَّ حَوْلٌ وَنِصْفٌ ما يَرى طَمَعًا — يُدْنيه مِنْكَ وهذا المَوْتُ قد حَضَرا
قَدْ جاءَ تَرْعَشُ كَفَّاهُ بِمِحْجَنِهِ — لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ مِنْ أَوْلادِهِ ذَكَرا
قد قَسَرَتْهُ أُمورٌ فاقْسأَنَّ لَها — وقد حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وقد كَبِرا
نادَى وَكَلْكَلُ هذا الدَّهرِ يَعْرُكُهُ — قد كُنْتُ بِابْنِ أبي سُفْيانَ مُعْتَصِرا
فَاذْكُرْ أَباكَ أَبا سُفْيانَ إنّ لَنا — حَقًّا عَلَيْهِ وقد ضَيَّعْتَنا عُصُرا

فلمّا قرأ كتابَه دعا به فقال : كيف أنت وكيف عِيالُك وحالُك ؟ فقال : ما يسأل أميرُ المؤمنين عمّن ذبلتْ بَشَرَتُهُ وقُطِعَتْ ثمرتُه فابيضَّ الشعر وانحَنَى الظَهْرُ ، فقد كَثُرَ منّي ما كنتُ أُحِبُّ أنْ يَقِلّ وصعُب منّي ما كنتُ أُحبّ أن يَذِلّ ، فأجمْتُ النساءَ وكُنَّ الشِفاء ، وكرهتُ المَطْعَمَ وكان المَنْعَم ، وقصُر خَطْوى وكثُر سَهْوى ، فسُحِلَتْ مَرِيرَتى بالنقض وثَقُلْتُ على وَجْه الأرض وقَرُبَ بعضى من بعض ، فنَحُفَ وضَعُفَ ، وذَلَّ وكَلَّ ، فقَلَّ انْجياشُه وكَثُرَ ارْتِعاشُه وقَلِيَ مَعاشُه ، فنومُه سُبات وفَهْمُه تارات وليلُهُ هُفات ، كمثل قول عمِّك :

أَصْبَحْتُ شيخًا كَبِيرًا هامةً لِغَدٍ — تَزْقُو لَدَى جَدَثِي أَوْ لا فَبَعْدَ غَدِ
أَرْدَى الزّمانُ حَلوباتي وَما جَمَعَتْ — كَفّايَ من سَبَدِ الأَموالِ واللَّبَدِ
حَتّى إذا صِرْتُ مِنْ مالي ومن وَلَدِي — مِثْلَ الخَلِيَّةِ سُبْروتًا بلا عَدَدِ
أَرْسَى يَكُدُّ صَفاتي حَدُّ مِعْوَلِهِ — يا دَهْرُ ، قَدْنِيَ مِمّا تَبْتَغِيهِ ، قَدِي
وَاللّهِ لَوْ كانَ ، يا خَيْرَ الخَلائِفِ ، ما — قاسَيْتُ لي أُحُدٍ ، دَكَّتْ ذُرى أُحُدِ
أَوْ كانَ بِالْفَرَدِ الحَوْلِيِّ لَانْصَدَعَتْ — مِنْ دُونِهِ كَبِدُ المُسْتَعْصِمِ الوَحَدِ
لمّا رأى ، يا أميرَ المُؤْمِنِينَ ، بِهِ — تَقَلُّبَ الدَّهْرِ مِنْ جَمْعٍ إلى بَدَدِ

وبصرَ الشيخُ في حَيْزُومِهِ نَقَعَتْ مِنْهُ الحُشاشَةُ بين الصَدْرِ والكَبِدِ
رامَ الرَّحيلَ وَفي كَفَّيْـهِ مِحْجَنُـهُ يُؤامِرُ النَّفسَ في ظَعْـنٍ وفي قَعَـد
إمَا جَوارٍ إذا ما غابَ ضَيَّعَهـا أوِ المُقامُ بِدارِ الْهُـونِ والْفَنَـد
فأسْمَحَتْ نَفْسُهُ بِالسَّيْرِ مُعْتَزِمـًا ولـو تَجَرْثَمَ فى ناموسِـهِ الأسَـد
فقَلْبُـهُ فَرِقٌ وَمأْقُـهُ شَرِقٌ وَدَمْعُهُ غَسِقٌ مِنْ شِدَّةِ الكَمَـدِ
لِنِسْوَةٍ عُرُبٍ أوْلادُها سَـغَبٌ كَأفْرُخٍ زُغْبٍ حَلُّوا عَلَى صَمَـدِ
رامَ الرَّحيـلَ فَدارُوا حَوْلَ شَيْخِهِمُ يَسْتَرْجِعُونَ لَهُ إنْ خاضَ فى البَلَـدِ
يَبْغي أُصَيْبِيَّـةً فِقْدانُ والِدِهِمْ وَوالِهًا وَضَعَتْ كَفًّا على كَبِدِ
قالوا ، أبانا ، إذا ما غِبْتَ كيف لنا بِمِثْلِ والِدِنا في القُرْبِ والبَعَـدِ
قد كُنْتَ تُرْضِعُنـا إن دَرَّةٌ بَكُـؤَتْ عَنَّا وَتَكْلَؤُنا بالـرُّوحِ والجَسَـدِ
فغَرْغَرَ الشيخُ . في عَيْنَيْهِ عَبْرَتُـهُ أنفاسُهُ مِنْ شَجِيٍّ الوَجْدِ في صَعَدِ
وَقالَ يُودِعُ صِبْيانًا وَنِسْـوَتَهُ أُوصيكُمُ بِاتِّقاءِ اللّهِ ، يا وَلَـدِي
فَإنْ أعِشْ فَإيابٌ مِنْ حَلُوبَتِكُـمْ أوْ مِتُّ فاعْتَصِمُوا بِالْواحِدِ الصَّمَدِ

فبكى معاوية بكاءً شديدًا وأمر له بمائة ألف وكُسًى وعُروضٍ وحمله ، فوافى الطائف بعشرة أيام من دمشق . قال أبو بكر : وأربعة أبيات من هذا الشعر أنشدنيها أبي رحمه الله .

٤٧٢ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قُريب الأصمعي قال : حدثني عمّي ثنا رجلٌ من بني زُهْرة قال : دخل أعرابيٌّ على هِشام بن عبد الملك فى غُمارِ النّاس فشقّ على هشام حين دخل من غير إذن . فقام الأعرابيُّ فقال : أصابتْنا ثلاثةُ أعوامٍ فعامٌ أكل الشَحْم وعامٌ أكل اللَحْمَ وعامٌ انْتقَى العَظْمَ وعندكم فُضولٌ من أموالٍ فإنْ كانت لله فَاقْسِمُوها بين عِباد الله ، وان كانت لِعباد الله فَبِما تَحْبِسُها عنهم وإنْ كانت لكم فتصدَّقوا ، إنّ ٱللّهَ يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ . فقال له هشام : ما حاجتُك ؟ قال : ليس لي حاجةٌ . فكتب هشام إلى عامله بالمدينة : أنْفِقْ على مُقْحِمي المدينة فرفع مائة ألف دينار .

(٤٧٢) إسناده ضعيف . فيه جهالة أحد الرواة ، وابن أخي الأصمعي لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً

٤٧٣ – حدثنا أبو محمد الباهليّ آنا عمّي عبد الملك بن قُريب قال : سمعتُ أصحابنا يتحدّثون قالوا سمعنا عليّ بن أصمع يقول : قال لي ابن عامر : إذا طلبتَ إليَّ حاجةً فاجْعَلْ بيني وبينك سترا فإنْ يكن مَنْعٌ لم يُلْغِكَ وإن يكن نُجْحٌ أتاك .

٤٧٤ – وقال لي زياد : لا تُشْرِكْ في معروفي غيري فإنّي إن أعطيتُك هنّأتُك وإنْ منعتُك أحسنتُ المنع وأرصدتُّ لك حاجةً أخرى .

٤٧٥ – وحدثنا أبو محمد الباهلي عن عمّه قال : دخل الفرزدق على عمرو بن عُتْبة وهو في داره بالزاوية فجعل يَسْلُتُ العَرَق عن وجهه وقال :

لَوْلا ابْنُ عُتْبَةَ عَمْرٌو والرجاءُ لَهُ ... ما كانَتِ الْبصْرةُ الحمْقاءُ لى وَطَناً
أعْطاني الْمالَ حَتَّى قلتُ : يُودِعُني ... أو قلتُ : أَوْدعَ لي مالًا رآهُ لَنا
فَجُودُهُ مُكْسِبٌ شُكْرًا وَمِنَّتُهُ ... وَكُلّما أزددتُّ شُكْرًا زادني مِنَنا
يَرْمِي بِهِمَّتِه أقْصَى مَسافَتِها ... ولا يُرِيدُ على مَعْروفِهِ ثَمَنَا

٤٧٦ – حدثني أبو القاسم السُلَمي عن محمد بن عبد الله القرشي قال : قيل لِنُصَيْب : هَرِمَ شِعْرُك . قال : لا والله ، ولكن هرم الجودُ ، لقد مدحتُ الحكم بن المطّلب بقصيدة فأعطاني أربعمائة ناقة وأربعمائة شاة وأربعمائة دينار . قال : وسأل أعرابيّ الحكمَ بن المطّلب فأعطاه مالًا فبكي الاعرابيُّ فقال الحكم : ما يُبْكيك ؟ قال : والله إنّي أَنْفَسُ على الأرض أن تَأْكُلَ مِثْلَكَ إذا متَّ .

٤٧٧ – أخبرني أبو زيد النُميرى حدثني أبو غسّان محمد بن يحيى الكناني حدثني الحارث بن إسحاق قال : استعملَ بعضُ وُلاة المدينة الحكمَ ابن المطّلب بن حَنْطَبٍ على بعض المَساعي فلم يَرْفَعْ شيئاً فقال له الوالي : أين الأبلُ والغَنَم ؟ قال : أكلْنا لُحومَها بالخبز . قال : فأين الدنانير والدراهم ؟ قال : اعْتَقَدْنا بها الصنائع في رِقاب الرجال . فحبسه فأتاه وهو في السِجْن بعضُ ولد نهيك بن يساف الأنصاري فمدحه فقال :

(٤٧٣) إسناده ضعيف . فيه جهالة بعض الرواة .

(٤٧٥) فيه ابن أخى الأصمعى ، لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤٧٦) فيه من لم أقف عليه .

(٤٧٧) فيه الحارث بن إسحاق لم أجده .

خليليَّ ، إنّ الجودَ في السّجْنِ فَابْكِيا ... عَلى الجودِ إذ سُدَّتْ عَلَيْنا مَرافِقُهْ
تَرَى عارِضَ المَعْروفِ كُلَّ عَشيَّةٍ ... وكُلَّ ضُحىً يَسْتَنُّ في السِّجْنِ بارِقُهْ
إذا صاحَ كَبْلاهُ طمَا فَيْضُ بَحْرِهِ ... لِزُوّارِهِ حَتَّى تَحومُ غَرانِقُهْ

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس .

٤٧٨ - قال مُصْعَب بن عبد الله الزُبيري حدثني مصعب بن عثمان عن نوفل ابن عمارة أنّ رجلاً من قريش من بني أُمَيَّة بن عبد شمس له قَدْرٌ وخَطَرٌ لَحِقَهُ دَيْنٌ وكان له مالٌ من نَخْلٍ وزَرْعٍ فخاف أن يُباعَ عليه فشخص من المدينة يُريد الكوفة ويَعْمِدُ خالدَ بن عبد الله القسري وكان يَلي لِهشام بن عبد الملك العراقَ وكان يبرُّ من قَدِمَ عليه من قريش . فخرج الرجل يريده وأَعَدَّ له هدايا من طُرَفِ المدينة حتى قدم فَيْدَ فأصبح بها ونظر إلى فُسْطاط عنده جماعةٌ فسأل عنه فقيل : الحكم بن المطلب . فلبِسَ نَعْلَيْه ثم خرج حتى دخل عليه فلمّا رآه قام إليه فتلقّاه فسلّم عليه ثم أجلسه في صدر فِراشه ثم سأله عن مَخْرَجه فأخبره بِدَيْنِه وما أراد من إتيانِ خالدِ بن عبد الله فقال له الحكم : انْطَلِقْ بنا إلى منزلك فلو علمتُ بمَقْدَمك لَسبقتُك إلى اتيانك فمضى معه حتى أتى منزله فرأى الهدايا التي أَعَدَّ لخالد فتحدث معه ساعةً ثم قال له : إنّ منزلنا أَحْضَرُ عُدَّةً وأنت مُسافر ونحن مُقيمون فأقسمتُ عليك إلّا قمتَ معي إلى المنزل وجعلتَ لنا من هذه الهدايا نَصيبًا . فقام الرجل معه فقال : خُذْ منها ما أحببتَ . فأمر بها فحُمِلَتْ كلُّها إلى منزله ، وجعل يستحيي أنْ يمنعه منها شيئًا حتى صار معه إلى المنزل فَدَعا بالغداء وأمر بالهدايا فَفُتِحَتْ وأَكل منها وأكل منها من حضره ثم أمر ببقيتها تُرْفَعُ إلى خزانته . فقام وقام الناس ثم أقبل على الرجل فقال : أنا أَوْلى بك من خالد وأقربُ منك رَحِمًا ومنزلًا وها هنا مالٌ للغارِمين أنت أولى الناس به ليس لأحدٍ عليك فيه مِنَّةٌ إلّا لِلّه تقضي به دَيْنَك . ثم دَعا له بِكِيس فيه ثلاثةُ آلاف دينار فدفعه إليه وقال : لقد قرَّب الله عليك الخُطْوةَ فانصرفْ إلى أهلك مُصاحَبًا محفوظًا . فقام الرجل من عنده يدعو له ويتشكّر ، فلم يكن له هِمّةٌ إلّا الرجوع إلى أهله وانطلق الحكمُ يُشيّعه فسار معه شيئًا ثم قال له : لَكأنّي بِزَوْجتِك قد قالت لك :

(٤٧٨) فيه من لم أقف عليه .

أين طرائفُ العراق بَزُّها وخَزُّها وعُراضاتُها ؟ أما كان لنا معك نَصيب ؟ ثم أخرج صُرّة قد حملها معه فيها خمسمائة دينار فقال : أقسمتُ عليك إلّا جعلتَ هذه لها عوضًا من هدايا العراق . وودّعه وانصرف . قال مصعب بن عثمان : جهدتُ بنوفل ابن عمارة أن يُخْبرني بالرحل فأبَى .

٤٧٩ - قال زُبير بن أبي بكر فيما أجاز لنا : حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري عن عَمَّيْهِ موسى وإسماعيل ابنَيْ عبد العزيز قالا : كان القرشي إذا انقطع شِسْعُهُ خَلَعَ النعل الأخرى ، فانقطع شسعُ الحكم بن المطلب فخلع النعل الأخرى ومضى فخذ نعليه إنسانٌ نُوبيٌّ فسَوَّى الشسعَ وجاءَه بالنعلين في منزله فقال له : سوَّيْتَ الشسع ؟ قال : نعم . فدعا جاريته بثلاثين دينار فدفعها إلى النوبيّ وقال : ارْجَعْ بالنَعْلين فهما لك .

٤٨٠ - قال زبير فيما أجاز لنا أخبرني نوفل بن ميمون قال : أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لِعَمِّه إبراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطّلب :

تَصَبَّحَ أقوامٌ عن المَجْدِ والعُلَى ... فأضْحَوْا نيامًا وَهْوَ لم يَتصبَّحِ
إذا كَدَّحَتْ أعْراضُ قَوْمٍ بِلُؤْمِهِم ... نَجَا سالمًا مِنْ لُؤْمِهِمْ لم يُكَدَّحِ
لِيُمْنِكَ إن المَجْدَ أطْلَقَ رَحْلَهُ ... لَدَيْكَ عَلَى خِصْبٍ خَصِيبٍ وَمَسْرَحِ

٤٨١ - وزعم محمد بن اسحاق المسيّبي حدثني إبراهيم بن أبي ضَمْرة قال : مرّ الحكم بن المطّلب بسوق الغنم أيّامَ العِيد فعرض له حَرَسُ السوق فسلّموا عليه فوقف عليهم فرَدَّ عليهم السلام وسألهم عن أثمان الضَحايا فذكروا أنّها غالية وأنّها بثلاثين ثلاثين . فالتفت إلى مولى أبيه ، عمرو بن أبي عمرو - مولى المطّلب فقال : إشْتَرِ لِكُلّ رجل منهم شاتَيْنِ مّما يُشيرون لك إليه . ثم حرّك دابته فمضى .

---

(٤٧٩) فيه عبد الرحمن بن عبد الله ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٥٠/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٤٨٠) فيه من لم أقف عليه .

(٤٨١) انظر السابق .

٤٨٢ - وقال محمد بن إسحاق حدثني القاسم بن محمد بن المعتمر بن عياض ابن حَمْتَن بن عوف ، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف ، حدثني حُميد بن معيوف الحِمْصي عن أبيه قال : كنتُ فيمن حَضَرَ الحكَمَ بن المطّلب بن عبد الله بن المطلب ابن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم وهو يجود بنفسه بِمَنْبج ، قال : ولقي من الموت شدّةً فقلتُ - أو قال رجلٌ مّمن حضر - وهو في غشيَته : اللّهُمَّ هَوِّنْ عليه فإنّه كانَ - يُثْني عليه ، فأفاق فقال : من المتكلّم ؟ فقال المتكلم : أنا . قال : فإن مَلَكَ الموت يقول لك : إنّي بِكُلِّ سَخيٍّ رَفيق . فَكَأنّما كانتْ فتيلةٌ أُطْفِئَتْ . قال القاسم : فلمّا بلغ موتُه ابنَ هرمة قال شعرًا :

سالا عَنِ الجُودِ وَالْمَعْروفِ أيْنَ هُما   فَقُلْتَ إنَّهُما ماتا مَعَ الْحَكَمِ
ماتا مَعَ الرَّجُلِ الْمُوفي بِذِمَّتِهِ   يَوْمَ الحِفاظِ إذا لَمْ يُوفَ بِالذِّمَمِ
ماذا بِمَنْبِجَ لَوْ تُنْبَشْ مَقابِرُها   مِنَ التَّهَدُّمِ بالْمَعْروفِ والكَرَمِ .

٤٨٣ - وأخبرني عمر بن أبي مُعاذ البصري حدثني محمد بن يحيى بن علي الكنانيّ قال : قدم ابن سَلْم الشاعر على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية فقال يمدحه :

فلمّا دُفِعْتُ لِأبْوابِهِمْ   وَلاقَيْتُ حَرْبًا لَقِيتُ النَّجاحا
وَجَدْناهُ يَحْبِطُهُ السائِلونَ   وَيَأْبَى عَلَى العُسْرِ إلّا سَماحا
يُزارُونَ حَتَّى تَرى كَلْبَهُمْ   يَهابُ الهَريرَ وَيَنْسَى النُّباحا

قال ابن سلم : فأرسل إليّ بِرِزْمة ثيابٍ وبكيس فَوَضَعَ رسولُه الرزمةَ وَعَذَرَهُ بِقِلّة ما أرسل وقال : إنّي لَأسْتَحْي منكَ أن أُعْلِمَكَ ما بعث به فإذا نهضتُ فَخُذْهُ من تحت فِراشِك . ثم وضع تحت فراشي ألف دينار .

٤٨٤ - حدثني أبو جعفر المديني عن محمد بن حرب الهلالي قال : حَجَّ عُتبة

---

(٤٨٢) فيه القاسم بن محمد ، ذكره الخطيب في تاريخه (٤٠١/١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وفيه من لم أجده .

(٤٨٣) إسناده حسن .

(٤٨٤) فيه من لم أقف عليه .

ابن أبي سفيان سنةَ إحدى وأربعين فصعد المنبر فحمد الله ثم قال : أيها الناس ، إنّا قد وُلِّينا هذا المَقام الذي يُضاعَف للمُحْسِن فيه الأجْرُ وعلى المُسيءِ الوِزْرُ ونحن على طريقِ ما قَصْدِنا فلا تَمُدُّوا الأعناقَ إلى غيرنا فإنّها تُقْطَعُ دوننا وَرُبَّ مُتَمَنّى حَتْفه في أُمْنِيَتِهِ ، فاقْبَلوا العافية منّا ما قَبِلْناها مِنْكُم ، وإيّاكم وقول « لو » فإنّها قد أتعبتْ من قبلكم ولن تُريحَ من بعدكم . نسأل الله أن يُعين كُلًّا على كلّ . فاعترضه أعرابيٌّ فقال : ياأيها الخليفة ، فقال : لَسْتُ به ولم تَبْعَدْ . قال : فيا أخاه . قال : قد أَسْمَعْتَ فَقُلْ . قال : لَعَمْري ، أنْ تُحْسِنوا وقد أَسأْنا خيرٌ مِن أن تُسيئوا وقد أحْسَنّا فإنْ كان الإحسانُ منكم فما أحَقَّكم باسْتِتْمامه وإن كان منّا فما أحَقَّنا بِمُكافأتِكم . رجلٌ من بني عامر يَلْقاكم بالعُمومة ويَخْتَصُّ اليكم بالخُؤولة ، كَثْرةُ عِيالٍ وَوَطِئَهُ زمانٌ وبه فقرٌ وعنده شُكْر . قال : استَغْفِرُ الله منك واستَعينُ بالله عليك ، وقد أمرتُ لك بِغِناك فَلَيْتَ إسراعي إليك بقوم بإبطائي عنك .

٤٨٥ – أخبرني العباسُ بن هشام بن محمد عن أبيه عن خالد بن سعيد بن عمرو الأموي قال : دخل كُثَيِّر على عبد الملك بن مروان فقال : ياأمير المُؤمنين ، أَرْضٌ لك يقال لها : غُرَّبٌ رُبَّما أتيتُها وخرجتُ إليها بولدي وعيالي فأُصَبْنا من رُطَبِها ومن تَمْرها شِراءً مرّةً وطُعْمَةً مرّةً ، فإنْ رأى أمير المؤمنين أن يُعْرِيَنِيها فَعَلَ . فقال له عبد الملك : ذاك لك . فندَّمه الناسُ قالوا : أنت شاعرُ الخليفة ولك منه منزلةٌ عظيمة . هَلّا كنتَ سألْتَه الأرض قَطيعةً ؟ فأتى الوليدَ فقال : إنّ لى إلى أمير المؤمنين حاجة . قال : إنك لا تستمكن منه ، إنما يُؤتَى بِرْذَوْنُه فيركبه إذا انصرف عن مكّة – وكان بمكة . قال : أجْلِسْني قريباً من البرذون . فأجلسه قريباً منه . فلما استوى عبد الملك على البرذون قام فقال له عبد الملك : إيه ، وعرف أن له حاجة . فقال :

جَزَتْكَ الجَوازِي عن صَديقِكَ نَضْرَةً ... وَأَدْناكَ رَبّي في الرَّفيقِ المُقَـرَّبِ
فَإِنّكَ لا تُعْطي عَلَيْـكَ ظُلامَـةً ... عَدُوًّا ولا تَأْبَى مِنَ المُتَقَـرِّبِ
وإنّكَ ما تَمْنَعْ فإنّـك مانِـعٌ ... بِحَقٍّ وما أعْطَيْـتَ لـم يُتَعَقَّـبِ

(٤٨٥) إسناده ضعيف جداً . فيه هشام بن محمد سبق ذكره .

قال : لعلك أردتَّ غرّبًا . قال : نعم ، ياأمير المؤمنين . قال : اكتبوا له بها كتابًا . ففعلوا .

٤٨٦ — أخبرني العباس بن هشام عن أبيه عن خالد بن سعيد قال : دخل كثيّر على عبد العزيز بن مروان فأنشد :

إذا ٱبْتَدرَ الناسُ المَكارِمَ بَذّها عَراضةُ أخْلاقِ ٱبْنِ لَيْلَى وَطولُها

حتى فرغ منها فأُعْجِبَ بذلك عبدُ العزيز . قال : حُكْمَك ، ياأبا صَخْر . قال : أَحْتَكِمُ أنْ أكون مكانَ ابن رُمّانة . وكان ابن رُمّانة كاتبه وصاحب أمره . فقال عبد العزيز : تَرَحًا لك . وما أردتَّ إلى هذا ولا علم لك بِخَراجِهِ ولا بكتابه . أُخْرُجْ عنّي . فنَدِم كثيّر ثم لم يزل حتى دخل عليه فقال :

عَجِبْتُ لإِنْخذي خُطّةَ الغَيِّ بَعْدَما بَدا ليَ مِنْ عَبْدِ العَزيزِ قَبولُها
وَأَمّي صَعْباتِ الأُمورِ أَرُوضُها وَقد أَمْكَنَتْني قبْلَ ذاك ذَلولُها
وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَمارَةٍ أَمُورٌ بِخَيْراتِ الأُمورِ فَعولُها
فَلَمْ أَرَ رَكْبًا جاءَنَا لكَ حاذِيًا ولا خُلّةً يَزْري عليكَ دَخيلُها
ذَرا اللّهُ في أَرْضِ ٱبْنِ لَيْلَى بَناتِها فَأَمْرَعَ جَوْفاها وَبُورِكَ نِيلُها

فقال : أمّا الحُكْمُ فلا وقد أمرنا لك بعشرين ألفا .

٤٨٧ — وأخبرني العباس بن هشام عن أبيه عن يحيى بن عُلَيم عن أبيه قال : قدم الأخطل الشام على بعض بني أمية فامتدحه فأُخْبِرَ بعبد الله بن سعيد بن العاص مُتَبَدِّيًا فيما بين المدينة والشام وكانت جَدَّتُه — أُمُّ أُمِّهِ — تَغْلِبِيَّةً وعبد الله يومئذ غلامٌ . فأتاه الأخطل فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

فَمَن يَكُ سائِلًا بِبَني سَعيدٍ فَعَبْدُ اللهِ أَكْرَمُهُمْ نِصابا

وأمر له بخمسة آلاف درهم وناقةٍ بِرَحْلها . فقيل له : أعطيت أعرابيًّا نصْرانيًّا ما أعطيتَهُ ولم تَسْتَمْدِحْه ، وإنّما كان يُرْضيه اليسيرُ . فقال عبد الله : عليَّ

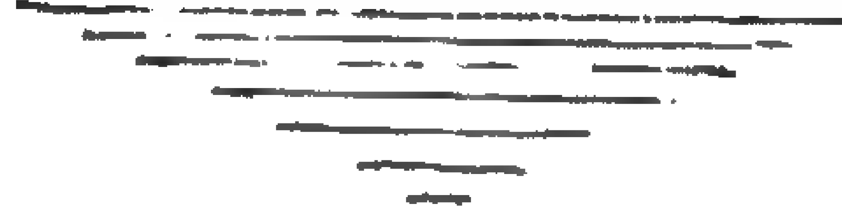
---

(٤٨٦) إسناده ضعيف جداً . انظر السابق .
(٤٨٧) إسناده ضعيف جداً . انظر (٤٨٥) .

بالأخطل . فجاءَ فقال : إنّي أعطيتُك ولم آمُرْكَ بشيء فهي لك في كل سنة ، فإذا بدا لك فَتَعالَ .

٤٨٨ – حدثني المفضّل بن غسّان حدثني أبي حدثني أبو عمر القرشي المكي قال : خرج قوم من قريش يريدون بعض الخلفاء بالشام فمرّوا قَريبًا من أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقالوا : لو مِلْنا إلى أبي بكر . فَمالُوا إليه فحَبَسَهم ثم أرسل إليهم بِثَوْب فيه مالٌ تحمله عِدَّةٌ ، وقال : لو كان عندنا أكثرُ من هذا أرسلْنا به إليكم . فلما رَأَوْا ذلك قالوا : ما نحتاج إلى الذهاب في وجهنا ، في هذا ما نَكْتَفِي به . فارتحلوا ، فلم يَدْنُ منهم أحدٌ من غِلْمانه وحَشَمِهِ يُعينهم على رِحْلتهم . فلمّا ودّعوه قالوا : لقد رأينا من بِرِّك وإكرامِك وصنيعك ما أعْجَبَنَا ولكنّا رأينا شيئًا أنكرناه عند رِحْلتنا ، لم يَدْنُ منّا أحدٌ من غلمانك وحشمِك فَيُعينَنا على رحلتنا حتى تكلّفنا نحن ذلك . فَضَحِكَ وقال : إنّهم لا يعينون أحدًا على رحلتهم عنّا .

آخر كتاب مكارم الأخلاق



---

(٤٨٨) إسناده لا بأس به .

تم التحقيق والتعليق
والحمد لله
رب العالمين

الفهـــارس العلميـــة
تحتوى على :

١ ـ فهرس الآيات القرآنية
٢ ـ فهرس أطراف الأحاديث
٣ ـ فهرس الأبيات الشعرية
٤ ـ فهرس الأعلام

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

اسم السورة ورقمها	الآية ورقمها	رقم النص بالكتاب
الأعراف ، ٧	﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ (١٩٩)	٢٤ ، ٢٥
يوسف ، ١٢	﴿ إن الله يجزى المتصدقين ﴾ ٨٨	٤٧٢
الإسراء ، ١٧	﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ (٢٤)	٣٢٢
الإسراء ، ١٧	﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ﴾ (٢٩)	٤١٢
الإسراء ، ١٧	﴿ يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ (٣٠)	٤٣٥
الشعراء ، ٢٦	﴿ واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ﴾ (٨٤)	١٥ ، ١٦
العنكبوت ، ٢٩	﴿ وآتيناه أجره فى الدنيا ﴾ (٢٧)	١٨
الصافات ، ٣٧	﴿ وتركنا عليه فى الآخرين ﴾ (٧٨)	١٧
الشورى ، ٤٢	﴿ إنه بعباده خبير بصير ﴾ (٢٧)	٤٣٥
الذاريات ، ٥١	﴿ قتل الخراصون ﴾ (١٠)	١٢٨
الواقعة ، ٥٦	﴿ فى سدر مخضود . وطلح منضود . وظل ممدود وماء مسكوب ﴾ (٢٨ ـ ٣١)	٢٥٠
المجادلة ، ٥٨	﴿ منكراً من القول وزورا ﴾ (٢)	١٢٧
الليل ، ٩٢	﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى .. ﴾ إلى آخر السورة (٥ ـ ٢١)	٤١٥

٢ ـ فهرس أطراف الأحاديث

٣ ـ فهرس الأبيات الشعرية

القافية	عدد الأبيات	البحر	اسم الشاعر أو المنشد	رقم النص
السمَاءُ	٣	وافر	عويف القوافى	٤٦٥
رِواءُ	٢	طويل	عمير بن الأهلب الضبى	١٩٨
الحَيَاءُ	٤	وافر	أمية بن أبى الصلت	٤٥٨
الحَياءُ	٢	وافر	أعرابى	٩٥
كذِبْ	٢	رجز	محمد رسول الله	١٥٥ ، ١٥٧
وحَابا	٥	وافر	أمية بن الأسكر الجندعى	٢٣٩
السّحابا	٣	وافر	سراقة بن مرداس البارقى	٤٦٢
نصابا	١	وافر	الأخطل	٤٨٧
أعابا	٢	وافر	الحسين بن عبد الرحمن	٥٨
كلابا	٢٠٤	وافر	أمية بن الأسكر الجندعى	٢٤٠ ، ٢٤٢
قريب	٣	طويل	أمية بن الأسكر الجندعى	٢٤٠
أصحابى	٩	كامل	على بن أبى طالب	١٩٥
المقرَّبِ	٣	طويل	كثير عزة	٤٨٥
ماتا	٢	كامل	عويف القوافى	٤٦٥
بنَاتِى	٧	متقارب	ـ	٢٦٢
التّجاحا	٣	متقارب	داود بن سلم	٤٨٣
يَتصبَّح	٣	طويل	ابن هرمة	٤٨٠
الالدّ	٤	رجز	هُردان	٢٥١
غَدُ	٢٠	بسيط	عمرو بن مسعود من بنى سليم	٤٧١
محمَّد	٤	كامل	مالك بن عوف	٤٠٩
فتزود	١	طويل	أبو عبد الله التيمى	٤٩
تُليدى	٦	طويل	موسى شهوات	٤٦٨
جَعْفَرُ	٣	متقارب	الحزين الكنانى	٤٢٦
زَبْرا	٣	رجز	صفية بنت عبد المطلب	١٦٦
ضَجْرا	٧	بسيط	عمرو بن مسعود من بنى سليم	٤٧١
ونَدَّخِر	٧	بسيط	زهير بن صرد	٣٨٣
الكَرُ	٣	رجز	ـ	٢٣٤
بَعيرُ	٣	طويل	ـ	٤٢٥
شَزْرِ	٣	طويل	الفرزدق	٤٦٣
عامِر	٥	طويل	الوليد بن عقبة	٤٦٠
عاجزُ	٥	كامل مرفل	على بن أبى طالب	١٩٥
مبُارِزُ	٤	كامل مرفل	عمرو بن عبدود	١٩٥
التلاعا	٣	وافر	امرأة	٩٤

القافية	عدد الأبيات	البحر	اسم الشاعر أو المنشد	رقم النص
تُبَاعُ	١	وافر	أبو الأسود الدؤلى	٣٥٠
حَقّا	٢	رجز	الأحنف بن قيس	١٨٣
حَقّا	٥	هزج	–	٢٣٨
فَصَدِّقُه	٨	رجز	–	٢٣٨
مَرافِقُهْ	٣	طويل	بعض ولد نهيك بن يساف الأنصارى	٤٧٧
باقِ	٢	كامل	أبو جعفر القرشى	٥٧
ألاقِى	١٠	وافر	أمية بن الأسكر الجندعى	٢٤١
الأخلاق	١	خفيف	–	٥٣
المُسَائِلِ	١٠	رجز	–	٢٣٧
خَنْشَلِيلُ	٢	خفيف	سليمان بن عبد الملك	٤٧٠
ضَحْلا	٣	طويل	الفرزدق	٤٦٤
الحَمَالَةْ	٣	رجز	–	٢٣٣
المُذَلَّلْ	٣	رجز	–	٢٣٥
قَبولُها	٥	طويل	كثير عزة	٤٨٦
وَطولُها	١	طويل	كثير عزة	٤٨٦
المائِلِ	٥	سريع	المقنع الأنصارى	٤٥٣
ابْخَلِ	٣	طويل	الوليد بن عقبة	٤٤٨
للبُخْلِ	٢	كامل	ابن قيس الرقيات	٤٦١
الفَهَمْ	٥	رجز	على بن أبى طالب	٢٣٨
ذِمامُ	١	كامل	–	٣٠٦
شَمَمُ	٢	بسيط	الحزين الكنانى	١٠٥
مَظْلومُ	١	بسيط	–	٤٥٠
ألومُهَا	٣	طويل	الحارث بن خالد بن العاص بن هشام	٤٤٩
الحَكَمِ	٣	بسيط	ابن هرمة	٤٨٢
مستسلم	١	كامل	(عنترة بن شداد العبسى)	١٩١
بلئيم	٦	طويل	على بن أبى طالب	١٩٥
الرَّحمانْ	٣	رجز	–	٢٣٦
كِتْمانا	٣	بسيط	بعض العرب	١٠٧
وَطَنَا	٤	بسيط	الفرزدق	٤٧٥
شَبْعانُ	١	كامل	أبو العتاهية	٣٤٨
يَزينُ	٢	طويل	أمية بن أبى الصلت	٤٥٨
الزَّمانِ	٥	خفيف	مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير	٤٤١
فانِ	٢	بسيط	أمية بن الأسكر الجندعى	٢٤٠
المِعْوانِ	١	كامل	سليمان بن عبد الملك	٤٤٦
تَعْطيانى	٤	خفيف	–	٤٥٥
يَأتينى	٢	بسيط	عروة بن أذينة	٤٣٦ ، ٤٣٧

٤ - فهرس الأعلام

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف الثاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(الحرف الراء)

(حرف الزاى)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الضاد)

(حرف الطاء)

(حرف الظاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

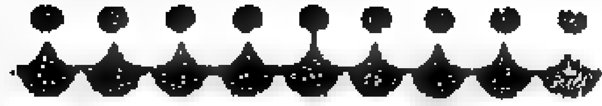
(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الياء)



الفهـرس

الفهارس العلمية





رقم الايداع ٥١٨٨ ـــ ١٩٩٠